الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/40/PV.9
1 October 1985

ARABIC

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دى بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد الأشطل (نائب الرئيس)	(اليمن الديمقراطية)
ثم :	السيد دى بينييس (الرئيس)	(اسبانيا)
ثم :	السيد مورينوسالسيدو (نائب الرئيس)	(الفلبين)

- خطاب السيد سامورا موين ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية

- المناقشة العامة [٩](تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64049/A

Digitized by UNOG Library

ألقى كلمة كل من :

السيد كلارك (كندا)

سير جيفرى هاو (المملكة المتحدة)

السيد مالميركا بيولي (كوبا)

السيد بروك (هولندا)

السيد غوتييرز (كوستاريكا)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

خطاب السيد سامورا موييز ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية الآن الى خطاب السيد سامورا موئيز ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية .

أُصطحب السيد سامورا موييز ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الامم المتحدة بفخامة السيد سامورا موييز ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، وأدعوه الى إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

الرئيس ماشيل (تكلم بالبرتغالية ؛ وقدم الوفد نصا بالانكليزية) : ان موزامبيق حكومة وشعبا تشعر بالاسى العميق بسبب الخسارة التي وقعت في الارواح والإصابات العديدة والتدمير الفظيع الذى نتج عن الهزة الارضية التي أصابت مناطق عديدة في المكسيك وخاصة عاصمتها في يومي ١٩ و ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ . ونود في فترة الحزن والحداد هذه أن نعرب عن تضامننا الصادق مع المكسيك حكومة وشعبا وعن مؤازرتنا لها .

إنني أتكلم أمام هذه الجمعية في يوم له أهمية بالغة لشعب موزامبيق . فقبل عشرين عاما ، في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٦٤ ، أعلنت جبهة تحرير موزامبيق الكفاح المسلح ضد الإستعمار . وفي ذلك اليوم أطلق المناضلون من أجل الحرية الرصاصة الاولى إيذانا بفتح الطريق الذى أدى الى إستقلالنا بعد أحد عشر عاما . ونحن اذ نذكر هذا اليوم التاريخي لشعبنا نشيد أيضا بالدور الذى إضطلعت به الامم المتحدة في تأييد كفاح التحرير العادل الذى تخوضه الشعوب المقهورة .

Digitized by UNOG Library

وفي وسعنا الآن ، إستنادا الى الإنجازات التي حققها إستقلالنا الذى بلغناه بشق الانفس أن نحقق أملا آخر من أعز آمالنا ، ألا وهو الإنضمام الى مجتمع الامم ذات السيادة في العالم والمساهمة في السعي الى التفاهم والتعاون والعلاقات المتناسقة بين الشعوب والدول .

وقد إنقضت عشر سنوات على إستقلالنا . ويحق لنا أن نفخر بأن جمهورية موزامبيق الشعبية تمكنت خلال هذه الفترة من إقامة علاقات مع جميع البلدان تقريبا وعملت على تعزيزها وزادت من مشاركتها النشطة في منظومة الامم المتحدة . ونحن اذ نرحّب بالوفود الموجودة هنا لحضور الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة نحيي الروح التي يهتدى بها أكبر محفل عالمي للمجتمع الدولي ، روح السعي المشترك الى حل المشاكل التي لا تزال تواجهها البشرية .

وبالنيابة عن جمهورية موزامبيق الشعبية أتقدم اليكم يا سيدى بالتهنئة على إنتخابكم بالإجماع لتولي رئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . وإن ترؤس أعلى هيئة في منظمتنا في فترة تتسم بالتوتر والصراعات المتزايدة في أنحاء عديدة من العالم لهو مسؤولية جسيمة . وإننا لعلى ثقة من أنكم سوف تديرون بنجاح مداولات هذه الدورة التاريخية بفضل خبرتكم الدبلوماسية الطويلة وإهتداء بمبادىء منظمتنا .

ونحن نحيي سلفكم ، السفير بول لوساكا للدور الذى لعبه ، حيث أدار بحكمة عمل الدورة التاسعة والثلاثين . وخلال فترة ولايته ترجم بإخلاص تطلعات الشعوب نحو الحرية والإستقلال والسلم والتقدم .

ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لكي نهنىء السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الامين العام للامم المتحدة على تصميمه وتفانيه في تنفيذ مبادىء ميثاقنا ومقاصده .

قبل أربعين عاما خرجت البشرية ، وهي مثخنة بالجراح ، من حريق يعد من أوسع الحرائق انتشارا وأكثرها فظاعة في التاريخ .

Digitized by UNOG Library

ولدت الامم المتحدة من إدراك البشرية جمعاء لضرورة الحيلولة دون إنتشار حمى الحرب في كوكبنا . وهي الحمى التي يمكن أن تودى بأرواح الملايين من البشر وتدمر منجزات البشرية وتغرق أحلام أطفالنا وآمال شبابنا في بحر من الدماء . تلك كانت ومازالت المهمة الاساسية للامم المتحدة . غير أن السلم لا يكمن فقط في غياب الحرب ، وإنما يكمن أساسا في عدم وجود مسببات الحرب . وفي هذا الصدد لعبت منظمتنا دورا أساسيا طوال الـ ٤٠ عاما التي إنقضت منذ إنشائها .

قبل ٤٠ عاما ، عند التوقيع على ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو ، كانت منظمتنا تتألف من ٥١ بلدا لا أكثر . واليوم فإن أسرة الامم المتحدة قد نمت ، وإنضم اليها أعضاء جدد وإتسمت مهامها بالمزيد من التنوع والتعقيد . وإكتسبت الامم المتحدة طابع العالمية . والعالمية هي تعبير عن صحة مقاصد الميثاق ومبادئه والقيم العالمية التي يتضمنها . وبذلك أصبحت منظمتنا الاداة المفضلة لجميع الشعوب من أجل تحقيق تطلعاتها العميقة الى الحرية والإستقلال والسلم والتقدم . وتحولت منظمتنا الى سلاح أساسي ضد الإضطهاد والاذلال والإستغلال ومن أجل إقامة علاقات أكثر عدالة وإنصافا فيما بين الامم . وقد نشرت الامم المتحدة المثل العليا للآخاء والمساواة والتضامن فيما بين الشعوب والامم .

وإن إتخاذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ الذى يعترف بحق الشعوب والبلدان الخاضعة للسيطرة الإستعمارية في تقرير المصير والإستقلال ، هو علامة بارزة في تاريخ منظمتنا . ويشكل إتخاذ هذا القرار الذروة التي وصل اليها وعي المجتمع الدولي ، لانه مادام إستغلال الشعوب والبلدان والسيطرة عليها باقيان سوف تستمر الحرب في تدمير كوكبنا . ومنذ ذلك الحين نمت أنشطة الامم المتحدة الرامية الى إنهاء الإستعمار وتحرير الشعوب نموا مطردا .

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الإنسانية ، وعلى الرغم من أن السلم يشكّل تطلعا أساسيا تتوق اليه شعوب العالم أجمع ، لم تتلاش بعد آفة الحرب . فأسبابها باقية . ولم نتمكن بعد من استئصال شأفة الإستعمار من على وجه الارض .

Digitized by UNOG Library

ولاتزال هناك حالات تحرم فيها الشعوب من بلدها وسيادتها وحريتها . ومازال يستشرى التخلف والبؤس والجوع في الكثير من أنحاء العالم . ولم تنته السيطرة الإقتصادية على الدول ، ومازالت الهوة التي تفصل فيما بين البلدان المتقدمة والمتخلفة آخذة في الإتساع .

ان السلم والامن الدوليين والتسوية السلمية للمنازعات ونبذ إستخدام القوة في العلاقات الدولية وعلاقات حسن الجوار هي كلها مبادىء رئيسية وتشكل الدعائم التي ترتكز عليها منظمتنا . ومع ذلك فإننا نشهد اليوم تفاقما خطيرا في العلاقات الدولية . فكثيرا ما تنتهك مبادىء ميثاقنا وأهدافه في الوقت الحاضر . إذ نشهد لجوءا متزايدا الى التهديد بإستخدام القوة أو إستخدامها والتدخل بمختلف أشكاله في العلاقات الداخلية للدول الاخرى . وقد تفاقمت الصراعات فيما بين الدول وإكتست أبعادا متزايدة الخطورة . والخسائر البشرية والمادية التي وقعت منذ الحرب العالمية الثانية لا حصر لها . وكل يوم ، دون إستثناء ، تودى الحرب بالمزيد من الارواح .

وثمة قوى تعارض حق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والإستقلال وبالتالي تقف حجر عثرة أمام تحريرها ، الامر الذى يتناقض ومبادىء ميثاقنا . وهناك أمثلة صارخة على إنتهاك مبدأ حق الدول في السيادة والسلامة الإقليمية وحقها المشروع في التنمية . وقد أصبحت زعزعة الإستقرار والعدوان المباشر والحصار الإقتصادى وإستخدام المرتزقة والعصابات المسلّحة والإرهاب من الامور المألوفة . وروح التفاهم والتعاون التي كانت تشكّل الاتجاه الرئيسي في العلاقات الدولية منذ عقد مضى حلت محلها المواجهة والحرب الباردة .

ونتيجة لذلك لا ينظر الى المسائل الدولية في إطار الميثاق أو بالروح التي سادت التوقيع على الميثاق في سان فرانسيسكو بل ينظر اليها من الزاوية الضيقة للصراع بين الشرق والغرب ، مما يشوّه طبيعتها الحقيقية . إن الانظمة الفاشية

Digitized by UNOG Library

والديكتاتورية ، تلك الانظمة التي تجعل من التمييز والعنصرية دعامة وفلسفة لا تزال باقية في كوكبنا ، وتنتهك دون عقاب حقوق الافراد والشعوب .

ولا نستطيع أن ننسى أن الايديولوجية النازية الفاشية والعنصرية كانت وراء إندلاع الحرب العالمية الثانية ، وأنها إرتكبت المجازر وخططت بصورة مبيتة للابادة الجماعية . ولا نستطيع أن ننسى أن هناك خلفاء لعقيدة النازية يمارسون السياسات العنصرية ولا يترددون في إرتكاب المذابح داخل بلدانهم وشن العدوان وخوض الحرب ضد البلدان الاخرى .

ان تحرير كوكبنا من الانظمة التي تستلهم الايديولوجية النازية في سياساتها وممارساتها هو ضرورة حتمية في النضال من أجل السلام ، ومهمة ينبغي أن تتضافر من أجلها جميع جهود منظمتنا .

وأثناء الـ ٣٥ سنة الماضية تغيّر الوجه السياسي للجنوب الإفريقي تغيّرا جذريا . فقد إنخرطت شعوبنا في عملية واسعة للتحرير الوطني والتغيير الإجتماعي الامر الذى أدى الى إزالة السيطرة الاجنبية من معظم أرجاء المنطقة ، والإطاحة بنظام الاقلية المتمرد في روديسيا الجنوبية . لقد تمكن شعبنا في فترة لا تتجاوز العقدين ، بإدراكه لدوره كعنصر أساسي في عملية التحوّل الإجتماعي التاريخية ، وبدعم من القوى المحبة للسلم والحرية ، من انتزاع زمام المبادرة من الدول الإستعمارية وإنتقل الى مرحلة نوعية جديدة أدت به الى الإستقلال والتعاون الإقليمي .

وهذه العملية تقترب الآن من نهايتها المنطقية بكفاح شعب ناميبيا ضد إستعمار جنوب افريقيا لناميبيا وكفاح شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصرى . وسوف يبشّر القضاء على هاتين الظاهرتين وعلى أسباب الحرب وعدم الإستقرار في منطقتنا بعهد من السلم في جميع ربوع الجنوب الافريقي وعهد من الهدوء والرخاء لجميع سكانه .

Digitized by UNOG Library

إن الفصل العنصري في جنوب افريقيا وإحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا هما البؤرة الرئسية للتوترات المحلية . فالفصل العنصري تهديد خطير للسلم والامن العالميين . ولهذا فإننا نقول إن الفصل العنصري ليس جريمة ضد شعبي جنوب افريقيا وناميبيا وحدهما بل هو أيضا جريمة ضد شعوب المنطقة كلها وضد الجنس البشري قاطبة .

وفي جنوب افريقيا يعاني ٢٤ مليونا من السود والملونين والهنود من القهر والقمع والتمييز العنصري ، في ظل نظام لا يسمح بممارسة الحقوق السياسية ، ولا يعطي الإمتيازات إلا للاقلية البيضاء . إن ٢٤ مليونا يعانون أقصى درجات الذل بسبب معاملتهم كغرباء في بلدهم وحرمانهم من حق المواطنة .

كذلك يحتجز نحو ١٥ مليونا من السود في المناطق المخصصة للايدي العاملة الرخيصة ويجبرون على فلاحة الأرض القاحلة . وفي جنوب افريقيا يعتبر الكفاح من أجل الديمقراطية والمساواة والسلم والعدالة الإجتماعية ، جريمة .

إن نظام بريتوريا ، سعيا منه الى حماية المزايا التي تتمتع بها الاقلية البيضاء وضمانها أطلق العنان لحملات القهر ضد الافراد والوطنيين والهيئات الدينية والنقابات العمالية والطلبة والمدرسين بل والاطفال الصغار أيضا .

ورصاص رجال الشرطة والجيش يعصف يوميا في جميع أنحاء البلاد بحياة الابرياء والعزّل من السلاح الذين يتظاهرون سلميا ضد الفصل العنصري وضد الترحيل الجبري الى البانتوستانات وضد قوانين تصاريح المرور وضد الإعتقالات التعسفية . إن أفراد الشعب محرومون حتى من دفن موتاهم بسلام .

لقد تحولت جنوب افريقيا الى ساحة للمذابح ومجتمع للرعب والمذابح التي ترتكب اليوم ، بعد ٢٥ عاما من مذبحة شاربفيل ، هدمت نظريات من كانوا يتصورون أن الفصل العنصري نظام قابل للإصلاح ، وإنه نظام يملك آلية ذاتية للإصلاح .

Digitized by UNOG Library

هذه إحدى جوانب الوضع الحالي في جنوب افريقيا ، غير ان هناك جانبا آخر يبعث على الامل . وأقول الامل لان زمام التغير الإجتماعي أصبح بالفعل في أيدي شعب جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي والقوى الديمقراطية الاخرى .

نقول الامل لان شعب جنوب افريقيا من نضاله اليومي ضد نظام الفصل العنصري يبني بالفعل الدولة الجديدة في جنوب افريقي . وقد إنخرط في هذا النضال أبناء جنوب افريقيا على إختلاف أجناسهم وأصولهم العرقية ولون بشرتهم ومعتقداتهم الدينية .

وفي داخل الطائفة البيضاء ذاتها ، هناك من يعتقدون أن القضاء على نظام الفصل العنصري كفيل بأن يجلب السلم والتقدم .وأصبح الآلاف من الشباب الابيض يرفضون الايديولوجية العنصرية التي يعتنقها آباؤهم .

إنه نضال مكثف يتخذ يوما بعد يوم أبعادا جديدة ، وهو نضال يثبت فيه الشعب كله أنه لا يخشى جهاز القمع لهذا النظام . فشعب جنوب افريقيا الباسل يواجه بايادية العزلاء قوات الجيش والشرطة المدججة بالاسلحة الفتاكة . وبذلك أوجد شعب جنوب افريقيا في العام الماضي حالة جديدة فقد فقد نظام الفصل العنصري ما كان لديه في الماضي من مبادرة محدودة وأصبح يلجأ الى القمع المتزايد ضد معارضيه .

لقد أصبح القمع السافر هو المبادرة الوحيدة لحكومة جنوب افريقيا . وليست الإصلاحات المزعومة لهذا النظام سوى محاولة فات أوانها لإنتزاع زمام المبادرة في التغيير السياسي والاجتماعي من الشعب .

وكل مجزرة تحدث تزيد من كراهية الشعب للفصل العنصري . وكل تعهد جديد بالتخفيف من شدة القوانين العنصرية - ما لم يتناول القضية الاساسية وهي إزالة نظام الفصل العنصري - ليس سوى حيلة لكسب الوقت وإشاعة الإنقسام في صفوف خصومة وإبقاء مؤسسات الفصل العنصري على حالها .

Digitized by UNOG Library

لذلك فإن الحل الوحيد للحالة الخطيرة السائدة في جنوب افريقيا هو بدء عملية التفاوض بين الحكومة والممثلين الشرعيين لشعب جنوب افريقيا ، وتكون الخطوة الاولى لإلغاء الفصل العنصري هي الإفراج عن نيلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين الآخرين . وكل محاولة لإجراء حوار مع أفراد لا يمثلون الشعب ستطيل أمد المحنة الحالية في جنوب افريقيا .

لذلك ، يجب على المجتمع الدولي كله أن يعمل بتصميم لوضع حد للفصل العنصري على أساس هذه الشروط .

ونحن نناشد البلدان الغربية بصفة خاصة أن تستخدم نفوذها وتمارس الضغط على حكومة جنوب افريقيا لقبول عملية التفاوض دون أي إبطاء أو مراوغة .

وفي هذا العام الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، لا يسعنا إلا أن نشير الى الحالة في ناميبيا .

فناميبيا هي الاثر الاخير للإستعمار في الجنوب الافريقي . وقد كانت ناميبيا في بداية هذا القرن مستعمرة المانية . وإذا نظرنا الى خريطة افريقيا اليوم سنجد أن جميع المستعمرات الالمانية الاخرى نالت التحرر السياسي ، وأصبحت البلدان المستقلة التي نشأت عن هذه العملية ممثلة الآن في هذه القاعة .

لكن الشعب الناميبي لايزال خاضعا للسيطرة الاستعمارية والإحتلال الاجنبي غير الشرعي والإستقلال القاسي لثرواته وموارده الطبيعية .

وجنوب افريقيا هي السبب في هذه الحالة . فهي تحبط جهود المجتمع الدولي الرامية الى تحقيق إستقلال ناميبيا .

ولقد واجهنا عدة مرات تعنت جنوب افريقيا في عملية التفاوض الرامية الى تحرير هذا الإقليم المشمول بولاية الامم المتحدة . فبريتوريا تصر على تحدي أهداف

Digitized by UNOG Library

ميثاقنا ومقاصده ، وتحد القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة وتهزأ بها جميعاً .

وبلغ هذا التحدي ذروته بعد إدخال ما يسمى بمسألة الربط فهذا المفهوم الزائف لا أساس له ويعتبر عدوانا على حق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال . وقبل أن تصل القوات الكوبية الى انغولا بوقت طويل ، إتخذت الجمعية العامة قرارا في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ بإنهاء إنتداب جنوب افريقيا في هذا الاقليم .

والقوات الكوبية موجودة في انغولا بمقتضى قرار إتخذته دولة ذات سيادة عضو في الامم المتحدة وفقا لاحكام المادة ٥١ من الميثاق ، وهذا أمر مناقض للإحتلال غير المشروع من قبل جنوب افريقيا لإقليم ناميبيا الدولي .

Digitized by UNOG Library

ويجب ألا يغيب عن البال إنه عندما أتخذ مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كانت القوات الكوبية بالفعل في أنغولا . ولم يشكل وجودها آنئذ - ولا يشكل الآن - خطرا على أمن أية دولة في الجنوب الافريقي . بل على النقيض من ذلك إن قوات جنوب افريقيا هي التي تعتدي وتغزو وتحتل بلدان الجنوب الافريقي . إن القوات الكوبية موجودة في أنغولا لأن جنوب افريقيا غزت أنغولا حتى قبل الإستقلال .

ولهذه الاسباب كلها فإن من السخف التذرع ب " الربط " لتأخير إنهاء إستعمار ناميبيا . إن " الربط " يجب أن يرفض . وهو لا يتعدى كونه قناعاً واهياً يستهدف حماية المصالح السياسية والإقتصادية والإستراتيجية لجنوب افريقيا وبعض البلدان الغربية على حساب حق مقدس نعتز به جميعاً وندافع عنه .

ومن واجبنا أن نقدم الدعم القوي لنضال الشعب الناميبي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الشرعي والوحيد . ويجب أن نمدّ سوابو بكل الوسائل الضرورية لتنتصر في نضالها من أجل ناميبيا حرة ومستقلة وموحدة . ويجب ان ترفض هذه الجمعية الموقرة رفضا قاطعا وأن تدين المناورات التسويفية الرامية الى إدامة إحتلال جنوب افريقيا اللاشرعي لناميبيا وسيطرتها عليها . ولابد لمنظمتنا أن ترفض وتدين الحكومة المؤقتة المزعومة التي اقيمت في ناميبيا .

إن الفصل العنصري ، شأنه شأن النازية ، لا يكتفي بالقمع والتمييز في الداخل . بل يسعى الى تصدير صراعاته الى الخارج من خلال زعزعة الإستقرار والعدوان .

وكل بلد من بلدان الجنوب الافريقي يعاني من نزعات بريتوريا العدوانية ورغبتها في الهيمنة . وكل بلد منها يعاني من آثار التدخل والحرب والتخريب التي يدبرها نظام بريتوريا لغرض مصالحه الذاتية . لقد استخدم نظام بريتوريا العصابات المسلحة أداة لذبح المدنيين العزّل وتدمير الهياكل الاساسية الإقتصادية والاجتماعية في بلداننا ولإحباط عملية التعمير والتنمية الوطنية . ووقف نظام بريتوريا في وجه

Digitized by UNOG Library

جهودنا من أجل التنمية والتعاون الإقتصادي الاقليمي المعرب عنها في مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، ولجأت بريتوريا الى التخريب المستمر لمنظمتنا الإقليمية بهدف فرض مخططاتها هي المتمثلة فيما يسمى نظرية " كوكبة الدول " . فنظام بريتوريا يعمل ضد إستقلالنا السياسي والاقتصادي ، ويشن بلا هوادة حربا على المجتمعات الحرة والعادلة التي نمثلها . وهذا هو السبب في اننا نواجه حتى في هذا اليوم حالة حرب تمزق المنطقة الجنوبية من قارة افريقيا .

وفي حالة موزامبيق تُشن الحرب علينا من خلال العصابات المسلحة . وتستهدف هذه العصابات أفراد الشعب ومساكنهم وممتلكاتهم وثمرة كدّهم . والعصابات المسلحة تعذب وتشوه وتخطف الرجال والنساء ، الكبار والصغار ، بصورة عشوائية . والعصابات المسلحة تدمر المدارس والمستشفيات والمستوصفات ورياض الأطفال والكنائس والمراكز الإجتماعية والمخازن . إنها تهجم على وسائط النقل العامة والخاصة وتذبح الركاب الأبرياء ، وتدمر الهياكل الاساسية للإقتصاد والنقل بهدف زرع البلبلة وشل الإقتصاد ومنع التنمية وإبقاء البلاد في حالة من التخلف . والهدف الوحيد من أعمالها هو زرع الرعب وزعزعة الإستقرار والإخلال بالأمن إنه أسوأ نوع بربري لا إنساني من أنواع الإرهاب .

وفي موزامبيق ، ورغم إتفاقية عدم الإعتداء ، الموقعة في آذار/مارس ١٩٨٤ ، حصلنا على دلائل لا تدحض على الإنتهاكات الجسيمة المستمرة للإتفاقية من قبل جنوب افريقيا ، وعلى تورطها الدائم في جمع أفراد العصابات المسلحة وتدريبهم وتنظيمهم وتمويلهم وتجهيزهم وتزويدهم بالقيادة ووسائل النقل ، وذلك بعد أن قامت القوات المسلحة الموزامبيقية بتدمير مخيمات الإرهابيين . وبعد مجابهة حكومة جنوب افريقيا بهذه الدلائل اعترفت علنا بتورطها المستمر في زعزعة إستقرار بلادنا . وبهذا أصبح من الواضح كل الوضوح أن جنوب افريقيا لا تلتزم بأحكام اتفاقية انكوماتي .

Digitized by UNOG Library

إن تصرف جنوب افريقيا تجاه أنغولا لا يختلف عن التصرف الذي سلكته في اجزاء أخرى من الجنوب الافريقي . بل وفي هذه اللحظة التي نخاطب فيها هذه الهيئة الموقرة ، تتعرض جمهورية أنغولا الشقيقة لغزو همجي إجرامي تشنه جنوب افريقيا عليها . وهذا الغزو ، الذي يأتي بعد ١٨ شهرا من " تفاهم لوساكا " . فضلا عن محاولة التخريب الفاشلة للمنشآت النفطية في مالونغو ، يكشف النقاب عن السياسة الإجرامية والعدوانية لنظام الفصل العنصري .

إن جمهورية موزامبيق الشعبية تحيّي ما أبداه شعب أنغولا من صمود وصلابة في إحباط إعتداءات جنوب افريقيا وفي الدفاع عن سيادة بلاده وإستقلالها وسلامتها الإقليمية .

ويجب على المجتمع الدولي أن يدين أعمال الحرب المستمرة التي تشنها جنوب افريقيا على دول الجنوب الافريقي . ففي الجنوب الافريقي يموت الأطفال والنساء والرجال من جميع الأعمار كل يوم نتيجة لعدوان بريتوريا وهذه الحالة يجب أن تنتهي . وهذا لن يتأتى إلا بتوحيد قوانا من أجل الإلغاء التام والاكيد لنظام الفصل العنصري . فهذا النظام هو بذرة لإنعدام الإستقرار والعنف في منطقتنا . وقد دلّل على كونه عدوا للسلم داخل حدوده وخارجها . لذلك يجب أن تقدم كل المساعدة المادية والمالية الممكنة لبلدان المنطقة لتعزيز قدراتها الدفاعية وتنفيذ مشاريع تنميتها الإقتصادية .

ويقع على عاتق هذه المنظمة التصدي لمحاولات جنوب افريقيا وحلفائها لتصوير العصابات المسلحة في بلداننا بإعتبارها معارضة سياسية . فالقبول بهذه المناورات يعني ، في المطاف الاخير ، السكوت على سياسة زعزعة الإستقرار التي يتبعها النظام العنصري وتقديم الدعم المعنوي له في أعماله العدوانية ضد بلداننا وشعوبنا .

Digitized by UNOG Library

إن دور الامم المتحدة في سبيل التحرير الكامل للشعوب لا يقتصر على المسائل السياسية ، بل يتجاوز ذلك الى المجال الإقتصادي . ونحن نتابع بكل تقدير دور منظمتنا الإيجابي في التنمية الإقتصادية والإجتماعية لكل من بلداننا ، عن طريق الوكالات المتخصصة والهيئات والمؤسسات التي تشكل أسرة الامم المتحدة . وفي هذا الإطار نهنئ منظمتنا وأمينها العام على التفاني في العمل من أجل التغلب على المصاعب الإقتصادية الحرجة التي تمر بها افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ويتمّم هذا الالتزام العمل الفردي والمشترك من جانب البلدان الافريقية التي تبذل قصارى جهدها للوصول الى الطريق السليم للتغلّب على الصعاب التي تعترضها .

والعالم يمر بحالة اقتصادية خطيرة . لكن القارة الافريقية تواجه أزمة حادّة على نحو خاص ، وهو ما لاحظت بحق الامم المتحدة .

والحالة الاقتصادية الخطيرة التي تواجه كثيرا من بلدان قارتنا لها أسباب متعدّدة . وعلينا أن نعالج هذه الاسباب في المقام الاول بالاضافة الى برامج الطوارىء اللازمة لانقاذ الارواح التي تتهدّدها المجاعة . إن اقتصاداتنا ضعيفة رغم أن قارتنا لديها امكانيات كبيرة . ومازلنا نشعر بوضوح بآثار التركة الاستعمارية المتمثّلة في الامية وضعف تطوّر قوى الانتاج والافتقار الى الهياكل الاقتصادية الاساسية مما يحول بيننا وبين الاستفادة الكاملة بمواردنا المتاحة .

وفي السنوات الاخيرة زادت الحالة الاقتصادية في قارتنا حرجا نتيجة لاستمرار الجفاف والكوارث الطبيعية الاخرى ، مثل الاعاصير والفيضانات . وقد أزهقت المجاعة أرواح مئات الالاف من الناس ، وهي تهدّد ملايين الافارقة .

والعوامل الخارجية هي السبب الرئيسي لهذه الحالة . ويجب أن نبرز من بينها تدهور معدّلات التبادل التجاري وما ينتج عنه من انخفاض في حصيلة الصادرات ، والارتفاع الذي لم يسبق له مثيل في أسعار الفائدة ، والزيادة الكبيرة في الديون الخارجية التي تجتمع مع العوامل الاخرى لاستنزاف الاحتياطات الضئيلة من العملات الاجنبية في القارة الافريقية .

ونحن نتأثّر في نفس الوقت بالكساد الاقتصادي الدولي العميق ونتحمّل عبء نظام اقتصادي دولي غير عادل وغير منصف .

ويواجه بلدنا ، بالاضافة الى المشاكل التي ذكرتها للتو ، آثار العدوان الاقتصادي وزعزعة الاستقرار والحرب غير المعلنة التي يشنّها علينا نظام جنوب افريقيا . فقد خربت ونهبت الهياكل الاقتصادية الاساسية والمصانع والجسور والطرقات والسكك الحديدية وخطوط الكهرباء وسيارات نقل الركاب والادوية والحليب والاحتياجات

Digitized by UNOG Library

الاساسية الاخرى . وتعرقل بصورة اجرامية الجهود التي تبذلها دولتنا والمجتمع الدولي لانقاذ مئات الالاف من سكان موزامبيق المتضررين من الجفاف .

ومؤتمر القمة الحادي والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد أساسا لمعالجة المسائل الاقتصادية قد وضع برنامجا للاعوام الخمس القادمة يهدف الى تهيئة الظروف اللازمة للاكتفاء الذاتي الوطني والجماعي وللتنمية الاقتصادية لقارتنا . وبذلك أبدت البلدان الافريقية مرة أخرى تصميمها على دحر الجوع والفقر والامية والمرض ، وبعبارة أخرى ، دحر التأخُّر والتخلُّف . وتحتاج بلداننا قبل كل شيء الى حل مباشر للمشاكل التي فرضها علينا الماضي الاستعماري والديون الخارجية والكوارث الطبيعية .

وفي اعتقادنا أن المجتمع الدولي يحتاج الى اتخاذ تدابير عاجلة وفعَّالة من أجل مواجهة الحالة المتأزِّمة في افريقيا . فالديون الخارجية للبلدان الافريقية تزداد بمعدَّلات مقلقة . وهناك حاجة الى اتخاذ تدابير استثنائية لتخفيف العبء الضخم للديون ولتشجيع نمو الاقتصادات الافريقية .

وبالرغم من أننا نسلِّم بالتزاماتنا المتعلِّقة بالديون الخارجية ، فإننا نرى أن البلدان الدائنة والمدينة على حد سواء لن تستفيد إلاَّ عن طريق اتخاذ تدابير شجاعة لانعاش اقتصاداتنا . ونظرا لتنوُّع القدرات المالية للبلدان الدائنة ، يجب ايجاد السبل والوسائل لاعادة برمجة جزء من الديون بشروط أفضل وتحويل ما يتبقَّى منها الى منح .

وعلى ضوء ذلك ، فإن مؤتمر القمة الحادي والعشرون لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية دعا المجتمع الدولي الى ايجاد حل عاجل لمشكلة المديونية الافريقية المتزايدة ، كما دعا البلدان الصناعية الى تحقيق زيادة رئيسية في نقل الموارد المالية بشروط تسهيلية ، وخاصة بوصفها منحا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ينبغي إيلاء أولوية كبرى للبدء في المفاوضات الشاملة بشأن اصلاح النظام الدولي النقدي والمالي من أجل كفالة اقامة نظام اقتصادي دولي جديد لصالح جميع البلدان والشعوب

كما أن من الضروري أن يتصرَّف المجتمع الدولي بحزم وتصميم إزاء سياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها جنوب افريقيا ، ومن أجل القضاء على العصابات المسلَّحة وتوفير الدعم لبلدان الجنوب الافريقي التي تتعرَّض للعدوان المباشر وغير المباشر من جانب نظام بريتوريا .

ونعرب عن عميق امتناننا للبلدان والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، ومنظمات التضامن في جميع أنحاء العالم ، التي أسهمت في مكافحة الجوع والمرض في بلدنا وقارتنا . فالتضامن الدولي يوحِّد بين الناس في جميع القارات ويعزِّز تصميمنا على دحر التخلُّف والفقر .

ونحن نلاحظ بقلق ازدياد بؤر التوتُّر والحرب في عدد من مناطق العالم ، ومن بينها القارة الافريقية التي تعاني من جرَّاء الصراعات والحروب . فبالاضافة الى مأساة الجنوب الافريقي ، تشهد قارتنا حالات تتسبب في موت ومعاناة آلاف من البشر .

ففي الصحراء الغربية لايزال يشتعل الصراع الذي مافتىء يشكِّل مصدر قلق لمنظمة الوحدة الافريقية وللعالم . ونحن نؤيِّد اجراء مفاوضات بين المملكة المغربية وجبهة بوليساريو في اطار القرارات الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة . ويحدونا الامل أن تتخذ المغرب موقفا ايجابيا حتى يتمكَّن شعب الجمهورية الديمقراطية الصحراوية العربية من تحقيق السلام ، وبناء مستقبله في سلم .

ونؤيِّد كفاح الشعب الفلسطيني لاقرار حقوقه الثابتة المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة حرَّة وذات سيادة .

ونطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلَّة ومن لبنان ، وباحترام سيادة لبنان وسلامته الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

وعندما يذكر تاريخ الصراع بين الامم ، وسيطرة شعب على شعب آخر ، تبرز حالة تيمور الشرقية كمثال صارخ تعس . فاسلحة القوات الاندونيسية مافتئت تخمد صوت شعب تيمور . ويقع حق الشعب في تقرير المصير والاستقلال ، في تيمور الشرقية ، ضحية للمصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية . ونعتقد أنه لابد من أن نرفع صوتنا مطالبين بالعدالة والآمال المشروعة لشعب تيمور .

Digitized by UNOG Library

واننا نطالب بانسحاب القوات الاندونيسية من تيمور الشرقية انسحابا تاما وكاملا بغية تمكين شعب تيمور ، بقيادة الجبهة الثورية لتيمور الشرقية المستقلة (فريتيلين) ، من تحقيق حريته وتقرير مصيره ونيل استقلاله والتمتع بالسلم والتقدم . وإننا نقدر دور الامين العام في السعي الى تسوية تفاوضية للمشكلة بالاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى ، بما في ذلك البرتغال ، الدولة القائمة بالادارة في إقليم تيمور الشرقية .

وفي كوريا ، فإننا نؤيد الجهود الرامية الى اعادة توحيد ذلك البلد بطريقة سلمية .

وفي أمريكا اللاتينية ، فإننا ننظر بجزع الى عملية زعزعة استقرار نيكاراغوا . وندعو الى الاحترام الصارم لسيادة نيكاراغوا وسلامتها الاقليمية ، والى وقف أعمال العدوان الموجهة ضد ذلك البلد . ونؤيد جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى ايجاد تسوية تفاوضية للصراع .

إن الكفاح من أجل السلم وازالة خطر المجابهة النووية أمر ذو أهمية قصوى بالنسبة للبشرية جمعاء . فالسلم هو أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلداننا ، كما أنه يبشر الشعوب بمستقبل مزدهر ومشرق .

ويعتبر جزءا أساسيا في هذا الكفاح ، تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلم خالية من الاسلحة النووية ، عن طريق إزالة جميع القواعد العسكرية والتنفيذ العاجل لاعلان المحيط الهندي منطقة للسلام . غير أن مهمة اللجنة المخصصة للمحيط الهندي قد تعقدت نظرا لموقف بعض البلدان التي وضعت باستمرار العراقيل في طريق عقد مؤتمر حول هذه المسالة ، مما كان له أثر ضار على البلدان الساحلية والمجتمع الدولي عامة . ونحن في هذا الصدد ، نؤكد من جديد تأييدنا لعقد مؤتمر الامم المتحدة للمحيط الهندي بغية اتخاذ خطوات ملموسة نحو تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٨٣٢ (د - ٣٦) .

Digitized by UNOG Library

والكفاح من أجل السلم يتطلّب التزاما جدّيا وبنّاء من جانب جميع البلدان والشعوب ، بالكفاح من أجل نزع السلاح العام والكامل ، ووضع حد لسباق التسلّح ، وتجميد الاسلحة النووية كخطوة نحو تخفيضها وتدميرها بعد ذلك ، وتجميد النفقات العسكرية .

والكفاح من أجل نزع السلاح هو كفاح من أجل السلم والتنمية . فبغير نزع السلاح لا يمكن تحقيق السلم ، وبغير السلم لا يمكن تحقيق التنمية .

إننا نرحّب ببدء محادثات جنيف بين الدولتين العظميين بغية التوصّل الى تفاهم متبادل وايجاد الحلول لانهاء سباق التسلّح ، بما يحقّق منفعة جميع البلدان .

ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة في نفس السنة التي أعلنتها منظمتنا سنة دولية للشباب . والشباب هم الدم النابض في عروق شعوبنا . وهم بالتالي الدم النابض في عروق منظمتنا . وتعني اتاحة الفرصة للشباب للقيام بدور نشيط في رسم مصير بلداننا كفالة غد أفضل لشعوبنا . فالشباب هم الذين يملكون الدينامية اللازمة لتطوير هذا العالم وتغييره . والشباب هم الذين يغذّون الحلم الباهر بغد مشرق - خالٍ من الحروب ، يعمّه السلم والازدهار . وبالتالي فإننا نؤيّد قرار منظمتنا باعلان عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب .

ونحن في جمهورية موزامبيق الشعبية نعتبر شبابنا أهم استثماراتنا . ونرى في ذلك ضمانا لمستقبلنا . ونرى في نفس السياق أن الجهود الفردية والجماعية التي تبذلها بلداننا لها أهمية حيوية في ضمان رفاهية أطفالنا . وينبغي أن يوجّه القدر الاكبر من مواردنا البشرية والمالية والمادية نحو هذه الغاية .

وحكومة بلادي تؤيّد تأييدا تاما الجهود التي تبذلها حاليا مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) من أجل الانتهاء من التطعيم العالمي للاطفال بحلول عام ١٩٩٠ . ونعتقد أن هذا البرنامج سيحقق نتائج ايجابية لبلداننا النامية

Digitized by UNOG Library

لانه سيخفّض معدّل وفيات الاطفال . ويحظى هذا البرنامج في جمهورية موزامبيق الشعبية بأولوية قصوى ، شأنه في ذلك شأن البرامج السابقة الرامية الى ضمان تمتّع أطفالنا بالصحة البدنية والعقلية والنمو الطبيعي والمتوازن .

إن الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة يعدّ مناسبة للتأمّل في دور منظمتنا ، وفي أهميتها العالمية ، وفي الحاجة الى تحسين فعاليتها . وقد أثبتت الامم المتحدة أنها منظمة لا غنى عنها في السعي الى السلم ونزع السلاح والتنمية والوئام بين الامم .

وبعد مرور أربعين عاما على انشاء الامم المتحدة ، ترمي جهودنا الرئيسية ، أكثر من أي وقت مضى ، الى انقاذ كوكبنا من ويلات الحرب ، ونحن على ثقة من أننا ، اذ نستلهم هذه السنوات الاربعين والعقد الجديد الذي تلوح بوادره في الافق ، سنتمكّن من اعادة تكريس طاقاتنا والتزامنا لتحقيق مبادىء ومقاصد ميثاق سان فرانسيسكو . وفي هذا السياق سيكون الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في عام ١٩٨٦ خطوة ايجابية في العملية الشاملة لكفاح الانسانية من أجل عالم أفضل .

وجمهورية موزامبيق الشعبية تؤكّد من جديد استعدادها للتعاون مع جميع شعوب العالم وبلدانه ، بغض النظر عن أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لتحقيق السلم العالمي وتعزيز الامن الدولي .

والكفاح مستمر !

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أودّ باسم الجمعية العامة أن أشكر رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية على البيان الهام الذي أدلى به للتو .

اصطحب السيد سامورا مويز ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، الى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد كلارك (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن كندا ، اهنئكم ياسيدى على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة الهامة للجمعية العامة . ولقد جاء هذا الانتخاب اعترافا بماضيكم الطويل في الاخلاص لمبادىء الامم المتحدة ، وتقديرا لحيوية المؤسسات الديمقراطية في الحكومة التي تمثلونها .

واني نيابة عن كندا ، أشارك المتكلمين الآخرين في الاعراب عن الحزن لما أحدثته الزلازل الشديدة من معاناة في المكسيك . وقد ترتب على هذه المأساة ان شهدنا حشدا عفويا للقوى عبر الحدود الوطنية لاستكمال عملية الاغاثة غير العادية التي تقوم بها حكومة المكسيك . وفي أوقات مثل هذه الكوارث الطبيعية ، تتقارب شعوب العالم ، ويقدم شعبنا صلواته جنبا الى جنب مع مساعدته العملية . وكان من دواعي سعادتنا بالامس أننا شاركنا في توافق الآراء بشأن القرار الذى اتخذته هذه الجمعية للاعراب عن تضامننا المشترك مع شعب المكسيك .

ولا يسعني - باعتبارى كنديا - الاّ أن أذكر بأسى أن كندا والامم المتحدة فقدت في الاسبوع الماضي أحد جنودنا ورجالنا العظام ، الجنرال بيرنز . وان كندا تفخر بشكل خاص بانه كان أول قائد لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة وكان ممن شاركوا عمليا في حفظ السلام . وكان الجنرال بيرنز ايضا واحدا من أبرز المخططين لنزع السلاح . ولقد جسدت اسهاماته بحق أفضل مُثل الميثاق . ونحن نشعر بالحزن لوفاته ، ولكن تفانيه في تحقيق مبادىء الامم المتحدة السامية ومقاصدها يضرب لنا مثالا نهتدى به في مقبل ايامنا * .

عندما يصل الافراد الى سن الاربعين ، يمر بعضهم بما تسمى أزمة منتصف العمر . الاّ أن هـذا الوصف لا ينطبق بالتأكيد على الامم المتحدة . قد تكون في المنظومة

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) .

Digitized by UNOG Library

العالمية اليوم أزمات متعددة ، الاّ أن الامم المتحدة في عمر الاربعين ، مازال أمامها شوط طويل تقطعه قبل أن تصل الى منتصف العمر . بل اننا اذا نظرنا الى الامم المتحدة من منظور التاريخ الطويل ، فانها لاتزال في أعوامها المبكرة .

وهذا المنظور يساعدنا في وضع تقييم أكثر توازنا وانصافا للامم المتحدة في هذا العام الذى نحتفل فيه بذكرى تأسيسها . فالمتفائلون يرون انها دليل على التقاء العالم وتقارب أطرافه ، بينما يلومها المتشائمون لانها لم تحقق السلم . أما الواقعيون فيدركون ان الامم المتحدة نجحت في اتباع استراتيجياتها العالمية من أجل أمن البشرية رغم الانقسامات بين الامم .

وفي الاعوام الاربعين الاولى للامم المتحدة ، قدمت اسهاما كبيرا في بناء اطار لمنظومة عالمية تستجيب لما يتسم به المجتمع الحديث من ترابط تكنولوجي ومشاركة في التعرّض للخطر . وقد كشفت التكنولوجيا عن الاماني المشتركة للاسرة البشرية بأسرها . فالجميع يريدون تجنب أهوال الحرب ، والجميع يريدون فرصة التنمية الاقتصادية ، والجميع يريدون كفالة حقوق الانسان بشكل كامل . والسعي من أجل هذه المطالب المشتركة كلها هو العمل اليومي للامم المتحدة .

واذا كانت هناك أوجه ضعف في الامم المتحدة ، وهناك فعلا أوجه ضعف ، واذا كانت هناك بعض نواحي عدم الكفاءة ، وهي موجودة ، فعلينا أن نحتفل هذا العام بما حققته الامم المتحدة من ثبات وانجازات في الوقت الذى نسعى فيه الى تحسين اجراءاتها .

لقد كانت الامم المتحدة مصدرا لشراء الوجود البشري ، وذلك بمنع الصراعات ، وبالوساطة في النزاعات ، وباستئصال الامراض ، وبالتقدم الانمائي في العالم كله ، وبانقاذ أرواح بشرية لا تحصى . وقد فعلت هذا كله بميزانية تقل عن دولار واحد كل عام لكل شخص يسكن هذا الكوكب . وينبغي ألا تكون الامم المتحدة بحاجة الى من يدافع عنها ، ولكنها في حاجة الى ذلك ، وانني اؤكد ان كندا لا تدافع فحسب عن الامم المتحدة ، وانما سوف تعمل على دعمها . كما انها ستعزز الجوانب الاخرى للنظام

Digitized by UNOG Library

المتعدد الاطراف . فهذا هو السبيل الى ما يحتاجه العالم من السلم والنمو ، ومن الحرية والعدالة .

ان التحديات التي تواجه النظام المتعدد الاطراف تتجاوز نطاق هذه المؤسسة . فالاسئلة تثار بشأن ما اذا كان العالم سوف يعمل بعضه مع بعضه ، أو أن الامم سوف تتراجع الى وسائلها الفردية . وسواء كان الموضوع يتعلق بالديون أو التجارة أو الثقافة ، وسواء كانت الامم فقيرة أو غنية ، كبيرة أو صغيرة ، فان هناك شكا متجددا بشأن النظام الدولي . وقد هددت البلدان النامية ، مرة أخرى هذا الاسبوع ، ومن فوق هذا المنبر ، بأن تتخلى عن النظام النقدى الدولي الذى تعتقد انه تخلى عنها . والضغوط الحمائية التجارية تتصاعد ، ويؤجل مرة بعد أخرى موعد عقد دورة جديدة من مفاوضات التجارة المتعددة الاطراف . والانفاق على التسلح يتزايد ، وكذلك يتزايد الارهاب ، والنزاعات الاقليمية .

واذا استمر ذلك سنكون جميعنا ضحية له ، ولا شك في ان بلدا مثل كندا يتعرض للخطر اذا لم تستطع الامم الاتفاق على قواعد التجارة ، أو تخفيف الديون ، أو تحديد الاسلحة . ومنذ ٢٤ عاما ، لم يكن غير ١٢ في المائة فقط من ناتجنا القومي الاجمالي قائما على التصدير ، أما اليوم فان هذا الرقم قد وصل الى أكثر من الضعف . وفي بداية قيام الامم المتحدة ، كانت كندا بعيدة نسبيا عن التأثر بالخلافات الطائفية العنيفة في البلدان الاخرى ؛ أما اليوم فاننا ، شأن كل بلاد العالم ، أصبحنا هدفا للارهابيين . منذ أربعين عاما ، لم يكن للمخدرات أو التكنولوجيا أو السياسات الاقتصادية للبلدان الاخرى تأثير مباشر على كندا ؛ أما اليوم فانها تستطيع أن تؤثر بشكل مباشر على حياة كل طائفة كندية . وهذا هو الحال بالنسبة لجميع المجتمعات ، وفي جميع البلدان . وفي عالم صغير مثل عالمنا اليوم ، لا مفر من ان نتعرض لمشاكل مشتركة ، لا يستطيع أحد منا أن يحلها وحده . وبدلا من أن نتقوقع ، ينبغي للعالم أن يمد يده ، ليس فقط ليحتفل بذكرى ، ولكن ليتعامل مع واقع عصرنا الحديث الذى لا يمكن الفرار منه .

Digitized by UNOG Library

(ثم تكلم بالفرنسية)

أود اليوم أن أؤكد التعهد الذى قطعته الحكومات التي تعاقبت في كندا على نفسها ازاء الامم المتحدة منذ نشأت من رماد الحرب العالمية الثانية . وقد أكد رئيس الوزراء مولروني شخصيا للامين العام خلال زيارته الرسمية لكندا هذا العام التي حظيت بالتقدير أماني كندا بشأن هذه المنظمة . وفي الشهر المقبل ، سوف يضم رئيس وزراء كندا صوته هنا الى صوت الزعماء الآخرين في العالم ليؤكد مرة أخرى أهمية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وبهذا ، فان هذه الدورة للجمعية العامة سوف تتيح لنا فرصة لنتذكر الانجازات التي تحققت في العقود الاربعة الماضية : القضاء الكامل على الاستعمار عمليا ، والاعتراف بحقوق الانسان على المستوى الدولي ، والالتزام بنزع السلاح العام والكامل ، وبرنامج تعزيز الانظمة المالية والتجارية العالمية ، واتفاقية قانون البحار ومعاهدات تتعلق بسلسلة كاملة من المسائل ، واحراز تقدم هام في النضال ضد الامية ، وتعزيز مركز المرأة .

واننا نرحب بصفة خاصة بتوافق الاراء الذي انبثق من مؤتمر نيروبي ، الذى انعقد في نهاية عقد المرأة . فقد اتفقت أمم العالم على خطة للعمل من أجل تعزيز مركز المرأة ، تنفذ على مدى الـ ١٥ سنة المقبلة . ويفخر الكنديون بالدور الذى لعبه وفدنا في المساعدة على تحقيق توافق الاراء ، وتعتزم حكومتنا أن تضع وسائل محددة لتنفيذ استراتيجيات نيروبي . وغني عن الذكر أن المنظمة في تنفيذ برامجها وفي سياساتها للتعيين في المناصب الرفيعة ، ينبغي أن تحترم بالكامل الاهداف الواردة في الاستراتيجيات الاستشرافية . وفي الوقت الراهن ، تحتل المرأة أقل من ٦ في المائة من المناصب الفنية الرفيعة ، ومما لا شك فيه أن الامم المتحدة لاتزال أمامها الكثير من التقدم الذى ينبغي أن تحرزه في التحرك نحو الانصاف .

(واصل الكلام بالانكليزية)

سوف تكون هذه الدورة مناسبة لمتابعة الاصلاح الجدى لاجراءات الامم المتحدة . وفي الشتاء الكندى القاسي فان المنازل التي يُهمل اصلاحها على مر الايام يهجرها ساكنوها في النهاية لانها لا تستطيع أن تقدم الحماية التي صممت أصلا لتوفيرها . ولا ينبغي أن نسمح بأن تصبح الامم المتحدة غير قابلة للاصلاح ، وينبغي أن نلاحظ ان آثار انعدام الصيانة قد بدأت تظهر . فالموضوعات السياسية التي تشيع الفرقة تتسلل في أغلب الاحيان الى الوكالات المتخصصة . وجدول أعمال الجمعية ولجانها مثقل بشكل دورى بموضوعات تدور بشأنها مناقشات جوفاء . وترفض بعض البلدان الغنية أن تدفع انصبتها ، بينما تهدد الاخرى بخفضها . وقد حدد الامين العام بشجاعة ومرارا وتكرارا ، أوجه الضعف هذه .

Digitized by UNOG Library

ان التغييرات والاصلاحات ضرورية لوجود الامم المتحدة . وينبغي أن نعيد لهذه الجمعية الهيبة التي منحها اياها الميثاق . وينبغي بالتالي أن نستعرض جهودنا ونحدد لانفسنا بشكل منظم الاهداف والمقاصد التي يمكن تحقيقها .

لقد أرسلنا الكنديين الى قبرص والجولان وغيرهما من مناطق التوتر لاننا نريد من النظام العالمي أن يعمل . ونتوى أن نحافظ الآن على ما استطاع الكنديون أن يساعدوا في تأمينه في وقت الازمات . وتدرك الوفود قطعا أن كندا قد عملت ، هي وآخرون ، في الاشهر الماضية لوضع وتنفيذ مجموعة من التدابير العملية المجدية مع أخذ هذا الهدف في الاعتبار . وسوف تستمر جهودنا التعاونية مع كل الوفود المعنية في هذا المسعى ، الذى تصاعد الحاحه بسبب الموضوعات المضمونية الحرجة المعروضة علينا ، والتي انتقل اليها الآن .

بالنظر الى الشؤون العالمية في هذه الذكرى الاربعين ، فاننا لا نجد ان هناك مجالا أكثر قتامة من مجال نزع السلاح وتحديد الاسلحة . وينبغي أن نواجه الحقيقة بانه لم يتم ابرام اتفاق مضموني واحد من خلال العملية المتعددة الاطراف لتحديد الاسلحة أثناء النصف الاول من العقد الثاني لنزع السلاح - لا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف ولا في محادثات خفض القوات المتوازن بصورة متبادلة في فيينا ، ولا في مؤتمر استكهولم المعني بتدابير بناء الثقة وتعزيز الامن ونزع السلاح في اوروبا .

ولكنني لا أتواجد معكم هنا للنواح والعويل بل لاقدم تشجيع وتأييد كندا في بناء مناخ الثقة اللازم لاتفاقات نزع السلاح . ومهما كان الاحباط ، فانه لا ينبغي لنا أن نتخلى عن تصميمنا على بناء نظام أمني عالمي يعتمد على قدر أقل من الاسلحة ، لا على زيادة التسلح . واذا كانت الارادة السياسية ضرورية ، فلنعرب عن تلك الارادة السياسية ، ولاسيما ونحن نقترب من عام ١٩٨٦ ، الذى اعتبر السنة الدولية للسلم .

في العملية المعقدة لتحديد الاسلحة ونزع السلاح ، يجب أن ترد الاولويات الى نصابها الصحيح .

أولا ، تعتقد كندا ان عمليات التخفيض العميقة والقابلة للتحقق في الترسانات الموجودة للاسلحة النووية تحظى بأولوية قصوى . والانتقال الى مستويات أدنى للاسلحة مع

Digitized by UNOG Library

الحفاظ على استقرار التوازن في كل مرحلة متتالية للتخفيض هو الطريق العملي الوحيد لتحقيق التقدم . ولهذا ، فاننا نقدم تأييدنا الكامل للمفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تجرى الآن في جنيف . وان اجتماع القمة بين الرئيس ريغان والامين العام غورباتشيف الذى سوف يعقد بعد ٥٥ يوما يتيح فرصة لرسم طريق جديد للمستقبل يؤدى الى خطوات عملية لكسر الجمود الذى تعاني منه عملية نزع السلاح .

ثانيا ، ان ابرام معاهدة لحظر التجارب الشاملة لايزال في رأى كندا الهدف الاساسي والثابت . وهدفنا هو وقف كل التجارب النووية .

ثالثا ، ان الابرام المبكر لمعاهدة للاسلحة الكيميائية هو الآن في متناول ايدينا في مؤتمر نزع السلاح .

رابعا ، ان منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي موضوع على جدول الاعمال العالمي الآن .

وعلى هذا فاننا نعرف أين نحن ذاهبون في تدابير تحديد الاسلحة ونزع السلاح . إن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، في عام ١٩٧٨ ، ينبغي أن تظل مرشدا لنا . وان توافق الآراء الهام الذى تم التوصل اليه من جانب المجتمع الدولي بتلك المناسبة يجب أن يتجدد مرة أخرى ونحن نتطلع الى الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح .

(تكلم بالفرنسية)

إن نجاح المؤتمر الاستعراضي لاطراف معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، الذى اختتم أعماله يوم السبت الماضي في جنيف ، يمثل خطوة هامة الى الامام . فقد أكدت الدول المشاركة في المؤتمر ، مرة اخرى ، على اساس توافق الآراء ، حيوية وملاءمة تلك المعاهدة ، التي انضمت اليها ١٣٠ أمة ، والتي تمنع انتشار الاسلحة النووية ، وفي نفس الوقت تحقق مزايا الاستخدامات السلمية للطاقة النووية للمجتمع الدولي بأسره . ان روح التعـــاون الدولـــي التي تميـز بها استعراض معاهدة عدم الانتشار قد بينت أن

Digitized by UNOG Library

العملية المتعددة الاطراف يمكن أن تسهم ، بل وهي تسهم حقا ، بفاعلية في تعزيز الامن العالمي .

وستواصل كندا الاضطلاع بدور فعّال في كل المحافل المتعددة الاطراف وسوف تسهم في بناء الثقة وتعزيزها . وفي هذا الصدد ، وضعت كندا برنامج عمل للجزء الثاني من عقد نزع السلاح الحالي ، وعن طريق هذا البرنامج سوف نكثّف عملنا في ميدان تحسين اجراءات التحقق اللازمة لضمان احترام الاتفاقات المبرمة .

وسوف نعزز قدرتنا التحليلية في مجال البحوث السيزمولوجية ، بغية التعجيل بالاعمال المتعلقة بالتحقق من الالتزام بحظر كامل على التجارب النووية . وسوف نحسن من مرافق بحوثنا في مجال الاهتزازات الارضية في شمال كندا وسوف نعزز قدرتنا على التمييز بين الزلازل الطفيفة والتجارب النووية الجوفية .

وسوف نقوم في اطار برنامج العمل هذا بدراسات عملية بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية . وسوف نقدم هذه الدراسات الى الامم المتحدة وسوف نضعها أيضا تحت تصرف الاخصائيين الكنديين للتحريات بشأن ادعاءات استخدامات الاسلحة الكيميائية .

وفضلا عن ذلك ، سوف نعمل بغية ابرام اتفاق متعدد الاطراف بهدف حظر حيازة واستخدام الاسلحة الاشعاعية . وانني أناشد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ابرام معاهدة فعالة يمكن التحقق منها لحظر الاسلحة الاشعاعية . وكندا مستعدة للتوقيع فورا على هذه المعاهدة .

وسوف يرفع الوفد الكندى تقريرا الى اللجنة الاولى عن الجهود التي تبذلها كندا يوميا لوضع أسس معاهدات دائمة .

Digitized by UNOG Library

ويجب ايضا النظر في العلاقة بين نزع السلاح والتنمية نظرة بنّاءة وأكثر تعمقا . فمن غير المقبول ان يصل المستوى الحالي للانفاق العسكرى الى ما يقرب من تريليون دولار تقريبا ، في الوقت الذى تعاني فيه أجزاء كثيرة من العالم من الفقر والعوز والمجاعة ، وشعب كندا ، الذى يتمتع بتمثيل عريض في شبكة من التنظيمات غير الحكومية التي تزداد اتساعا على الدوام ، يتأثر بصورة خاصة بهذا الاختلال ، ويتطلع الى اقامة أمن انساني حقيقي يتميز بتزايد المخزون من الاغذية وخفض الترسانات العسكرية .

وثمة درس آخر نستخلصه من خبراتنا على مدى ٤٠ عاما ، درس يتعلق بالنمو الاقتصادى . فنحن نعلم اليوم أن رفاهة كل منا تتوقف على الروابط المالية والتجارية وغيرها من الروابط القائمة بين اقتصاداتنا ، وقد ازددنا فهما للتحديات التي تجابهها السوق العالمية ، كما نقدر حق التقدير الدور الحاسم للبلدان النامية في توسيع نطاق الاقتصاد العالمي .

ولابد من تعزيز المشاركة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية - مشاركة تقوم على تقاسم المسؤوليات والالتزامات . وتعرب كندا عن سرورها البالغ لتوصل اللجنة المعنية باستعراض وتقييم الاستراتيجية الانمائية الدولية الى توافق آراء بشأن بيان بالاستنتاجات المتفق عليها . فلهذه الخطوة أهميتها لانها تدل على الجهود الجادة التي بذلها جميع المعنيين في سبيل التعبير عن الحقائق الاقتصادية الحالية بلغة مشتركة . ونحن نرى ان هذه الخطوة تبشر بالخير فيما يتعلق بقيام تعاون في المستقبل .

واذا نظرنا الى مشاكل العالم النامي ، لرأينا انه ما من حالة تثير الحسرة أكثر من حالة المعاناة التي تمر بها افريقيا جنوب الصحراء . وقد نجحت الاستجابة الانسانية العالمية للازمة في افريقيا في انقاذ الآلاف ، بل الملايين من الارواح . لكن هذه الازمة ذاتها أوضحت ايضا ان ثمة تحديات طويلة الاجل .

Digitized by UNOG Library

فالاغاثة ليست كافية . ولابد من العمل من أجل التنمية الدائمة ، بالمشاركة مع الدول الافريقية . وينبغي لحكومات افريقيا أن تقرر ايلاء الاولوية للقطاع الزراعي ، وأن تطلق العنان للقوى الانتاجية في مجتمعاتها ، ولكن ينبغي أن يقابل هذا الجهد التزام حقيقي ومتواصل من قبل الدول المتقدمة النمو ، بل من قبل المجتمع الدولي بأسره . ولن تنتهي الازمة في افريقيا الاّ اذا عززت الجهود الجبارة التي تبذل من أجل تخفيف معاناة اليوم بالتزام دائم ببناء افريقيا الغد .

وتشكّل الديون الخارجية المرهقة التي يعاني منها عدد كبير من البلدان عبئا ثقيلا للغاية ينوء بحمله العالم النامي . وقد تحقق بعض التقدم في معالجة الديون بفضل التعاون بين الحكومات الدائنة والبلدان المدينة والمصارف التجارية والمؤسسات الدولية وبينت استراتيجية التكيف والتمويل واعادة الجدولة عن وجود قدر كبير من المرونة لمساعدة المدينين . ولكن ، يبدو ان الامر يحتاج الى المزيد من التكيف لتلبية الاحتياجات الخاصة للدول المدينة .

وتساعد المداولات التي تجرى في الامم المتحدة على ايجاد تفهم أفضل لهذه المسائل الاقتصادية فضلا عن انها تعزز أنشطة شتى المؤسسات الدولية التي تتناول هذه المسائل . وقد قام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بدور أساسي في هذا الشأن . وعليها أن تكفل لهما القدرة على القيام بدورهما ومواصلة ذلك مع المراعاة اللازمة للمشاكل الخاصة التي يواجهها كل بلد على حدة . ويجب معالجة الصعوبات التي يواجهها النظام الاقتصادي المتعدد الاطراف ومؤسساته الرئيسية . وينبغي أن تكون العلاقات الثنائية بين البلدان من جهة والنظام المتعدد الاطراف من جهة أخرى عنصران متكاملان ومتساندان .

وينبغي مقاومة النزعة الحمائية التي تهدد ازدهار البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء . فعلى البلدان الصناعية أن تبقي اسواقها مفتوحة أمام منتجات العالم الثالث اذا ما أريد للبلدان النامية أن تحافظ على عوائد صادراتها اللازمة لتلبية خدمة ديونها الخارجية وتحسين مستويات المعيشة فيها .

Digitized by UNOG Library

وسنخسر جميعا اذا اغلقنا حدودنا . فلكل منا اذن دوره الهام الذى يقوم به لكي نكفل للنظام المتعدد الاطراف أن يظل مفتوحا وسليما . ولذا كانت كندا في طليعة الداعين الى اجراء جولة جديدة من المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ، ولذا ايضا عملنا على تحرير التجارة ومقاومة النزعة الحمائية باستخدام العديد من الوسائل الاخرى .

وتستطيع البلدان النامية ، بالاشتراك في الاعمال التحضيرية للجولة التجارية الجديدة ، أن تسهم في تنشيط نظام الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . وتتطلع كندا الى العمل مع البلدان النامية بغية تحديد المجالات ذات المصلحة المشتركة والتي يمكن ايلاؤها الاهتمام في الجولة القادمة .

ان التنمية الاقتصادية أمر حاسم ، ولكن لا يمكن تحقيق منافعها والتمتع بها بالكامل الاّ اذا تعاونت الدول الاعضاء في الامم المتحدة فيما بينها في خطة متسقة ترمي الى التصدى للقضايا الاجتماعية الهامة ، والقضايا المتعلقة بحقوق الانسان التي يواجهها عالمنا اليوم .

ويشكل الاتجار غير المشروع في المخدرات وغيرها من العقاقير واساءة استعمالها ، تحديا اجتماعيا كبيرا في جميع قارات العالم .

واني اعرب عن سرورى لقيام الامم المتحدة بوضع خطة عمل في هذا المجال الحيوى . وقد انضمت كندا الى بلدان اخرى في العام الماضي في تقديم القرار الذى أدى الى الشروع في وضع مشروع اتفاقية جديدة لمقاومة الاتجار غير المشروع بالعقاقير .

ونحن نرحب باقتراح الامين العام لعقد المؤتمر المعني بالعقاقير في عام ١٩٨٧ على المستوى الوزارى ، وبما تضمنه الاقتراح من ربط بين المبادرات اللازمة لخفض المعروض من العقاقير غير المشروعة وبين الخطوات اللازمة لخفض الطلب عليها . وسنواصل عملنا بنشاط مع البلدان المعنية الاخرى للتوصل الى قرار للمضي قدما بهذه الفكرة في الدورة الحالية .

منذ أربعين سنة مضت ، جعل الميثاق حقوق جميع الافراد وحرياتهم أمرا يرعاه

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولي . ومضى الآن ما يقرب من أربعة عقود على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ذاته . الاّ أن عملنا لايزال في بداياته الاولى . وكما جاء في التقرير الحالي للامين العام ،

"ولاتزال الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان تحدث ، وبأبعاد مفجعة في كثير من الاحيان" . (A/40/1 ، ص ٢١)

لذلك ينبغي أن نتوسع في أنشطة الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان ، ويستدعي ذلك استكمال وضع الاتفاقية المعنية بحقوق الطفل ، وكفالة التنفيذ السليم للاتفاقية الجديدة لمكافحة التعذيب ، والتوسع في برنامج الخدمات الاستشارية التي تقدمها لجنة حقوق الانسان ، وتشجيع البلدان الاخرى على تقديم المساعدات التقنية في مجال حقوق الانسان ، ومساعدة الفريق العامل المعني بالاشخاص المختفين . وعلاوة على ذلك ، يتعين على الامم المتحدة أن تواصل تركيز اهتمامها على مصير سجناء الضمير ، وضمان عدم حرمان المعوقين من حقوقهم السياسية ، وحماية المصالح الخاصة للسكان الاصليين في كافة انحاء العالم ، واتخاذ الخطوات اللازمة لحماية حقوق من يعملون على تعزيز حقوق الانسان .

ولا يفوتني أن أذكر المواجهة السياسية الواسعة النطاق ، والحروب السافرة التي تعكر صفو هذا الكوكب بصورة مخزنة من آسيا الى امريكا الوسطى الى الشرق الاوسط . وستتاح لنا فرصة كبيرة لتناول هذه القضايا أثناء تقدم أعمال هذه الدورة للجمعية العامة . الاّ انني أرى ، كما ترى حكومتي ، أن جنوب افريقيا تمثل حالة تتحدى المجتمع العالمي بشكل لم يسبق له مثيل وهي أوضح مثال في عالمنا اليوم لما يمكن أن يحدث لبلد تنتهك فيه حقوق الانسان ويساء استعمالها بصورة منهجية . وليست جنوب افريقيا هي البلد الوحيد الذى يقوم فيه التمييز على أساس العرق ، وليست البلد الوحيد الذى ينكر حق الاغلبية الكبرى من مواطنيه في الاشتراك في النشاط السياسي .

ولكن جنوب افريقيا هي البلد الوحيد الذى يعتبر فيه التمييز العنصرى المبدأ

Digitized by UNOG Library

الاول لسياسة الدولة ، ويسجل دستورها انتهاك حقوق الانسان ، وتنكر على الاغلبية حقوقها السياسية بسبب لون البشرة . اننا جميعا نشعر بالاسى للارواح التي ازهقت والافراد الذين اصيبوا نتيجة للاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات هناك ، والضغوط الشديدة القاسية التي تمارسها ضد كل من يدعو الى مكافحة الفصل العنصرى .

ومما يدعو الى الاسف والخجل أن هذا البلد يستطيع بامكانياته البشرية والطبيعية الهائلة أن يسهم بقسط وافر في رفاهة القارة التي هي جزء منها . ولكنه بدلا من ذلك لا يقف عند حد في انتهاكاته التي لا يقبلها أى ضمير لحقوق الانسان الاساسية .

لكن صرح النظام في جنوب افريقيا قد تزعزع وعمت أرجاءها المظاهرات والاضرابات وأعمال المقاومة ضد نظام الحكم القائم . واثبت الاقتصاد انه من القوى الدافعة الى التغيير . فقد حدثت موجة من هروب الاستثمارات وانخفض سعر صرف الراند انخفاضا ملحوظا .

والدرس المستفاد من كل ذلك واضح : فبعد مرور ٤٠ سنة على مولد ميثاق الامم المتحدة و ٣٥ سنة على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، لابد وأن تهب رياح التغيير على جنوب افريقيا ، وأن تتمزق أوصال الفصل العنصرى . ولابد أن تستمر حتى النهاية التدابير التي تجعل من جميع مواطني جنوب افريقيا متساوين داخل بلادهم* .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

كما أننا لا يمكننا أن نهمل ناميبيا . فجنوب افريقيا لا تحكم سيطرتها فقط على هذا الاقليم في انتهاك صارخ لرغبات الامم المتحدة وللقانون الدولي ، مستخدمة اراضيه كقاعدة انطلاق للهجوم على جيرانها ، بل انها أيضا تديم ممارساتها القمعية في ذلك البلد الفتي . ولا يمكن المجتمع الدولي أن يتحمل مثل هذا الازدراء والانكسار المستمر للعدالة . وينبغي للمجتمع الامم أن يواصل الضغط على جنوب افريقيا لاجبارها على تغيير سياساتها الهجومية .

لقد عملت كندا بشكل مستمر ومطرد من أجل زيادة الضغط لاحداث هذا التغيير . ونأمل أن تؤدي استجابة جنوب افريقيا الى أن تستمر العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين بلدينا . إلاّ أن ذلك يتطلب تقدما حقيقيا ضد الفصل العنصرى . ونحن نتشاور ونتعاون مع أصدقائنا في الكومنولث ، ومع دول خط المواجهة وغيرها بحثا عن أكثر السبل فعالية لانهاء هذا النظام البغيض في نظر الكنديين .

وهناك خروج آخر على السلوك الحضارى ينبغي للامم المتحدة أن تتناوله بتفصيل أوفى ، ألا وهو الارهاب . وقد دلتنا تجربة العام الماضي على أن الارهاب خطر ليس هناك بلد بمنأى عنه . وسوف نسعى بنشاط في هذه الجمعية لايجاد سبل جديدة للتصدى بفعالية لهذه الآفة ، ولو بإعداد صكوك دولية جديدة عند الضرورة . وكندا طرف بالفعل في جميع اتفاقيات الأمن الجوى الدولية ، وسوف تصدق على الاتفاقية الدولية المناهضة لاحتجاز الرهائن . وقد أثلج صدورنا أن مؤتمر الامم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين قد أيّد جهود منظمة الطيران المدني الدولية لتعزيز القبول العالمي لاتفاقيات الأمن الجوى الدولية والامتثال الصارم لاحكامها . فقد أثبت بذلك المجتمع الدولي ان لديه الارادة السياسية للعمل .

وأخيرا ، ينبغي أن تكون الذكرى السنوية الاربعون لانشاء الامم المتحدة مناسبة لتوجيه دعوة موحدة من أجل السلام الذى سيقوم على نزع السلاح الفعّال والتنمية الاقتصادية للجميع .

ان المنظمة التي تجسّد صيحتنا "نحن شعوب الامم المتحدة" من أجل السلام

Digitized by UNOG Library

لا يمكن ان تفقد أهميتها اليوم أو بعد ٤٠ عاما من الآن . ويجب أن يقابل الخطر الذى يتهدد الوجود العالمي بتكثيف جهودنا من أجل تهيئة الظروف اللازمة للسلم الدائم . ويحق لشعوب الامم المتحدة أن تنتظر تحقيق آمالها من خلال أعمال تقوم بها كل حكومة من الحكومات التي ترتقي منصتنا هذه .

ونحن نعلم ان التحديات التي تواجهنا ضخمة ، ولكنها لن ترهبنا . ونعلم ان المشاكل لا نهاية لها ، ولكننا لن نخاف من تعقدها . ونعلم ان العلاقات الدولية قد تدهورت ، ولكننا لن يحول شيء بيننا وبين بذل الجهود لاصلاحها .

وبعبارات بسيطة فان كندا ، مع كل الدول الاخرى ذات السيادة والنوايا الحسنة ، ستستعين بالامم المتحدة لتواصل بلا كلل السعي من أجل السلام والامن والعدالة الاجتماعية .

سير جيفري هاو (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي أولا أن أنضم الى من تقدموا بالتهنئة للسيد بينيس بمناسبة انتخابه لرئاسة الجمعية العامة . فلا يمكن ان تكون شؤوننا في يد أفضل أو أكثر خبرة من يده . ومن دواعي الاغتباط والفخر لبلادى ان يكون رئيس هذه الدورة الاربعين ممثل بلد سيصبح قريبا عضوا كامل العضوية في الاتحاد الاوروبي .

وبنفس الروح أعرب عن شكرنا للرئيس المنتهية ولايته السيد بول لوساكا ، الممثل الموقر لبلد من بلدان الكومنولث ، للاسلوب النزيه والماهر الذى أدار به شؤون هذه الجمعية طوال الـ١٢ شهرا الماضية .

وأود أيضا أن أجدّد الاعراب عن تقديرى لاميننا العام ، وأن أحيّي تفانيه ومثابرته في تلمس الحلول لمشاكل العالم . وتقريره الاخير ، شأن تقاريره السابقة ، دليل آخر مقنع وبليغ على أهمية هذه المنظمة . وسوف تحظى جهوده دائما بتأييدنا الكامل .

وبعد أسابيع قليلة سنحتفل بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وسيذكرنا ذلك بالعبارات التي تتسم ببعد النظر التي أدلى بها رئيس وزراء بريطانيا وقتئذ كليمنت اتلي لدى افتتاح الدورة الاولى للجمعية في لندن حين أشار الى :

"ادراك جميع الامم انه بدون تعاون من أجل السلم لن يكون هناك أمن لاي دولة" .

فهذه الفكرة صادقة اليوم تماما كما كانت عندما قيلت في عالم مزّقته الحرب العالمية لثاني مرة خلال ٣٠ سنة ، عالم أدت الحرب به الى توقف النظام التجارى الدولي تقريبا ، عالم تحولت معظم مدنه الكبرى الى حطام ، عالم لم تكن فيه بعض الدول الكبرى الحالية قد ولدت بعد .

وفي السنوات التي تلت ذلك أخذت عضوية هذه المنظمة تنمو بشكل مذهل . ويرجع الفضل في التقدم الذى تم احرازه الينا جميعا فقد ابتعدنا عن حدة ووحشية الصراع الدولي واضطلعنا بمهمة ضخمة لاعادة التعمير . وعايشنا فترة من النمو الاقتصادى الذى لم يسبق له مثيل اقترنت بانفجار سكاني هائل . ورحبنا ودعمنا ظهور اكثر من ١٠٠ دولة جديدة ذات سيادة . وأنشأنا وطوّرنا مجموعة من المؤسسات الفعالة للتعاون الدولي .

وتفخر بريطانيا أيضا بانتمائها الى مجموعتين مختلفتين من البلدان تعبّر كل منهما بطريقتها الخاصة عن النمط المتنامي للترابط . وفي هذا العام ، سيجتمع في جزر البهاما رؤساء حكومات الكومنولث الذين يمثلون ٤٩ دولة من جميع القارات ، كما يمثلون مختلف وجهات النظر . وفي نهاية هذا العام أيضا سيزداد أعضاء الاتحاد الاوروبي فيصبحون ١٢ عضوا بانضمام اسبانيا والبرتغال . ويمثل هذا الاتحاد الآن أكبر كتلة تجارية في العالم ، ودوره على الساحة الدولية يزداد أهمية . وقد عبّر وزير خارجية لكسمبرغ في بيانه أمس تعبيرا بليغا عن القيم المشتركة والنهج المشترك أيضا لجميع أعضاء الاتحاد الاوروبي .

وغدا سيتيح لنا اجتماع مجلس الامن التذكارى الفرصة لتقييم كل ما تم انجازه على مدى السنوات الاربعين الماضية . ولكن ينبغي لنا في الوقت نفسه ان ندرك نطاق

Digitized by UNOG Library

وتعقُّد المهام التي ما زالت تواجهنا . وعلينا ألاّ نقلّل من شأن الجهود التي مـــا زال على المجتمع الدولي ان يبذلها اذا أريد لأعمالنا أن تحقق الغايات التي وضعها الآبـاء المؤسسون .

اننا ما زلنا نعيش في عالم حطّمه العنف والصراعات المستمرة ، والصعوبـــات الاقتصادية والاجتماعية والمجاعة والمرض . وتعتبر الكارثة الطبيعية الكبيرة التـــي جلبت في الاسبوع الماضي معاناة مفجعة للشعب المكسيكي بمثابة تذكير محزن بأن الإنسـان ضعيف ومعرَّض للخطر في بيئته . ونحن جميعا نشيد بالشجاعة التي ابدتها الحكومـــة والشعب في المكسيك في مواجهة هذه الكارثة .

لقد جاء على لسان الأمين العام "إننا نواجه اليوم عالما تكاد بشائـــره أن تكون لا نهائية ، ولكنه أيضا عالم ينطوى على خطر قد تكون فيه النهايـــة" (A/40/1 ، ص ٦)

ان الحل ، كما يقول الأمين العام بحق ، يكمن في أيدينا وفي ارادتنـــا وتصميمنا على أن نقرر نوع العالم الذى نريد أن نراه في السنوات المقبلـــة ، وان نتخذ الخطوات الضرورية لبلوغه . ومن ثم فان هذا الاحتفال بالذكرى السنوية ليـــس مناسبة للتفكير في الماضي فحسب ، بل الأهم من ذلك أن ننظر الى المسائل التـــي ستواجهنا في المستقبل وأن نبدأ الآن في رسم سياساتنا .

Digitized by UNOG Library

وهذه الحاجة الى بعد النظر تنطبق خاصة على المسائل الاقتصادية في جدول أعمالنا . فالمجاعة الطاحنة في البلدان الافريقية جنوب الصحراء بيّنت كيف يمكن لسلسلة من المشكلات ، بعضها طبيعي وبعضها من صنع الانسان ، أن تؤدي الى معاناة لا يمكن تصورها . فقد اجتمع التدهور الطويل الامد للبيئة مع الفشل التدريجي في الانتاج الزراعي والجفاف الذى استمر طويلا . وأدت هذه الكارثة الى رد فعل قوى من جانب بلدان عديدة ، وكان الغرب في طليعتها . فالمملكة المتحدة أسهمت وحدها في العام الماضي بربع بليون دولار . وجاء ما يقرب من نصف هذا المبلغ من تبرعات خاصة ، هدايا من رجال ونساء . وذلك الى أننا لم نتوقف عند تقديم الاموال . وقد وفرنا طائرات صلاح الجو الملكي لايصال امداداتنا الى من هم في أشد الحاجة اليها وبأسرع ما تسمح به الظروف المحلية .

ولكن الكرم التلقائي ، حتى اذا بلغ هذا المستوى ، ليس حلا طويل الامد ، لاننا نعيش في عالم تسوده التناقضات . فهناك مناطق من العالم ما زالت تواجه الجوع القاسي ولا تتمكن من تغذية سكانها ، وهناك مناطق أخرى تواجه مشاكل متزايدة بسبب فائض في الانتاج . ونمط هذا التطور لافت للنظر . فسكان الصين والهند بأعدادهم الهائلة ، تمكنوا من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاغذية بالرغم من كل التنبؤات المتشائمة . فزيادة الاعتماد على الحافز الفردى وقوى السوق ساعدت في حالات كثيرة على زيادة الكفاءة . وفي مقابل ذلك ، ثمة بلدان أخرى ، وبعضها ذات موارد طبيعية أفضل ، ما زالت تواجه الحاجة الى استيراد الغذاء . وفي بعض المناطق ، أدى الافراط في استغلال الموارد الطبيعية الى تهديد تلك الموارد أو تدميرها ، بينما لا تستخدم الموارد استخداما كافيا في مناطق قريبة ، وأحيانا في نفس البلد .

واذا أردنا أن نحل هذه التناقضات ونضمن تقدما اكثر توازنا للاقتصاد العالمي ، ونضمن كذلك مستوى معيشة متزايدا لجميع مواطنينا ، علينا ان نهيّئ فهما أوسع لاسباب الفشل والنجاح ، وأن نحدد الوسائل اللازمة لاستغلال مواردنا بطريقة أكثر فعالية مع صيانتها في الوقت ذاته . وعلينا أن ندرب شعوبنا بطريقة اكثر ابداعا ،

Digitized by UNOG Library

وأن نستخدم معرفتنا التكنولوجية بطريقة اكثر مهارة ، وأن نبني مؤسساتنا ومجتمعاتنا بحيث تشجع القوى الطبيعية للتغير الاقتصادى والنمو بدلا من ان تقف في طريقها . وكما أثبتت الاحداث في اثيوبيا ، يمكن للأمم المتحدة أن تضطلع بدور حيوى في الملاءمة بين الموارد والاحتياجات .

ولابد من تحقيق النمو الاقتصادى المستمر اذا أردنا أن نخفف من عبء الديون الحالية للعديد من بلدان العالم . ففي العام الماضي ، حقق الاقتصاد العالمي نموا بلغ ٤,٣ في المائة ، وهذا أسرع معدل للنمو في السنوات الست الأخيرة . وقد قام العديد من البلدان بعمل شجاع لتلبية الضغوط الاقتصادية والاجتماعية للتكيف . وقد استمعنا في هذه المناقشة الى الاسباب التي تدعو الى تناول هذه المسائل المعقدة بحذر وحكمة . ولذا ينبغي لنا جميعا لدى استجابتنا من خلال المؤسسات الدولية لكل حالة على حدة ، أن نأخذ في الاعتبار المشكلات الحقيقية التي تواجه البلدان المدينة . ويجب علينا ان ننشئ الإطار الثابت الذى يسمح لهذه البلدان بتطبيق سياساتها الرامية الى التكيف . وهنا تكمن أهمية تخفيف العجز في بعض البلدان الصناعية .

ومنذ ثلاثة أعوام تقريبا ، كان لي شرف رئاسة اللجنة المؤقتة التابعة لصندوق النقد الدولي والمعنية بإدخال زيادة كبيرة على حصص الدول لدى الصندوق . وفي القمة الاقتصادية التي عقدت في لندن العام الماضي ، تمكنّا من تشجيع التوصل الى اتفاقات لإعادة جدولة الديون على مدى سنوات عديدة حيثما يكون ذلك مناسبا . وعلينا الآن أن ندرس مسألة مستوى الموارد المتاحة للبنك الدولي . وتود بريطانيا أن يتحقق اتفاق مبكر من حيث المبدأ بشأن احداث زيادة عامة في رأس مال البنك الدولي وأن يصبح قادرا على الاضطلاع بدوره .

وهناك حاجة عاجلة ومستمرة لأن نؤيد ونعزز النظام التجارى المفتوح . وهذا ضرورى اذا اردنا مقاومة الحمائية وضمان أن تسهم تجارتنا في رفاه جميع البلدان ، خاصة بلدان العالم النامي . ونحن نرحب بالاجتماع القادم للأطراف المتعاقدة في مجموعة الاتفاق

Digitized by UNOG Library

العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) لإجراء جولة جديدة من المفاوضات . ودون هذه الجولة الجديدة ، فان أوساط الحمائية ستزداد قوة . الوقت يمر سريعا .

إننا لا نحتاج فقط أن نبقي على النظام التجارى الحر ، ولكن ينبغي أيضا أن نضمن زيادة انفتاحه وتوسيع نطاقه . وينبغي أن يتوسع نطاق النظام التجارى الحر لكي يشمل صناعات الخدمات والاقتصادات الموسعة للبلدان التي تعمل على توسيع قاعدتها الصناعية . ومن الضرورى تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في أسواق العملات العالمية . وعلى وجه الخصوص ، نحتاج الى استقرار الأسعار عند معدلات من شأنها أن تعزز توسيع التجارة العالمية بدلا من زيادة الضغوط الحمائية . وهنا تكمن أهمية الاتفاق الذى تم التوصل اليه في هذه المدينة منذ ثلاثة أيام فقط عند اجتماع وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية في البلدان الصناعية الرئيسية .

ولكن التطلع الى المستقبل لا يقتصر على المواضيع الاقتصادية . فنحن نحتاج الى نفس المنهج في تناول المسائل السياسية والامنية المعقدة التي تواجهنا . وقد ذكّرنا الأمين العام بمدى تضرر الهيكل الأساسي لهذه المنظمة بما وصفه بأنه "عدم وجود إجماع لدى الأعضاء الدائمين والذى كان ينبغي أن يكون المحرك الرئيسي للمنظمة" وأكثر ما يتضح ذلك في الانشقاق بين الشرق والغرب . وربما كانت أهم مسألة تواجه هذه المنظمة خلال العقد الخامس من حياتها هي ما اذا سنتمكن من اتخاذ الخطوات الايجابية لتضييق هذه الهوة الحاسمة .

وفي اعتقادنا انه بامكاننا ان نفعل ذلك . ففي السنتين الماضيتين حدثت زيادة ملحوظة في الاتصالات بين الشرق والغرب . وانني أرحّب بذلك . ومنذ أن أصبحت وزيرا للخارجية ، حرصت على زيارة كل بلد من بلدان اوروبا الشرقية والتعرف الى رؤسائها . ولقد رحبنا بنفس الروح بزيارة السيد غورباتشيف الهامة الى بريطانيا في نهاية العام الماضي . وسيعقد الاجتماع الأول بين الرئيس ريغن والسيد غورباتشيف في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، وسوف يكون هذا اللقاء فرصة هامة لاستعراض الموضوعات ولإجراء مناقشات جوهرية يمكن ان تضع أساسا لقدر أكبر من الثقة المتبادلة

Digitized by UNOG Library

بين الشرق والغرب . وينبغي أن تثبت هذه المناقشات أن زعيمي اكبر دولتين في العالم جادان في رغبتهما في التغلب على الصعوبات القائمة .

غير أن الاتصال وحده لا يكفي . ولا يمكن ارساء الاسس الحقيقية للتفاهم في مناخ من عدم الثقة . وقد قال السيد غورباتشيف : "ليس النزاع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أمرا محتوما" وهو في ذلك يردّد ما يعتقده الرئيس ريغن من أنه "يمكن للقادة السوفيات أن يستفيدوا كثيرا من الانضمام الى الغرب في خفض متبادل للاسلحة ، والتوسع في التعاون بينهما" . وليس هناك ما يدعو الاتحاد السوفياتي وقادته للشك في اخلاص دول الغرب في موقفها . فالشعب البريطاني لا يرغب في شيء قدر رغبته في تخفيض حدة التوتر وزيادة التعاون . ومهمة القادة هي ترجمة التطلعات المشتركة الى اتفاق ملموس .

والعالم يحتاج الى ذلك على الاخص في مجال تحديد الاسلحة . ونحن نرحّب ترحيبا حارا باستئناف مفاوضات جنيف بشأن الاسلحة النووية وأسلحة الفضاء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ونحن نؤيد هدف تلك المفاوضات المتمثل في منع سباق التسلح في الفضاء ووضع حد له على الارض .

ويجب أن يكون هدفنا الرئيسي هو تحقيق الامن بأقل مستوى ممكن من التسلح . ونعتقد أنه لا يجوز لاي طرف أن يسعى الى التفوق . بل ينبغي أن يكون الهدف هو التوازن المتبادل ، مع مراعاة التطورات الراهنة . وينبغي أن تكون النتيجة تعزيز الردع لا اضعافه . وينبغي للمفاوضات أن تكون مرتكزة على الامتثال للتعهدات القائمة .

Digitized by UNOG Library

وتتيح هذه المحادثات منبرا يبعث على الأمل وفرصة للمفاوضات البنّاءة وإمكانية لاحراز تقدم حقيقي وملموس . ففي جنيف وحدها يمكن أن تتحول البيانات العامة الى اتفاقات جادة وسياسة مكبرات الصوت لا تفضي إلا الى حوار الاصم . ولكن أى رغبة حقيقية في خدمة قضية السلم ستلقى من جانبنا استجابة سريعة .

وقد أعلن السيد غورباتشوف مؤخرا أن ثقة بلاده في الولايات المتحدة لا تزيد عن ثقة هذه الاخيرة في الاتحاد السوفياتي . كما أن السيدة تاتشر أبدت نفس الرأى عندما قالت أن كلا من الجانبين لا يرى الآخر من خلال منظار وردى . وسيكون التحقق أحد العناصر الاساسية في أى اتفاق . لتحديد الاسلحة فهو في حد ذاته يولّد الثقة التي لا غنى عنها لصون أى نظام لتحديد الاسلحة . لكن التحقق يتطلب أيضا من كلا الجانبين قدرا من الثقة بحسن نوايا الجانب الآخر .

وتحقيقا لهذا الهدف يتعين على البلدان أن تمتثل للمعاهدات والالتزامات التي أخذتها على عاتقها . وهناك أهمية خاصة للمعاهدتين اللتين تحكمان العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وهما اتفاقيتا الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ومعاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية . وتشكل هاتان الاتفاقيتان أساس الهيكل الحالي للأمن المتبادل .

ولا شك في أن الاهتمام بتحقيق الاستقرار الدولي كان القوة الدافعة الرئيسية وراء معاهدة عدم الانتشار . ولذا فإننا نشعر بالاغتباط لنجاح المؤتمر الاستعراضي الاخير وللموافقة على الوثيقة الختامية بتوافق الآراء . ونحن نشاطر المؤتمر اقتناعه بأهمية المعاهدة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . ونؤيده تماما في تصميمه على تعزيز تنفيذ هذه المعاهدة وتدعيم حجيتها .

ومما لا شك فيه أن هذه النتيجة هي انعكاس للالتزام المتجدد من جانب المجتمع الدولي باستخدام معاهدة عدم الانتشار بمنع تزايد انتشار الاسلحة النووية . ونحن نناشد الذين مازالوا خارج المعاهدة - ولاسيما أولئك الذين توجد لديهم مرافق نووية

Digitized by UNOG Library

هامة غير خاضعة لنظام الضمانات - أن ينضموا اليها في أقرب وقت ممكن ليسهموا بذلك في حماية العالم من أهوال حرب نووية محتملة .

بيد أنه ينبغي لنا أيضا ألا نغفل أهمية معاهدة عدم الانتشار في تشجيع الاستخدام المأمون للطاقة النووية في الأغراض السلمية وخاصة في العالم النامي . وقد أعلنا عزمنا على أن نضاعف من الآن وحتى عام ١٩٩٠ ، الاعتمادات التي نقدمها للبلدان النامية الأطراف في المعاهدة من خلال مشاريع المساعدة التقنية التي تديرها الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وبذلك نثبت مرة أخرى التزامنا بكبح جماح الانتشار النووي .

ومن الصحيح إنه ينبغي لنا أن نصب إهتمامنا على القضايا العالمية التي تهدد أمن الأمم كافة . ولكننا نجد في هذا العالم المتسم بالتكافل أن القضايا الاقليمية الأكثر تحديدا تؤثر أيضا على مصالحنا . وتحضرني في هذا الصدد مسألة الجنوب الافريقي حيث أن تفاقم الأزمة في جنوب افريقيا وإستمرار هذه الدولة في تهديد جيرانها يسببان لنا قلقا بالغا .

ونحن ندين بقوة إعتداء قوات جنوب افريقيا على أراضي أنغولا وهي دولة ذات سيادة . وقد أعلنا هذه الادانة بقوة بالاشتراك مع سائر أعضاء مجلس الأمن . ذلك ان مثل هذه الأعمال من شأنها أن تقوض استقرار المنطقة وتعوق الجهود الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا . وينبغي ألا يساور جنوب افريقيا أدنى شك في تصميمنا على وجوب نيل ناميبيا استقلالها سريعا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ فمازال هذا القرار هو الأساس الوحيد المقبول على الصعيد الدولي للتسوية الناميبية .

لقد شهد الجنوب الافريقي خلال السنوات الأخيرة تغيرات رئيسية طرأت مع حصول موزامبيقا وأنغولا وزمبابوي على الاستقلال . ومن الضروري أن تتخلى كل بلدان المنطقة من التوترات الحالية وأن يتاح لها التركيز على بناء مستقبل يسوده السلم والرخاء في توافق مع جيرانها .

وإننا لنشعر بأسف عميق حيال الموقف في جنوب افريقيا ذاتها حيث لم ترفع السلطات حالة الطوارىء ، وتواصل قمع الاحتجاج السلمي ، وتعتقل المواطنين دون

Digitized by UNOG Library

محاكمة . ونحن في الأساس نرفض نظام الفصل العنصرى الذى يتعارض مع القيم الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والذى يشوّه الكثير من القيم الحقيقية في جنوب افريقيا . ونحن نناشد حكومة جنوب افريقيا ألا تكتفي بمجرد التشدق بالكلام وأن تسارع بإتخاذ الاجراءات التي حان أوانها منذ زمن طويل وهي : إنهاء الفصل العنصرى وإقامة نظام حكم يقبله شعب جنوب افريقيا بأسره .

وتتفق بريطانيا مع البلدان الاخرى على ضرورة حدوث تغييرات جوهرية . ونحن نمارس ضغوطا دائبة على حكومة جنوب افريقيا لحملها على تحقيق ذلك . كما إننا نلتزم تماما بالحظر الذى فرضته الأمم المتحدة على توريد الأسلحة لهذا البلد ، ونحن لا نتعاون مع جنوب افريقيا في تطوير برنامجها النووى بجوانبه المدنية والعسكرية . وتنص مبادؤنا التوجيهية المتعلقة بتصريف نفط بحر الشمال على استبعاد أية مبيعات لجنوب افريقيا . كما أننا نفي بالتزاماتنا بعدم تشجيع أية إتصالات في المجال الرياضي . ونطبق بدقة أحكام مدونة السلوك الأوروبية على الشركات البريطانية العاملة في جنوب افريقيا حتى نضمن إسهامها بأقصى قدر من الفعالية في التغييرات الحاسمة التي نعمل على تشجيعها .

أما ما نختلف فيه مع البعض فهو ليس استعدادنا لممارسة الضغط وإنما رأينا في مدى فعالية تدابير المقاطعة الالزامية في المجالين الاقتصادى والتجارى . وإنني أتفهم الانفعالات التي تحفز على الدعوة لإتخاذ هذه التدابير . ولكننا لسنا مقتنعين بأن تدابير من هذا النوع يمكن أن تحقق أهداف من يدعون الى اتخاذها ، بل أن من شأنها أن تضعف فعالية الضغوط التي تمارس على حكومة جنوب افريقيا لادخال تغييرات جوهرية وأثر هذه التدابير سيكون أشد وطأة على القطاعات الضعيفة من السكان وعلى البلدان المجاورة . وفي إعتقادنا أن كل من كانت لهم منذ زمن طويل إتصالات سياسية وإقتصادية ودبلوماسية مع جنوب افريقيا يجب أن يستخدموا هذه الصلات في تشجيع التغيير الجذرى .

Digitized by UNOG Library

وتمشيا مع هذا النهج توصلنا مع شركائنا الاوروبيين الى عدد من التدابير نعتقد أنها ستعزز قوى التغيير في جنوب افريقيا . وقد أعلنت اليوم إعتمادنا لجميع التدابير التي اتفق عليها في لكسمبرغ في ١٠ أيلول/سبتمبر . وجاءت هذه التدابير نتيجة للزيارة التي قام بها مؤخرا الى جنوب افريقيا ثلاثة من زملائي من الاتحاد الاقتصادى الاوروبي والتي تجلى فيها إهتمام أوروبا بهذه المسألة . وفي الاسابيع الاخيرة لاحت بوادر تحرك من جانب حكومة جنوب افريقيا . ويجب الآن أن تتجسد تلك البوادر في قرارات حاسمة بإلغاء الفصل العنصرى . ويتطلب ذلك التعجيل بإقامة حوار مع الممثلين الحقيقيين للأغلبية الافريقيا .

وفي الشرق الاوسط ، كثيرا ما تحوّل التوتر الى صراع عنيف . ومما يبعث على الاسى أنه منذ إنشاء الامم المتحدة لم تعش هذه المنطقة في سلم ولو لعام واحد . وما من مكان في العالم أحوج من هذه المنطقة الى التسويات عن طريق التفاوض .

وفي لبنان لن يمكن إحلال السلم ما لم تضع كل من الطوائف التي تعيش هناك يدها في يد الاخرى لإعادة بناء بلدها بمنأى عن أى تدخل خارجي . ويجب على اسرائيل أن تسحب جميع قواتها من الاراضي اللبنانية في أسرع وقت ممكن .

وينبغي للبنانيين أنفسهم أن يضعوا حدا لدائرة العنف المروعة . ونحن ندين بصورة قاطعة إختطاف الرهائن الابرياء بما فيهم السيد اليك كوليت أحد كبار موظفي الامم المتحدة البريطانيين ويجب على مختطفيه أن يطلقوا سراحه فورا ودون أى تأخير .

وفي الخليج يروعنا الصراع المفجع المدمّر الدائر بين ايران والعراق الذى طال الآن لمدة تكاد تساوى مدة الحرب العالمية الثانية . ونحن نستنكر استخدام الاسلحة الكيميائية ، ونهيب بكل من الجانبين الامتناع عن شن الهجمات على الاهداف المدنية - وخاصة السفن التجارية التي تبحر في المياه الدولية . وثمة حاجة ماسة الى مبادرة عاجلة لإنهاء الحرب . ومقترحات الامين العام الواردة في ثماني نقاط هي أفضل سبيل لإحراز تقدم في هذا الصدد . وسوف نواصل تأييدة بأقصى ما في وسعنا .

Digitized by UNOG Library

وكان الوصول الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي من الاهداف الرئيسية لهذه المنظمة منذ إنشائها تقريبا . وذلك في حد ذاته يبين مدى الصعوبة التي تكتنف الوصول الى تسوية متوازنة . ولكني أعتقد أن هذا العام شهد بوادر استعداد للسعي من أجل إيجاد حلول سلمية للنزاع . وأعني بوجه خاص التحركات البنّاءة التي قام بها الملك حسين ملك الاردن ، والتي أعربت السيدة تاتشر مؤخرا عن تأييدنا الفعّال لها . وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم بقوة كل من ينبذون العنف وينزعون الى الدبلوماسية الهادئة . فذلك هو السبيل الذى يمكن أن يؤدى الى سلم عادل ودائم يقوم على المبادىء التي طالما نادت بها الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الاطراف المعنية مباشرة هي وحدها التي يمكنها التفاوض من اجل السلم . ولكن اذا كان لها ان تحصل على الثقة اللازمة للدخول في مفاوضات صعبة وحساسة فانها ستحتاج الى تشجيع وتأييد قويين من المجتمع الدولي بأسره ، هو المجتمع الممثل هنا في الامم المتحدة بصورة كاملة . وان هذه المنظمة تقوم على اساس الثقة في قوة الدبلوماسية والتفاوض والحوار . وتشاطر حكومتي هذا الايمان . وهناك ضرورة حيوية للشروع بصورة عاجلة في عملية حوار في هذا المجال الذى لم تلتق فيه الاذهان منذ امد طويل .

انني ادرك انه من السهولة بمكان للمتكلمين امام هذه الجمعية ان يطالب البلدان الاخرى بتنظيم امورها الداخلية . ومن ثم ، اود ان انتقل الى قضيتين تساهم فيهما بريطانيا اسهاما مباشرا وايجابيا .

لا يزال التقسيم المأساوى لقبرص قائما . وقد اظهر الامين العام المهارة والتصميم في السعي للتقريب بين الطرفين بعد فشل المحادثات في كانون الثاني/يناير . ونأمل لمبادرته الحالية كل نجاح ، ونأمل ان يوافق الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش على الاجتماع في اسرع وقت ممكن . وتواصل الحكومة البريطانية بذل ما في وسعها لمساعدة الامين العام . لقد كنا قاب قوسين او ادنى من التوصل الى اتفاق فيما سبق ، وعلى جميع الاطراف مسؤولية العمل على الا تفلت الفرصة لهذا الاتفاق مرة اخرى . وخلال العام الماضي واصلنا سعينا النشط من اجل التوصل الى سبل لاعادة العلاقات الطبيعية مع الارجنتين . ومنذ انتهاء الصراع ، قمنا بازالة القيود المالية ، وعرضنا اجراء محادثات حول مجموعة من القضايا العملية . وفي عديد من المناسبات طالبنا بازالة القيود على التجارة بصورة متبادلة . وبالرغم من عدم استجابة الارجنتين اتخذنا خطوة اخرى من جانب واحد في تموز/يوليه الماضي لتحسين العلاقات التجارية ، وذلك برفع الحظر على الواردات الارجنتينية . ولكن الارجنتين لم تبادلنا هذه الخطوة .

وسنواصل السعي الى ايجاد الطرق المؤدية الى تحسين العلاقات مع الارجنتين . وفي الوقت نفسه نحافظ على التزاماتنا الحازمة قبل سكان جزر فوكلاند .

Digitized by UNOG Library

(سير جيفري هاو ، المملكة المتحدة)

لقد اوقفت الارجنتين التقدم باصرارها على ان تلتزم بريطانيا اولا بالمفاوضات الخاصة بالسيادة قبل مناقشة اى جانب من الجوانب المتعلقة بعلاقاتنا الثنائية . اما نهجنا فهو النهج الاكثر واقعية الذى يستهدف اعادة الثقة بين شعب المملكة المتحدة وشعب الارجنتين وتخفيف التوتر في جنوب المحيط الاطلسي .

وهناك العديد من المجالات لامكانية تحقيق التعاون المتبادل المثمر ، ومنها على سبيل المثال ، المهمة العاجلة بصورة متزايدة ، مهمة الحفاظ على مصايد الاسماك في جنوب المحيط الاطلسي . وقد اظهرت المناقشات غير الرسمية التي اجرتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ان معالجة تلك المهمة ستقتضي جهدا دوليا . ونحن على استعداد لتاييد المبادرة البناءة "للفاو" ، ونأمل ان تكون الارجنتين بالمثل على استعداد للعمل مع "الفاو" .

وقد برزت فعالية هذا النهج الدولي للمحافظة على الثروة السمكية في مجالات اخرى . فقد وجدنا ، مثلا ، مدعاة للتشجيع في التقدم الذى احرز في الاجتماع الاخير الذى عقد في هوبارت للجنة المنشأة بموجب الاتفاقية الخاصة بصون الموارد البحرية الحية لقارة انتاركتيكا .

وتعتبر مصايد الاسماك جانبا واحدا فقط من المهمة الصعبة لادارة موارد قارة انتاركتيكا . وقد تم تحقيق ذلك بنجاح لمدة ربع قرن بمقتضى معاهدة انتاركتيكا . لقد حافظت المعاهدة على القارة باعتبارها منطقة سلم خالية من التفجيرات النووية وعمليات الاغراق والتسليح والخلافات الاقليمية . ونعتقد اعتقادا راسخا بأن محاولة تطبيق نظام التراث المشترك ستؤدى الى الاخلال بهذا النظام الذى ثبتت فعاليته وانها تنطوى على خطر زعزعة الاستقرار في المنطقة وتعريض التعاون العلمي الدولي الوثيق الحالي للخطر في انتاركتيكا . وسنستمر في تاييدنا لنظام معاهدة انتاركتيكا .

وفي امريكا الوسطى ، هناك اتفاق واسع النطاق حول عدد من الاهداف : الحاجة الى مزيد من الاستقرار واحراز التقدم الاقتصادى وتعزيز الديمقراطية . وتلك الاهداف واردة بوضوح في وثائق الكونتادورا .وتلقى عملية الكونتادورا تاييدنا الحازم .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ان يكون الطريق الى السلم من خلال تدعيم الديمقراطية والحد من التسلح ، وفوق كل شيء من خلال انهاء اعمال التخريب والتدخل عبر الحدود . وتتطلب الحالة المتوترة الراهنة اكبر قدر ممكن من ضبط النفس من قبل جميع الاطراف . ان الاجتماع المزمع عقده في لوكسمبرغ هذا الخريف بين وزراء خارجية الدول العشر بالاضافة الى اسبانيا والبرتغال ودول امريكا الوسطى وبلدان الكونتادورا سيكون مظهرا اخر لتاييدنا لجهود السلام .

وفي الاشهر الاخيرة ، كان هناك عدد من الاتصالات المباشرة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، وهي اتصالات مستمرة وموسعة . واعرب عن املي العميق بأن تؤدى تلك الاتصالات الى حل سلمي ودائم للمشكلة الكورية ، وان يمثل الشعب الكورى عن قريب في هذا المحفل .

ويعتبر احتلال فييت نام غير المشروع لكمبوديا تحديا مستمرا للقانون الدولي . وهو يعرض الاستقرار الاقليمي للخطر ، ويستهين بالرأى العالمي . اننا نؤيد بصورة حازمة جهود اعضاء رابطة امم جنوب شرقي آسيا الرامية الى اقناع الحكومة الفييتنامية بالتوصل الى حل سياسي يقوم بصورة جلية على المبادىء التي اقرتها الامم المتحدة .

لقد شهد العام السادس للاحتلال السوفياتي لافغانستان جهودا سوفياتية مكثفة لاخضاع الشعب الافغاني وممارسة الضغط على باكستان ، حيث التمس نحو ٣ ملايين منفي افغاني الملاذ . اننا نسمع الكثير من الحكومة السوفياتية عن تاييدها للشعوب المقهورة في العالم . ولكنها في افغانستان هي التي تقوم بالقمع . لماذا لا تحترم مبادئها وتظهر تاييدها للجهود المثيرة للاعجاب التي يقوم بها الامين العام من اجل التوصل الى حل ، وذلك بالموافقة على سحب قواتها ؟ هذا العمل المحدد هو وحده الذى يمكن ان يلبي مطالب المجتمع الدولي ويحقق السلام في افغانستان .

ومن الواضح انه عند انشاء الامم المتحدة كان اسلافنا معنيين بتعزيز مصالح الافراد بقدر اهتمامهم بتعزيز المصالح الخاصة بحكوماتهم . ومن ثم ، مما يبعث على

Digitized by UNOG Library

الاسى بصورة خاصة ان نرى بعد مرور اربعين عاما ان حقوق الكثيرين من الافراد وحرياتهم ورفاهيتهم في خطر ؛ لا بسبب الفقر والجوع والمرض فحسب ، بل ايضا بسبب السياسات والاجراءات التي تتخذها الحكومات .

يجب علينا جميعا ان نبذل ما في وسعنا لكي نعطي القوة لكلماتنا الطيبة عن حقوق الانسان . لقد قلت في هلسنكي في تموز/يوليه الماضي ، انه بينما اشعلت الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا منارة للامل ، فان قوة ضوئها في المستقبل ستتوقف كلية على اراء الدول الموقعة عليها .

ويصح ذلك ايضا في مجال الامم المتحدة . ان للجنة الامم المتحدة المعنية بحقوق الانسان والمنظمات الاخرى للامم المتحدة دورا رئيسيا تقوم به لجعل صكوك حقوق الانسان الحالية اكثر فعالية ، ولكنها ينبغي كي تتمكن من تحقيق اهدافها ، ان تجد التعاون الكامل من الدول الاعضاء .

واليوم ، تجد الامم المتحدة نفسها متداخلة بعمق في الاخطار التي تتعرض لها مجتمعاتنا ، وهي اخطار لم يحلم بها المؤسسون . وتستمر والمشكلة الحديثة المتمثلة في اساءة استخدام المخدرات تواصل اتخاذ اشكال جديدة ابشع وهي رذيلة تهدد بصورة خاصة شبابنا ، ومن ثم مستقبل مجتمعاتنا . وتعمل بريطانيا على زيادة الموارد المخصصة لمكافحة المخدرات وتطبق تدابير جديدة تستهدف حرمان من يقومون بالاتجار في المخدرات من المكاسب غير المشروعة التي يحصلون عليها . وينبغي على كل الدول الاعضاء ان تتخذ اجراء وطنيا حازما . ولكن الجهود الوطنية هي مجرد جزء من الحل . والتعاون الدولي الفعال مطلوب بصورة ملحة من اجل استئصال الانتاج والاتجار والقضاء على الحماية غير المشروعة لمرتكبي تلك الافعال . وتعتبر المبادرة التي تقدمت بها فنزويلا بشأن امكان ابرام اتفاقية في اطار الامم المتحدة بداية مفيدة . ولكن ينبغي ان نقوم جميعا بهجوم موحد ومستمر على تلك المشكلة الضارة والخطيرة .

كما ان التعاون الفعال مطلوب بالمثل لوقف انتشار الارهاب . فكل اعتداء على فرد برئ ، وكل اختطاف ، وكل القاء قنبلة ، هو هجوم علينا جميعا . لقد اتخذت

Digitized by UNOG Library

بريطانيا خطوات من اجل تشديد الرقابة على الانشطة غير المقبولة من جانب اعضاء البعثات الدبلوماسية . وحتى يمكن تقليل فرص اختطاف الطائرات ، تقدمت بريطانيا ايضا باقتراحات محددة لاتخاذ اجراءات دولية اضافية تتضمن تدابير امنية اشد صرامة في المطارات وعمليات الطيران المدني . وكما اوضح الامين العام ، فان العديد من الاتفاقيات الدولية الضرورية موجود بالفعل ، ويحتاج الى التنفيذ . وعلينا ان نعلن بوضوح اننا لن نخضع للابتزاز ولن نتسامح مع اعمال الارهاب ولن نوفر الملاذ للارهابيين .

Digitized by UNOG Library

ان قائمة المشكلات الدولية طويلة ومعقدة . وحتى نستطيع اتخاذ تدابير سليمة بشانها يجب ان تتوافر لدينا آليات سليمة . ومن المؤكد انه يتعين علينا في ذكرى مرور ٤٠ عاما على انشاء الامم المتحدة ان ننظر مرة اخرى في الطريقة التي تعمل بها هذه المنظمة وان نستخلص الدروس من اوجه فشلها وان نواصل الاضافة الى منجزاتها .

وهناك سبل كثيرة يمكن عن طريقها تحسين اداء هذه المنظمة . فينبغي ان نجعل الاموال تحقق مردودا افضل في منظومة الامم المتحدة باسرها ، ويجب ان نسعى الى تحقيق تنسيق اشد فعالية . وينبغي ان نحول دون اضفاء الطابع السياسي على الهيئات التقنية . وينبغي ان نحاول اضفاء السلاسة على عمل عمل الهيئات السياسية واكسابه قدرا اكبر من الاهمية . وقد ابديت اقتراحات ملموسة وعملية كثيرة . واعني بصفة خاصة ، المقترحات التي اعدها مؤخرا الرؤساء السابقون للجمعية العامة بشأن كيفية جعل هذه الهيئة اكثر فعالية . ولكن علينا ان نقرر ما الذى سنتخذه بشأن هذه المقترحات .

ولقد ركزت اليوم حديثي على التحديات التي لا تزال قائمة بعد الجهود التي بذلت طيلة اربعين عاما . واكدت على مخاطر الرضا بالواقع والسلبية . ولكن يشجعني ما اراه من دلائل تنبئ باتباع نهج اكثر عملية وبراغماتية في التعاون بين شعوبنا . ولقد ادت الجمعية العامة دورا مهما في هذا الصدد باصدارها العام الماضي لاعلانها الاقتصادى . كما حثت المحنة الانسانية التي تعرضت لها اثيوبيا هذا العام على ظهور امثلة مشجعة للتعاون الدولي . فقد عملت الطائرات البريطانية والسوفياتية جنبا الى جنب ، وتكاتفت جهود وكالات الامم المتحدة والوكالات الطوعية .

واكثر ما يلفت النظر هو الاستجابة المؤثرة التي ابداها شبابنا . وقد هزت الحفلات الموسيقية التي نظمت لجمع المعونة الغوثية افئدة الملايين من الشباب رجالا ونساء في جميع انحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

واوضح رد فعلهم ان التمسك بالمثل العليا والطاقة المتقدة يمكنهما الارتقاء فوق الحواجز التي تقسمنا . كما اوضح قوة المجتمعات الحرة حيث لا تزال المبادرة الفردية قادرة على وضع المعايير التي يجب ان تهتدى بها الحكومات وعلى تذكيرنا بالاخوة الحقيقية بين بني البشر .

ويتعين علينا نحن الذين نتولى مسؤولية القيادة السياسية ان نثبت اننا قادرون على مواجهة هذا التحدى .

السيد مالميركا بيولي (كوبا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل اربعين عاما مضت ، قامت شعوب الامم المتحدة على انقاض النازية والفاشية و "النظام الجديد" الذى حاولت زمرة هتلر ان تفرضه على البشرية ، بانشاء هذه المنظمة آلية على انفسها انقاذ "الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" ، واعادة تاكيد ايمانها بالقيم الخالدة للانسان والبشرية وبما للامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية ، وتوفير الاحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة والمساواة ، ودفع "الرقي الاجتماعي" قدما ورفع "مستوى الحياة في جو من الحرية افسح" .

والان ونحن نجتمع من جديد ، بعد اربعة قرون على هذا الانتصار الكبير لاجراء التقييم اللازم ، نجد ان آفاق الوضع الدولي ملبدة بالغيوم .

ونحن نلاحظ بقلق عميق التفاقم المتواصل للوضع السياسي والاقتصادى العالمي ، بسبب استمرار الازمات والتوترات الخطيرة في العلاقات الدولية ؛ والعراقيل التي توضع امام التطلعات المشروعة للشعوب في التحرر والتنمية المستقلة ، دون اى تدخل اجنبي ، والتصعيد الجنوني لسباق التسلح الناشئ عن السياسة الامبريالية الحمقاء الساعية الى احراز تفوق عسكرى مستحيل للتحكم في مصير العالم من مواقع القوة ، ومحاولات توسيع نطاق هذا السباق الى الفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، تنوء البشرية تحت ثقل التهديد بالابادة النووية . وتتسم السياسات الامبريالية باستخدام القوة او بالتهديد باستخدامها ، والتدخل ، وزعزعة الاستقرار ، والعدوان ، والتسلط الاقتصادى والسياسي ، والهيمنة والقهر ، في الوقت الذى تؤثر فيه أزمة النظام الرأسمالي العالمي متزايدة الحدة بصورة وحشية في البلدان النامية وتضر باستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية جاعلة من تنميتها الاقتصادية امرا في حكم المستحيل .

وتعطي الديونية الخارجية الهائلة للبلدان المساة ببلدان العالم الثالث - وهي ظاهرة ذات ابعاد سياسية لا جدال فيها - صبغة مأساوية للصورة القاتمة للوضع الدولي الراهن .

وأصبحت الازمة الاقتصادية تتجلى في الهوة التي ما فتئت تتسع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية التي لا يستطيع الكثير منها حتى تلبية الاحتياجات الاساسية لشعوبها او المتطلبات الجوهرية للتنمية .

وبدلا من تحسين معدلات التبادل التجارى واصلاح البنى الظالمة لنظام اقتصادى دولي بال ، تزداد اوجه عدم المساواة ملقية الضوء على التفاوت في العلاقات بين فئتي البلدان ، وهو تفاوت يؤدى الى اثراء متزايد للبلدان الرأسمالية على حساب افقار امم العالم الثالث .

وتوضح جسامة الوضع الراهن والاثار التي ستترتب على اية مواجهة نووية - ان كنا في حاجة الى ايضاح - انه لا يوجد خيار سليم لبقاء الجنس البشرى سوى سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة ، والانفراج الدولي ، وتسوية الصراعات بالوسائل السلمية وحدها .

واود سيادة الرئيس في معرض حديثي عن المشكلات الصعبة التي تواجه المجتمع الدولي اليوم ، ان اعرب عن ارتياح وفد كوبا لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة في هذه

Digitized by UNOG Library

المناسبة المهمة والدقيقة . واننى لموقن ان قدراتكم المعروفة كدبلوماسي محنك وصلاتكم الطويلة بهذه المنظمة ستمكنكم من توجيه عملنا بحكمة صوب الاهداف السامية التي نسعى جميعا الى تحقيقها . ونؤكد لكم تاييد وفدنا لكم في اضطلاعكم بمهامكم الجليلة .

ان الامبريالية الامريكية ، حرصا منها على فرض سيطرتها ، لن تتورع عن القيام بأى شيء بهدف التوصل الى تفوق عسكرى يسمح لها بالتفاوض من موقف القوة والابتزاز النووى . وقد اعلنت حكومة الولايات المتحدة ، في طموحها لعسكرة الفضاء الخارجي ، عن البدء في تجارب الاسلحة المضادة للتوابع كجزء من برنامج يتطلب انفاق مصروفات ستصل الى ٩٥ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٠ .

ان الامبريالية الامريكية تعزز هذا التصعيد الجديد في سباق التسلح الذى يشمل الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل ، حتى لو كان ذلك يزيد من مخاطر اندلاع حرب نووية ويهدد من ثم بقاء البشرية ذاته .

Digitized by UNOG Library

وخلال الاربعين سنة الماضية ساقت الادارات المتلاحقة في الولايات المتحدة العالم من " حرب باردة " و " سياسة حافة الهاوية " الى سياسة " الحروب المحلية " التي تشن ضد شعوب العالم الثالث ، مرورا بالاستفزاز المتمثل في وزع منظومات جديدة من الاسلحة والقذائف ، موجهة صوب الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، ووصولا الى ما يسمى بحرب الكواكب ، ناهيك عن الارهاب الصادر عن الدولة الذى يمارس ضد البلدان والشعوب الثورية . لقد بلغ الامر بتلك الادارات ان تطلق نظرية سخيفة تدعي فيها امكانية البقاء بعد اندلاع حرب نووية ، كما المحت الى امكانية شن هجوم خاطف على الاتحاد السوفياتي واحراز النصر فيه . وتزخر لهجتها المتفطرسة بعبارات مثل " الهجمات الجراحية " (التي تستخدم ضد بعض البلدان الصغيرة مثل نيكاراغوا) ، و " العمليات الخفية " و " العمليات التطهيرية " ، وكلها تكشف القناع عن الطبيعة الحيوانية الوحشية التي تتسم بها سياستها الخارجية .

ان كوبا تدين كل المحاولات الرامية الى عسكرة الفضاء الخارجي ، وبصفة خاصة تلك التي تطلق عليها حكومة الولايات المتحدة مبادرة الدفاع الاستراتيجي ، وتعرب عن تأييدها لاقتراح الاتحاد السوفياتي المتعلق بالتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي للاغراض السلمية ، في اطار عدم تسليحه .

اننا نرحب بعقد محادثات على اعلى مستوى بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية . وغني عن البيان ان الزعماء السوفيات قد عقدوا العزم على ان يبذلوا قصارى جهدهم للحيلولة دون اشتعال مواجهة عالمية جديدة ، وتفادى اندلاع محرقة نووية ، ووضع حد لسباق التسلح ومنع امتداده الى الفضاء الخارجي . ونحن نعلم انهم وطدوا العزم على النضال في سبيل الانفراج الدولي ، ومن ثم فاننا نضع كامل ثقتنا في سياستهم السلمية اللينينية التي تجسد آمال جميع شعوب العالم وتطلعاتها .

" غير أن السلم ... " كما قال الرئيس فيدل كاسترو في هذه القاعة بعينها في عام ١٩٧٩ ، " ... بالنسبة لبلداننا لا يتجزأ " . (A/34/PV/31 ، ص ٣-٥). وبالتالي فان السعي لإحلال السلم هدف اساسي لشعوبنا وهو في صدارة شواغلنا . في هذه الدورة التي تعقدها الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

وكما ان تفادى اندلاع حرب نووية حتمية تاريخية لا يمكن انكارها ، فمن الحتمي أيضا الحيلولة دون اتخاذ أى اتفاق على منع نشوب حرب نووية ، تكأة للتوسع في الحروب الامبريالية التي تشن ضد بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تسعى لممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال ، وتحاول بناء حياة جديدة تقوم على التعددية الاقتصادية والسياسية ، وعلى خيار غير رأسمالي للتنمية ، أو على الاشتراكية .

وكما اشار الرفيق فيدل :

" لقد حان الوقت لنا جميعا للانضمام الى مهمة انتشال شعوب بأكملها - مئات الملايين من البشر - من التخلف والفقر وسوء التغذية والمرض والامية التي تعوقهم عن التمتع الكامل بالعزة والكرامة الانسانية " (A/34/PV.31 ، ص ٥٣-٥٥) .

وعلى ذلك ، فعندما ننادى بالحاجة الى تسوية الصراعات بالسبل السلمية ، وتجنب نشوب حرب رهيبة ونهائية تفني الحياة البشرية كما نعرفها ، وتعزيز الحوار والتفاهم فيما بي الدول بغض النظر عن نظمها الاجتماعية والاقتصادية ، وعندما نطالب بوضع حد لفلسفة النهب والسلب ، كيما يتسنى انهاء فلسفة الحرب ، ينبغي أيضا ان نطالب بالقضاء التام على جميع بقايا الاستعمار من على وجه البسيطة .

لقد ساءت حالة بلدان العالم الثالث على نحو مأساوى منذ بداية هذا العقد . فقد تضاعفت ديونها الخارجية ، ومازالت معدلات التبادل التجارى بين البلدان الرأسمالية متقدمة النمو والبلدان النامية غير عادلة على الاطلاق . وتشكل ضربا من الظلم لتلك البلدان الاخيرة ، والقروض تمنح بشروط مجحفة للغاية . لقد انكمشت الأسواق بسبب الاجراءات الحمائية التي تطبقها البلدان الرأسمالية متقدمة النمو ضد منتجاتنا الصناعية والمواد الخام ، وانخفض تدفق رأس المال الرسمي والخاص الى البلدان المتخلفة ، وكل هذه العوامل تسهم في التدهور التدريجي لاقتصاداتها الهشة .

لقد وصلت الديون الخارجية للبلدان النامية بالفعل الى ما يزيد على ٩٠٠ بليون دولار ، وهو رقم يثير الاسف والاشفاق . أما امريكا اللاتينية وحدها فقد أصبحت

Digitized by UNOG Library

الآن مدينة بمبلغ ٣٦٠ بليونا من الدولارات ، أى اكثر من مجموع ديون بلدان العالم الثالث مجتمعة منذ ست سنوات فقط . ان المديونية الاجمالية للبلدان الافريقية ، والتي تزيد على ١٦٠ بليونا من الدولارات تؤثر على دخل الفرد في تلك البلدان بصورة اكبر مما تؤثر مثل هذه المديونية على بلدان امريكا اللاتينية ، اذا ما أخذنا في الاعتبار الاضرار الجسيمة التي حاقت باقتصادات عدد كبير منها بسبب الجفاف والجوع ، بالاضافة الى مستوى تنميتها الاضعف نسبيا .

لقد داهمت الأزمة الاقتصادية اقتصادات البلدان الاقل نموا ، واقحمت فيها بشكل أو بآخر . ونستطيع القول بأننا نواجه عملية تدريجية كانت قد بدأت في الظهور منذ بعض الوقت ، وتتفاوت درجة خطورة عواقبها بشكل أو بآخر تبعا للموارد الاقتصادية لكل بلد ، ودرجة الكفاءة التي تستطيع بها ان تدافع عن نفسها في مواجهة الأزمة ، أو تحاول بها تخطيها .

ان مجموعة بلدان عدم الانحياز التي التقت في لواندا منذ بضعة اسابيع في الاجتماع الوزارى الثامن للحركة ، مدينة للبلدان الغربية بما يقرب من ٥٩٠ بليونا من الدولارات . وهذا يعني انه يتعين علينا تسديد ٦٠ بليونا من الدولارات لخدمة الدين هذا العام فقط . ولو تسنى لشعوبنا ان تستخدم هذا المبلغ من المال في تنشيط الصناعة والانتاج الزراعي ، وزيادة انتاج المواد الغذائية ، وتطوير الخدمات الصحية والتعليم لما كانت هناك حدود لما تستطيع ان تفعله به .

ان المشاكل التي لا يمكن تخطيها والتي تولّدت عن وجود هذا الدين المتضخم ، لا تكمن فحسب في الصعوبات التي تواجهها بلداننا بسبب الفوائد ؛ فعلى حين انه من الصحيح ان تلقى القروض لتغطية خدمة الديون يرفع فعلا من مستوى مديونيتها على نحو يخل بشكل كبير بامكانيات التنمية ، ومن ثم على تسديد الديون في نهاية المطاف ، فان محاولات بعض البلدان الوفاء بالتزاماتها - في ظل ظروف مجحفة ، كما سبق ان رأينا ، ترتفع فيها قيمة الدولار عدة مرات وترتفع فيها اسعار الفائدة - محاولات تبوء بالفشل بسبب التدهور الخطير في معدلات التبادل التجارى ، وما ينجم عن ذلك من انخفاض في حصيلة صادراتها لهذه الفترة .

Digitized by UNOG Library

فاذا اعتبرنا ان تخصيص ٢٠ في المائة من حصيلة الصادرات لدفع الدين الاجنبي سيزيد من تعقيد مشكلة الدين بدلا من حلها ، بالاضافة الى أنه غير معقول من الناحية العملية ، فما الذى سيحدث عندما يكون على بلداننا - كما هو حادث الآن فعلا في بعض الحالات - أن تخصص ٥٧ أو ٥٢ أو ٤٥ أو ٣٦ في المائة من حصيلة صادراتها لهذا الغرض ؟ وكيف يمكن الحد من التدهور البالغ في مستوى معيشة القطاعات العريضة للسكان ؟ هل استطاعت تدابير مكافحة التضخم التي اوصى بها صندوق النقد الدولي ان تحد من حالة اليأس التي تعيش فيها الطبقات الكادحة ، والفقر الذى حاق بالطبقات المتوسطة ، والبطالة ، والزيادة في اسعار السلع الاستهلاكية ، وانخفاض الصادرات والانتاج المحلي في البلدان النامية ؟

ان الصحف اليومية في أى بلد من بلدان امريكا اللاتينية تقدم الدليل على عكس ذلك ، وهو ما يتضح أيضا في الحولية الاحصائية للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والكاريبي .

والصحيح هو أن التدابير الحمائية للبلدان الرأسمالية ، وإغراق السوق ، وارتفاع قيمة الدولار ، واستمرار معدلات التبادل التجارى غير المنصفة ، وارتفاع اسعار الفائدة ، والنظام الدولي الحالي التجارى والنقدي والمالي والاقتصادى في مجموعه وكلها عوامل تتضافر للإضرار بالبلدان النامية ، تساعد على تعزيز النقل العكسي لرأس المال الى البلدان الرأسمالية متقدمة النمو ، وتدعم التبعية والتخلف والركود في بلدان ما يسمى بالعالم الثالث * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد مورينو - مالسيدو (الفلبين) ،

Digitized by UNOG Library

وتصر كوبا على انه من الضروري التخلص من الاجحاف الصارخ الذي يفصل بين بلداننا وبين البلدان المتقدمة النمو . ولهذا علينا ان نناضل من اجل القضاء على الفقر والجوع والمرض والامية التي مازال يعاني منها حتى الآن مئات الملايين من البشر . نحن نتطلع الى اقامة نظام عالمي جديد على اساس من العدل والانصاف والسلم بدلا من النظام الحالي القائم على الظلم والاجحاف والذي هو ، كما ذكر رؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة في اعلان هافانا الصادر في عام ١٩٧٩ ، نظام :

" مازالت تتركز فيه الثروة بين ايدي قلة من الدول العظمى التي يعيش اقتصادها القائم على اهدار الموارد على استغلال جهد الايدي العاملة لشعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومناطق اخرى من العالم ، وكذلك على نقل ونهب مواردها الطبيعية وثرواتها الاخرى " (A/34/542 ، الفقرة ٧ ص١١-١٢).

ونحن عندما نعلن ان ديون الدول النامية الخارجية غير قابلة للسداد وغير قابلة للتحصيل ، لا نفرق في الغلوّ ولا نلوّح مهددين بشعارات دعائية كما يدعي بعض القادة الرأسماليون وعناصر معيّنة من صحافتهم ونحن نصدر في رأينا على اساس من تحليل علمي بالغ الدقة يمكن التدليل عليه بجلاء بحقائق لا يمكن دحضها . ففي عام ١٩٨٤ على سبيل المثال كان هروب رأس المال الامريكي اللاتيني الى الدول الرأسمالية المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة ، وتدهور معدلات التبادل التجاري الذي ادى تفاقمه الى زيادة اسعار السلع الصناعية والسلع الوسيطة التي نستوردها وانخفاض القوة الشرائية لحاصلاتنا التصديرية والتمسك التعسفي المصطنع بأسعار الفائدة المرتفعة والزيادة الحقيقية في قيمة الدين وفوائده بسبب المغالاة في تقدير سعر الدولار ، كل ذلك قد أدى الى نهب أكثر من ٤٥ بليون دولار امريكي من بلداننا الامريكية نهبا غير مشروع كما جاء في الحديث الصحفي المشهور الذي ادلى به فيديل كاسترو لجريدة الاكسلسيور اليومية المكسيكية : ٢٠ بليون دولار بسبب التدهور في معدلات التبادل و ١٠ بليون دولار بسبب المغالاة في فوائد الديون و ١٠ بليون بسبب هروب الأموال و ٥ بليون - حسب تقدير متحفظ - بسبب المغالاة في تقدير سعر الدولار . وقد أكد كاسترو في هذا الحديث أيضا اننا :

Digitized by UNOG Library

" اذا اضفنا الى الديون قيمة الفوائد التي يمكن اعتبارها فوائد عادية في سنة واحدة ، تكون بلدان امريكا اللاتينية قد حوّلت الى العالم الغني المتقدم ٧٠ بليون دولار منها ٥٠ بليون دولار نقدا .

" وهذا ما يجعلنا نشعر ان حل مشكلة الديون امر حتمي وعاجل وحاسم . والمشكلة تتفاقم وسوف تستمر كذلك . ومن قبيل الوهم ان نعتقد بأن حلها ممكن باستخدام المسكنات واعادة جدولة الديون والصيغ التقليدية . ينبغي ان نغوص في اعماق المشاكل الناجمة عن التخلف ، والتي تعوق تنمية بلداننا وتواصل توسيع الهوة القائمة بين البلدان الصناعية وبلدان العالم الثالث ، وعلينا بالاضافة الى حل مشكلة الديون ان ننشىء نظاما اقتصاديا دوليا جديدا " .

وتبين تجربة البلدان الرأسمالية ان ذلك امر ممكن على نحو ما ذكرته جريدة " وول ستريت جورنال " التي لا يمكن ان تتهم بأن لها أى ميول يسارية ، فقد كتبت في ١٢ ايلول/سبتمبر تقول :

" ان ادراك حماقة هذا المسلك الذى يفرضه صندوق النقد الدولي يتطلب اكثر من الرجوع بالذاكرة الى ما كانت عليه حالة اوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ولنفرض ان الذين نظموا مشروع مارشال هم السادة المتحكمون القابعون الآن في صندوق النقد الدولي . لاشك انهم كانوا سيلزمون تلك البلدان المرهقة المدينة بتقديم المزيد من التضحيات . وبدلا من المساعدة التي انعشت الاقتصاد وأفادت الولايات المتحدة وساعدت على إحداث حالة الرخاء التي سادت بعد الحرب ، كان من شأن تدابير من نوع ما يدعو اليه اليوم صندوق النقد الدولي ان تؤدى الى استمرار اهوال الحرب بوسائل أخرى ".

ويمضي المقال الى القول بأنه :

" على النقيض من التدابير الشجاعة التي اتخذت بعد الحرب ، فان النهج الذى يدعو اليه صندوق النقد الدولي قد أدى منذ عام ١٩٨٢ الى حدوث تدفق صاف لرؤوس الاموال من العالم الثالث الى العالم الاول . والقطاع الوحيد الذى يمكن ان يستفيد من هذا المسلك هو البنوك التي تؤثر فعل أى شيء بدلا من

Digitized by UNOG Library

اسقاط ديونها غير القابلة للتحصيل لان ذلك سيكون بمثابة اعتراف من جانبها لحملة اسهمها بأن جانبا كبيرا من اموالها اصبح عديم القيمة " .

وختمت جريدة " وول ستريت جورنال " المقال بقولها :

" ان الحل الوحيد هو اسقاط الديون والبدء من جديد بقروض انتاجية لا تكون مجرد وسيلة لمواجهة مؤقتة لتكاليف خدمة الدين ، بل تؤدى الى كفالة الوضع المنشود ، وهو أن يحدث تدفق صاف للفائض من العالم المتقدم النمو الى العالم النامي " .

وبعبارة أخرى ، يجب أن يتكرر ما حدث في أزمة عام ١٩٢٨ ، عندما تحملت حكومات الدول الرأسمالية المبالغ التي تدين بها بلدان العالم الثالث للبنوك الخاصة ، ويجب ان تشجع على حدوث تدفق جديد للموارد من اجل التنمية ، وهو التدفق الذى يمكن الحصول عليه بسهولة بتحويل نسبة ضئيلة من انفاقها العسكرى ، وتكفي نسبة عشرة في المائة ، أو نسبة ١٢ في المائة اذا استمر الارتفاع الحالي في معدلات الفائدة ، من هذا الانفاق العسكرى الذى سيظل بعد ذلك ورغم ذلك انفاقا مرتفعا بصورة خرافية ومثار للقلق .

ونأمل ان تسهم الامم المتحدة ، بوصفها محفلا لا بديل عنه لدراسة المشاكل الاقتصادية والسياسية لعصرنا وايجاد الحلول لها ، اسهاما ايجابيا في حل مشاكل الديون الخارجية الشائكة الى جانب الجهود المبذولة فعلا من اجل عقد مؤتمر دولي خاص بالموارد المالية والنقدية اللازمة للتنمية .

وعند الحديث عن الوضع الصعب الذى تواجهه البلدان المتخلفة حاليا والمترتب على ازمات الاقتصادية الرأسمالية التي تحيط بها والتبادل المجحف الذى يشدها الى الوراء ، لا يمكننا ان ننسى المأساة التي ألمت بواحدة من تلك البلدان وهو عضو موقر في مجتمع الامم المتحدة وأمة شقيقة من أمم امريكا اللاتينية ألا وهي المكسيك . ان شعب كوبا بأسره يشارك المكسيك احزانها ، ولا تربط المكسيك بكوبا القرابة الجغرافية

Digitized by UNOG Library

وحقيقة انتمائهما معا الى امريكا اللاتينية والكاريبي فحسب ، وانما تربطهما أيضا اواصر التاريخ والمشاعر التي لا يمكن فصمها . ونحن نكرر من جديد تعاطفنا مع المكسيك وتضامننا معها في هذه الفترة الحزينة من حياة شعبها .

وعند تعبيره عن مواساة كوبا لشعب وحكومة المكسيك وعن استعدادنا لتقديم المساعدة ، حث الرئيس فيديل كاسترو البلدان الدائنة للمكسيك على أن توقف عنها عبء خدمة الدين الخارجي حتى يتسنى لها ، بما أظهرته فعلا من تماسك ، ان تواجه آثار الكارثة التي ابتليت بها ، وذلك سبيل يؤدى الى التخفيف من الحالة الرهيبة التي تواجهها . ان المكسيك تحتاج الى تضامن حقيقي فعال لا الى لكمات صندوق النقد الدولي القوية .

واليوم تدعو الحاجة الملحّة اكثر من اى وقت مضى الى وحدة امريكا اللاتينية والكاريبي وحدة تعلو على جميع الايديولوجيات والافكار التي قد تتعارض بشأن موضوعات معيّنة حتى يمكن مواجهة المشاكل الجبارة التي تسحقها . ومن المؤسف ان نسمع في وقت مثل هذا من فوق هذا المنبر وبكلمات امريكية لاتينية تكرارا للشتائم المهينة والمنطق العفن الذى نشأ في واشنطن ، في محاولة لطمس العلامات الظاهرة والحلول الوحيدة الممكنة التي يطرحها اولئك الذين ظلوا على مدى ربع قرن من الزمان يقاومون ، ببسالة فريدة في نوعها ، الحصار والعدوان العسكرى وتضييق الخناق الاقتصادى والمحاولات الرامية الى عزلهم سياسيا ، اولئك الذين مارسوا أممية صادقة في كل ارجاء العالم .

Digitized by UNOG Library

ان هذا أمر مؤسف ، لاننا نعلم ان تلك التلميحات الشائنة جاءت ثمرة مشاورات وعمليات استسلام اعتقادا بأن الامبراطورية ستغفر لهم تمردهم المتسم بالاستحياء وثورتهم المبتورة . وهو أمر مؤسف لأن ما يطرح الآن بصوت حاد على انه حل جذرى وطريقة عملية تخرجنا من المأزق سيحول الى شيء يديم التبعية ويقطع الطريق على الحل الحقيقي والاخلاقي الوحيد الجدير بأن يتبع .

ونحن لن نسمح لانفسنا بأن ننزلق في هذا الخلاف . ونؤكد من جديد التزام الرئيس فيديل كاسترو بأن تؤيد كوبا اولئك الذين يتعرضون للهجوم أو المضايقات بسبب الدفاع عن حق شعوبهم في ان ترفض بأية صيغة تختارها - البؤس الذى قد يفرض عليها عن طريق المطالبة باعادة تسديد ديونها الخارجية لكننا نشك في ان يتمكن اولئك الذين يستمدون حججهم من ترسانات الامبريالية ، والذين يكررون اعمال "اليانكي"الشائنة ، من ان يفوا بوعودهم وأن يرفعوا بأيدى شابتة أمام الرأى العام العالمي اللافتات التي يتظاهرون بأنهم يؤيدونها ، فتاريخ امريكا اللاتينية حافل بأمثال هؤلاء المخلّصين المراوغين الذين مضى زمانهم .

وكما اعلن وزراء خارجية البلدان غير المنحازة في اعلان لواندا الصادر منذ بضعة أسابيع ، تعد امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي من مناطق العالم التي عانت ولاتزال تعاني بصورة مباشرة للغاية من اعمال العدوان التي ترتكبها ضدها الدول الاستعمارية والامبريالية . وقد لاحظ هؤلاء الوزراء ببالغ القلق ان الحالة في امريكا الوسطى تشكل الآن واحدة من بؤر التوتر الاساسية على الساحة الدولية وانه بالرغم من النداءات المتكررة الصادرة عن بلدان حركة عدم الانحياز وسائر المجتمع الدولي وكذلك الجهود التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا بغية التوصل الى حل سياسي تفاوضي ، لاتزال الحالة في تلك المنطقة آخذة في التدهور نتيجة لتنفيذ السياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع اشكاله . ويشكل هذا ، بالاضافة الى حالة الفقر والقمع التي تعرضت لها المنطقة على مر التاريخ ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين . وفي هذا السياق ، لاحظ وزراء الخارجية ان خطر تدخل الولايات المتحدة المباشر في نيكاراغوا وكوبا وغيرها من بلدان المنطقة قد ازداد بصورة مفزعة .

Digitized by UNOG Library

ان بلدان عدم الانحياز لم تخطىء عندما وصفت الحالة في الجزء الذى نفع فيه بلادنا من العالم بعبارات شديدة اللهجة فالجوع المتفشي منذ عهود بعيدة ، والافتقار الى الارض والى فرص العمل ، والمدارس والمستشفيات والحقوق السياسية ، واستمرار الاذلال وغير ذلك من الاساءات من مختلف الاشكال قد ملأت الشعوب بكراهية الطغاة وبتوق الى الحرية التي لا يتمتعون بها . بيد ان الامبرياليين يحاولون سحق الجذور الحقيقية للثورة الاجتماعية وذلك باقامة جهاز عسكرى هائل في الاراضي المحيطة بنيكاراغوا .

ان عصابات المناوئين للثورة لاتزال تتغلغل في أراضي نيكاراغوا عن طريق كوستاريكا وهندوراس . وهذه العصابات تدرب وتسلّح وتمول بل وتحظى بدعم سوقي من جانب حكومة الولايات المتحدة ، وهي تقوم بارتكاب جرائم شنيعة ضد الفلاحين وغيرهم من سكان المستوطنات الصغيرة . ولقد تزايد خلال هذه الفترة عدد الهجمات والاعمال العسكرية وغيرها من التدابير الاخرى ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها وسلامتها الاقليمية واستقرارها وحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

ولايزال الفضاء الجوى لنيكاراغوا ومياهها الاقليمية يتعرضان للانتهاك ولاتزال تجرى حولها المناورات العسكرية المشتركة ذات الطابع التخويفي البحت من جانب الولايات المتحدة وبعض دول اخرى في المنطقة مؤكدة خطر القيام بعمليات جراحية أو عمليات قصف انتقائي ضد وطني سانيدنو .

ومنذ تشكيل مجموعة كونتادورا في ١٩٨٣ ، اعربت كوبا عن تأييدها لاهداف هذه المجموعة الرامية الى البحث عن حل تفاوضي سلمي للصراع في امريكا الوسطى . كما اعربت نيكاراغوا عن استعدادها لتوقيع وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى الصادرة في ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، والتي جاءت نتيجة لمناقشات طويلة شاقة من جانب الاطراف المعنية . الاّ ان حكومة الولايات المتحدة - التي اكتفت حتى الآن بالادلاء ببيانات كلها نفاق تأييدا لجهود بلدان امريكا اللاتينية - قد راحت تعبىء حلفاءها في المنطقة للحيلولة دون اعتماد أية صيغة من شأنها ان تمنع التدخل العسكرى في منطقة تعتبرها فناءها الخلفي .

Digitized by UNOG Library

ان الحالة في السلفادور لا تقل خطورة حيث ازدادت المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الى حكومة الابادة الجماعية وأسفرت عن تردى الصراع الذي راح ضحيته آلاف الضحايا من بين السكان المدنيين في الاراضي التي يسيطر عليها المناضلون من اهالي السلفادور . ان القوات الثورية المتجمعة في جبهة تحرير فرابوندو مارتي الوطنية والجبهة الثورية الديمقراطية ، لم تقدم فحسب الدليل المقنع على استعدادها للدخول في حوار جاد مع الحكومة بل انها اظهرت ايضا قدرتها على القيام بذلك دون ان يكون هذا مشروطا بأى شرط من أجل ايجاد حل سلمي تفاوضي وفقا لتطلعات شعب السلفادور والغالبية العظمى للمجتمع الدولي . ويجب ان يستأنف في اقرب وقت ممكن ذلك الحوار الذى اوقفته الحكومة من جانب واحد .

ان كوبا تؤيد مبادرة امريكا اللاتينية الحقيقية النابعة عن مجموعة كونتادورا ، وتشيد بالدعم الذى حظيت به هذه المجموعة من جانب حكومات الارجنتين ، واوروغواى ، والبرازيل ، وبيرو . وتناشد كل الدول المهتمة بالموضوع التعجيل بالمفاوضات الرامية الى التوصل الى وثيقة مقبولة لجميع بلدان امريكا الوسطى . وتطالب بأن تنهي حكومة الولايات المتحدة كل اعمالها العسكرية والسياسية والاقتصادية وأعمال العدوان التي ترتكبها ضد الحكومة الشرعية لنيكاراغوا .

ان بحث الحالة في امريكا اللاتينية والكاريبي لن يكون كاملا دون الاشارة الى الغزو الاجرامي الذى ارتكبته الولايات المتحدة ضد جزيرة غرينادا ، والذى دمر بوحشية شديدة تطلعات ذلك البلد الشقيق الى السيادة الوطنية والحرية ، وردها مرة اخرى الى ذلك الوضع المحزن الذى تكون فيه شبه مستعمرة تعيش تحت وطأة حذاء اليانكي الامبريالي ، وذلك في تحد لمقررات هذه الجمعية . ونحن نعرب عن مقتنا الشديد لوجود هؤلاء الذين يزعمون انهم يمثلون غرينادا في هذه القاعة مدنسين بذلك المبادىء الخالدة لاولئك الذين اعلنوا ذات مرة - مع موريس بيشوب الذي لن يطويه النسيان ابدا - الاستقلال الحقيقي لذاك البلد .

Digitized by UNOG Library

وفي منطقة الكاريبي ايضا لاتزال شعوب بتانسيس وهوستوس والبيزو كامبوس وكوريتخيو ، تسعى الى ان يعترف بحقها في تقرير المصير والاستقلال . كما اتضح ذلك منذ بضعة اشهر في اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار التابعة للامم المتحدة . واللجنة اذ اكدت من جديد الانطباق التام للقرار ١٥١٤ (د-١٥) على بورتوريكو ، قد اعربت عن أمل المجتمع الدولي في ان يتمكن شعب بورتوريكو من ان يمارس حقوقه بحرية ودون أى تدخل اجنبي من الخارج ، وان يتمكن من ان يقرر وضعه السياسي تمشيا مع هويته التي تلصقه بامريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . ومن هذه المنصة ، نكرر مرة اخرى تضامننا الدائم مع الشعب البورتوريكي ومثله العليا التي تنادى بالحرية .

اننا نكرر ، جنبا الى جنب مع وزراء خارجية عدم الانحياز الذين اجتمعوا في لواندا ، الاعراب عن ضرورة القضاء على الاستعمار بكل مظاهره واشكاله في امريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي ، ونعرب عن قلقنا ازاء حقيقة استخدام الدول الاستعمارية لاراضي في المنطقة كقواعد او موانىء للسفن التي تحمل الاسلحة النووية أو لتخزين مثل هذه الاسلحة .

وفي هذا الصدد ، ندين وجود القواعد العسكرية الامبريالية في بورتوريكو وفي غوانتانامو وفي جزر مالفيناس وفي اجزاء اخرى من امريكا اللاتينية لانها تشكل تهديدا لأمن بلداننا وللسلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ونعرب عن تأييدنا للتطلعات المشروعة لشعب بنما وحكومتها بأن تحترم بدقة الاتفاقات المبرمة بشأن قناة بنما وحياد ذلك الممر المائي الذى يربط بين المحيطات .

ونؤيد أيضا بحزم حق جمهورية الارجنتين في استعادة سيادتها على جزر المالفيناس عن طريق المفاوضات مع حكومة المملكة المتحدة ، بمشاركة الامين العام للامم المتحدة ومساعيه الحميدة ، ونؤيد مطالبة بوليفيا العادلة والمشروعة باسترداد منفذ مباشر ونافع على المحيط الهادىء مع السيادة الكاملة على ذلك المنفذ .

واننا لعلى ثقة من ان انشاء حكومات ديمقراطية في الارجنتين والبرازيل واوروغواى سوف يمثل مرحلة جديدة في امريكا اللاتينية ، ويوجه ضربة قوية الى مزاعم الامبرياليين القائمة على السيطرة في المنطقة . إن آفاق الحرية الواسعة التي تنبأ بها الرئيس سلفادور الليندى سوف تشرق عاجلا لا آجلا أما شعبه الذى يناضل بشجاعة ضد بطش بينوشيه الوحشي . وسوف تصل جميع شعوب امريكا اللاتينية الى ممارسة سيادتها الكاملة الحرة من كل قيد بفضل نضال شعوبها الباسل .

وتعلق حكومتنا أهمية خاصة على الحالة السائدة في الجنوب الافريقي حيث يواصل النظام العنصرى في بريتوريا ، وهو حليف استراتيجي للامبريالية الامريكية ، احتلاله غير الشرعي لاقليم ناميبيا في انتهاك صارخ لقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وغيرها من المحافل الدولية .

وبفضل سياسة الرئيس ريغان المتمثلة في " الارتباط البنّاء " مع أتباع بوتها الفاشيين فان جنوب افريقيا ماضية في سياسة البانتوستانات وتصدير الفصل العنصرى ، وتحاول فرض حكومة عميلة على ناميبيا ، وتسهّل عملية نهب ذلك الاقليم من جانب الشركات الامريكية وغيرها من الشركات عبر الوطنية وتضطهد الوطنيين الناميبيين دون هوادة . وكوبا تحيي المناضلين الناميبيين الابطال وتؤكد تأييدها لكفاحهم المشروع بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثلهم الشرعي الوحيد .

ان نفاق حكومة الولايات المتحدة وحلفائها العنصريين قد أصبح واضحا لانهم يتذرعون باجراء محادثات مع جمهورية انغولا الشعبية بغية ايجاد حل لاستقلال ناميبيا وللحالة في الجنوب الافريقي بينما يماطلون لكسب الوقت من أجل تدعيم نظام الفصل

Digitized by UNOG Library

العنصرى في جنوب افريقيا وتوسيع وتعزيز سيطرتهم على ناميبيا وإضعاف وتجزئة دول خط المواجهة وارهاب غيرها من الدول المستقلة المجاورة .

وعلى الرغم من الخطوات التي اتخذتها جمهورية انغولا الشعبية التزاما باتفاقات لوساكا ، والمحادثات التي اجريت في الرأس الاخضر ولواندا والتي أعلن عنها الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة ، فقد انكشف النقاب عن هذه المناورة عندما واصلت قوات جنوب افريقيا العنصرية احتلال أجزاء من اراضي انغولا . فالولايات المتحدة وجنوب افريقيا ما برحتا تؤيدان العناصر المناوئة للثورة التي تحاول زعزعة استقرار انغولا . وقد دخل فريق من قوات الكوماندو الخاصة العنصرية الى كابيندا لتخريب منشآت النفط هناك وشل اقتصاد البلاد ، ونسب هذا العمل الى القوات المناوئة للثورة . وقد فعلوا ذلك لإرهاب الشعب الانغولي البطل والحيلولة دون انعقاد الاجتماع الوزارى لبلدان عدم الانحياز في المنطقة وحمل العالم على الاعتقاد بأن الحكومة الثورية توشك على السقوط .

أما الحقيقة فان القوات المسلحة الانغولية قامت بسرعة وكفاءة بدحر المعتدين من جنوب افريقيا ومنعتهم من تنفيذ مخططاتهم الاجرامية في كابيندا ، ولو كتب لهذه المخططات ان تنفذ لأوّدت بمئات الأرواح ، ومن بينها أرواح التقنيين الامريكيين العاملين هناك في شركة "غولف أويل " . وقد تكبدت العصابات المناوئة للثورة خسائر فادحة ، وان الانتصارات المزعومة التي تعزى الى خونة " يونيتا " لا تحدث إلا في صحف لشبونة ، كما ان الاجتماع الوزارى لبلدان عدم الانحياز قد انعقد في لواندا في سلم وهدوء تامين في رحاب الضيافة الحارة لذلك الشعب الشجاع .

وبذلك كشف العنصريون في جنوب افريقيا مرة أخرى عجرفتهم وازدراءهم للرأى العالم العالمي .

لقد أرسل أكثر من ١٢٠ بلدا وفودا لحضور الاجتماع الوزارى لحركة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في لواندا بأنغولا ، وكان أكثر من نصف تلك الوفود برئاسة وزراء . وكان ذلك بمثابة تعبير قوى عن تضامن الحركة مع شعب انغولا في نضاله للذود عن

Digitized by UNOG Library

استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه . وخلال فترة السنوات العشر التي مرت منذ أن حققت انغولا استقلالها صدت أعمال عدوان مستمرة قام بها نظام بريتوريا العنصرى .

وكان اول قرار اتخذ في الاجتماع الوزراء الذى عقد في لواندا هو توجيه رسالة تضامن حارة الى نيلسون مانديللا في سجنه لدى نظام الفصل العنصرى . وقد ردت جنوب افريقيا ، بطريقتها المعهودة ، بشن هجوم جديد على انغولا . ففي ١٦ ايلول/سبتمبر غزت قوات جنوب افريقيا اراضي انغولا ، واخترق طيرانها المجال الجوى لانغولا لمسافة بعيدة بغية مهاجمة الوحدات التابعة للقوات المسلحة الانغولية التي كانت تطارد فلول " يونيتا " المندحرة في مافينغا وفي مقاطعة كواندو - كوبانغو .

ان العنصريين في بريتوريا لا يقفون عند حد في أعمالهم ولا يتورعون عن انتهاك أبسط قواعد القانون الدولي في محاولاتهم العقيمة لإنقاذ عملائهم في عصابات " يونيتا " المناوئة للثورة من الهزيمة المحققة . ولابد لمجلس الامن ان يدين جنوب افريقيا بسبب هذا الدليل الصارخ الجديد على موقفها المخالف لمبادىء ميثاق الامم المتحدة .

لذا لابد لنا ان نواصل تأييد كفاح شعب ناميبيا بشتى الوسائل الممكنة حتى يتحقق النصر النهائي . وتؤيد كوبا في هذا الصدد عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٨٦ بشأن مسألة ناميبيا وعقد مؤتمر استشارى دولي بشأن هذه المسألة في اوروبا الغربية خلال نفس العام . كما انها تؤيد فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا تمشيا مع الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة اذا رفضت بريتوريا التقيّد بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيره من قرارات مجلس الامن المتخذة بشأن ناميبيا .

ان نظام بريتوريا العنصرى ، بسبب سياساته وممارساته ، هو السبب الرئيسي للعنف وعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي . وقد عمل ذلك النظام على تصعيد أعمال القمع الوحشية واضطهاد السكان السود والتمييز ضدهم وذلك بالاحتجاز التعسفي للمعارضين لنظام الفصل العنصرى واعتقالهم وسجنهم وفرض حالة الطوارىء . وبلغ ذلك كله ابعادا تبعث على الجزع تمثلت في الذبح الوحشي للسكان العزل ، بما فيهم الاطفال .

Digitized by UNOG Library

ولاشك في ان هذا النظام البغيض القائم على التمييز والاستغلال الذى تتبعه الاقلية الفاشية البيضاء ضد الغالبية الساحقة من شعب جنوب افريقيا لم يكن ليستمر لولا الدعم غير المحدود الذى يلقاه من حكومة الولايات المتحدة والمساعدة التي يلقاها من البلدان الغربية الاخرى واسرائيل .

ان التحرك المتزايد لمناهضة الفصل العنصرى في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واستراليا وغيرها من انحاء العالم يوضح المعارضة العالمية لهذا النظام البغيض الذى اعتبرته الامم المتحدة جريمة ضد الانسانية . وهناك مطالبة متزايدة بوضع حد للدعم الاقتصادى والمالي والعسكرى والسياسي والدبلوماسي الذى يلقاه نظام بريتوريا .

ونحن بالتضامن مع جميع التقدميين من الرجال والنساء نطالب بالإفراج الفورى غير المشروط عن نيلسون مانديلا وزيفانيا وموشنوبينغ وغيرهم من الوطنيين والسجناء السياسيين المحتجزين في سجون جنوب افريقيا ، ونطالب أيضا بمعاملة أسرى الحرب لجميع المناضلين من اجل الحرية الذين وقعوا في الأسر تمشيا مع اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والمادة ٤٤ من البروتوكول الاول المرفق بتلك الاتفاقية . وان فرض جزاءات الزامية شاملة على نظام بريتوريا العنصرى من شانه ان يعجل بإنهيار النظام المجحف المتمثل في القمع والاستغلال والتمييز الذى يبقي عليه العنصريون وحلفاؤهم الامبرياليون في الجنوب الافريقي مما يجلب الخزى والعار لقادتهم .

Digitized by UNOG Library

ومن الضروري ان يقوم مجلس الامن باعتماد هذه الجزاءات في اقرب وقت ممكن . وتؤكد كوبا من جديد تأييدها للمناضلين في جنوب افريقيا في منظمة " اومخونتو وى سيزوى " ، الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب جنوب افريقيا .

ونحن نؤيد القضية العادلة للشعب الصحراوى وحقه في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز .

وفي عام الذكرى الـ ٢٥ لاتخاذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وهو الميثاق الأعظم لإنهاء الاستعمار ، فاننا نصر على ضرورة استعادة سيادة مدغشقر على جزر " اوروبا " و " خوان دى نوفا " و "غلوريسيس " و " باساس دا انديا " . ونؤكد تضامننا مع شعب جزر القمر في تطلعه لاستعادة جزيرة مايوت ، كما نؤكد تضامننا مع موريشيوس في كفاحها من اجل استعادة " ديغو غارسيا " . ونؤيد قضية استئصال الاستعمار في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية قبل نهاية هذا القرن تمشيا مع مقاصد ومبادىء اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وميثاق الامم المتحدة . ونهيب بجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تضاعف جهودها من اجل الوفاء في اقرب وقت ممكن بهذه الولاية المقدسة التي اناطتها بها شعوبها .

ان الحالة في الشرق الاوسط مازالت تتفاقم نتيجة لسياسات اسرائيل العدوانية والتوسعية في المنطقة التي تحظى بدعم وتواطؤ حكومة الولايات المتحدة الامبريالية .

وحسبما قيل مرارا ، ان قضية فلسطين هي جوهر أزمة الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي . وبما ان هاتين المسألتين مرتبطتان ارتباطا عضويا فلا يمكن لاى حل جزئي أو منفصل أن يؤدى الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة . فهذا السلام لابد أن يستند الى انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما غير مشروط من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وديارة ، وحقه في ممارسة تقرير المصير دون تدخل خارجي ، وحقه في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين .

Digitized by UNOG Library

وتؤكد كوبا من جديد تضامنها مع قضية الشعب الفلسطيني ، وتدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الاوسط على وجه السرعة تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لذلك الشعب الذى طالت معاناته .

وندعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل غير المشروط من جنوبي لبنان والى اعادة اقرار سيادة الشعب اللبناني الوطنية على ارض لبنان حتى حدوده المعترف بها دوليا.

وندين التحالف الاستراتيجي لامبريالية الولايات المتحدة مع الصهيونية التوسعية ضد البلدان العربية والافريقية ، بالتواطؤ مع نظام جنوب افريقيا العنصرى ، ولاسيما التعاون النووى بين جنوب افريقيا واسرائيل ، هذا التعاون الذى يعرّض السلم والامن الدوليين للخطر .

ومازالت الحالة في جمهورية قبرص مصدر قلق للمجتمع الدولي . ونحن نشجب ما أعلنته قيادة القبارصة الاتراك بشأن الاستقلال من جانب واحد في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ . ونعتبر هذا الاعلان لاغيا وباطلا من الناحية القانونية . ونرى ان المفاوضات الجدية بين الطائفتين والمساعي الحميدة من جانب الامين العام ضرورية من اجل تحقيق حل عادل ومجد لمسألة قبرص يضمن للشعب القبرصي الاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي ومركزه غير المنحاز .

وكعهدنا في الماضي فاننا نؤيد زيادة جهود الامم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز من اجل وضع حد للحرب بين الاشقاء في ايران والعراق التي أنزلت بالبلدين خسارة كبيرة في الارواح والممتلكات .

وفي جنوب شرقي آسيا ، فان التهديدات وأعمال العدوان مازالت مستمرة ضد بلدان الهند الصينية ، التي نؤكد تاييدنا لها . ونؤيد ما حققته جمهورية كمبوتشيا الشعبية من نجاحات في كفاحها لاستئصال بقايا وحشية بول بوت وبناء حياة جديدة . ونود أن نعلن عدم موافقتنا على وجود جلادى شعب كمبوتشيا في الامم المتحدة الذين يرتبطون ارتباطا وثيقا بالامبرياليين الامريكيين الذين وضعوا لون نول في السلطة وهاجموا شعب كمبوتشيا ، فهم الآن يغتصبون مقعد الجمهورية الشعبية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بجنوب شرقي آسيا ، نؤيد التماس حل على اساس المشاورات التي ينهض بها الامين العام مع الاحترام الكامل للخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل شعب من شعوب المنطقة واستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز .

ونحيي جهود جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اجل اعادة توحيد كوريا سلميا بمنأى عن جميع اشكال التدخل الخارجي ، وعن طريق الحوار والتشاور بين الشمال والجنوب وفقا لمبادىء الاستقلال واعادة التوحيد السلمي والوحدة القومية ، حسبما ورد في الاعلان المشترك بتاريخ ٤ حزيران/يونيه ١٩٧٢ . ولا مناص من ان تستكمل اعادة التوحيد السلمي لكوريا بانسحاب قوات الولايات المتحدة التي تحتل الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة .

ولدى الدعوة الى مواصلة تلك الجهود نرى أنه لزاما علينا أن نعرب عن قلقنا ازاء قرار اقامة الالعاب الاوليمبية في شطر واحد من كوريا ، هو الشطر الجنوبي . فهذا قرار سياسي مؤسف من جانب من يتولون قيادة الحركة الاوليمبية ، وهو قرار مخالف روح الالعاب الاوليمبية وأماني الاخوة والصداقة فيما بين الشعوب والتفاهم المتبادل الواردة في المبادىء الاوليمبية . واننا نؤيد عقد الالعاب الاوليمبية في جميع انحاء شبه الجزيرة الكورية في الشمال والجنوب من اجل حماية الحركة الاوليمبية والاسهام اسهاما ايجابيا في اعادة التوحيد السلمي لشطرى كوريا وتحقيق التفاهم فيما بينهما .

لقد اضطلعت الامم المتحدة منذ انشائها في ٢٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٤٥ بدور حيوى في العلاقات الدولية . وان الاهداف والمقاصد المسجلة في ميثاقها مازالت لها اهميتها وقوتها وسلامتها كما كانت من قبل . فالعالم الذى نود أن نبنيه ، العالم الذى تتحوّل فيه الاسلحة الى محاريث ويتوقف فيه استخدام القوة إلا من اجل المصالح المشتركة ، مازالت أملا لم يتحقق .

وخلال هذه السنوات الاربعين اندثرت امبراطوريات استعمارية قديمة ؛ وفازت شعوب آسيا وافريقيا - التي كانت مضطهدة - في كفاحها من اجل التحرر الوطني ونالت

Digitized by UNOG Library

استقلالها ؛ ورسّخت دعائم المعسكر الاشتراكي وتحرر ما يزيد على ثلثي البشرية من استغلال الانسان لاخيه الانسان . وفضلا عن ذلك ، وبمبادرة من الاتحاد السوفياتي وبدعم من العالم الثالث ، اعتمد المجتمع الدولي في عام ١٩٦٠ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومنذ ذلك الحين ، تحررت من نير الاستعمار عشرات الشعوب والاقاليم في العالم الثالث وبعضها في امريكا اللاتينية والكاريبي .

إلا أن هذه المهمة لم تنته بالطبع ، كما تشهد على ذلك حالات جنوب افريقيا وجزر مالفيناس والحالة الاستعمارية في ناميبيا وجزر جنوب المحيط الهادىء وبورتوريكو وبعض الاقاليم الاخرى الواقعة في البحر الكاريبي . وينبغي لهذه المنظمة ، جنبا الى جنب مع شعوب تلك الاقاليم المكافحة ، ان تعجل بساعة التحرير النهائي .

وخلال هذه العقود الاربعة تعززت منظومة الامم المتحدة واتسع نطاقها . وحققت الوكالات المتخصصة انجازات هامة في عدة مجالات في العلاقات الدولية وبخاصة في عملية انهاء الاستعمار . كما ان وكالات مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الصحة العالمية ، وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ، ومجلس الاغذية العالمي ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، قدمت اسهامات قيّمة من اجل تنمية بلداننا وتعزيز التفاهم فيما بين الشعوب .

ولقد كانت الامم المتحدة ومازالت محفلا مثاليا لمناقشة مشاكل التنمية الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية الدولية . كما ان عدم احراز منجزات كبيرة لا يرجع الى عيب في المنظمة ذاتها وانما يرجع الى انعدام الارادة السياسية من جانب بعض البلدان الغربية . وان الاعلان وبرنامج العمل المتعلقين باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد هما وثيقتان تاريخيتان من شأن تنفيذهما ان يغيّر العلاقات الدولية تغييرا جذريا .

ومجلس الامن ، على الرغم مما به من مواطن الضعف ، يمثل أداة مفيدة للسهر على السلم والامن والحفاظ عليهما . ولابد من الاعتراف بأن مواطن الضعف هذه ترجع الى علاقة القوى في العالم بأسره والى وجود عدد صغير من الدول الامبريالية التي ترفض ان تتخلى عن امتيازاتها ومناطق نفوذها وتطلعها للهيّمنة .

Digitized by UNOG Library

وقد أدت إساءة استخدام قاعدة الاجماع - حق النقض - الى الحيلولة دون فرض جزاءات على اسرائيل وعلى جنوب افريقيا بسبب اعمالهما العدوانية الموجهة ضد البلدان العربية والافريقية المستقلة ، ولرفض امتثال جنوب افريقيا لقرارات الامم المتحدة بشأن ناميبيا ، وبسبب سياسات وممارسات الفصل العنصرى .

ومع ذلك فلاشك في ان الامم المتحدة عملت على منع اندلاع حرب عالمية اخرى وكان هذا في حد ذاته اسهاما اساسيا في قضية السلم .

ان كوبا ، اذ تعرب عن تأييدها الكامل لجميع الجهود الرامية الى تعزيز منظومة الامم المتحدة وتقويتها ، وتعزيز دورها في حل المشاكل الرئيسية التي تواجه الجنس البشرى في ميادين الاقتصاد والصحة والتعليم والعلوم والثقافة والإعلام والاتصالات ، وفي الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، تدين سياسة الضغوط والابتزاز التي طبقت ضد منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها من الوكالات المتخصصة ، لان هذه السياسة تشكل هجوما على مذهب التعددية ، وعلى منظومة الامم المتحدة نفسها .

ان الحملات التي تشن ضد منظمتنا في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى لا يقصد بها النقد الصحي اللازم لزيادة فاعلية المنظومة والنتائج التي تصل اليها انما تستهدف تقويضها وتدميرها لانها محفل يمكن فيه تناول المشاكل المعاصرة وحلها . ونحن نعارض أية محاولة لتقييد أو انقاص أو منع العمل الهام الذى تقوم به الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في مختلف المجالات .

اننا نرى ان ابرز الانجازات في السنوات الاخيرة ، كان اعتماد اتفاقية قانون البحار التي وقع عليها ١٥٩ بلدا وصدق عليها ٢١ بلدا . وفي هذا الصدد فان موقف حكومة الولايات المتحدة ، التي رفضت التوقيع على تلك الاتفاقية ، واتخذت قرارا بالترخيص لشركات خاصة بالدخول في عمليات تنقيب في اجزاء من المنطقة الخالصة ، يعتبر انتهاكا لقرار الجمعية العامة ٢٧٤٩ (د - ٢٥) والمادة ١٣٧ من الاتفاقية ، وينبغي ان يدين المجتمع الدولي هذا الموقف إدانة قوية .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤيد اقامة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال باعتباره اسهاما قيّما في قضية إنهاء الاستعمار في هذا المجال الحيوى المتعلق بالعلاقات بين الشعوب . ونؤيد ايضا نشر التعليم العلمي والتعليم المجاني الشامل للانسان . فالحقوق الاساسية للشعوب تشمل الحق في تقرير المصير والحق في التنمية ، والحق في العمل ، والحق في الحياة المستقلة .

والالعاب الرياضية أيضا هي حق من حقوق الشعوب ، وقد حان الوقت لتمارس جميع الشعوب هذا الحق على قدم المساواة دون ان يترك لحفنة من الاشخاص أو لجماعات صغيرة ان تقرر وحدها ، دون التشاور مع افراد الشعب ، اين تعقد الالعاب ومن يشترك فيها ونعتقد أن الامم المتحدة هي المنظمة التي ينبغي ان تتولى تشجيع الالعاب الرياضية نظرا لأن طبيعتها العالمية تجعلها دون منازع انسب الجهات التي تؤتمن على المبادىء السامية للالعاب الاوليمبية .

وشعب كوبا الذى ما فتىء خلال السنوات الست والعشرين الماضية يبني الاشتراكية على بُعد ٩٠ ميلا من اقوى البلدان الامبريالية ، والذى نجح في الصمود بحزم وبسالة لكل ضربة توجه اليه ، وفي حماية استقلاله وسيادته الوطنية ، مستعد لأن يضع جانبا أدوات عمله وان يحمل السلاح للدفاع عن نفسه ودحر كل من يحاول ان يغزو بلده .

واذ نكرر الإعراب عن تأييدنا للامم المتحدة في الذكرى السنوية الاربعين لإنشائها ، نعرب من جديد عن ايماننا بالعدالة والحرية والاستقلال والتنمية والمساواة لجميع الشعوب . لقد قال خوسيه مارتي : " ان قيمة الانسان اكبر من ان تتأثر بالعنصر ، وهو اكبر من ان يكون ابيض أو اسود " . وقد قامت الثورة الكوبية من اجل هذا الانسان العالمي ، ومن اجل بشرية خالية من الاستغلال والمستغلين ، ومن اجل السلم لجميع الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء .

واليوم ، نود أن نعرب من جديد لهذه الجمعية الموقرة عن التزامنا الثابت بالكفاح دون كلل ، الى جانب الامم المتحدة ، من اجل بناء عالم أفضل .

Digitized by UNOG Library

السيد بروك (هولندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ أيام قليلة خيّم الحزن على احدى الدول الاعضاء عندما اصابتها كارثة طبيعية كبرى . وفي الوقت الذى يبكي فيه المواطنون في المكسيك موتاهم ، نجد أن قلوبنا مع الاسر المنكوبة ؛ واسمحوا لي بالنيابة عن شعب هولندا ان اتقدم الى شعب المكسيك باصدق التعزية في هذا الحادث المفجع .

ان الذكرى السنوية الاربعين لإنشاء هذه المنظمة ، التي نحتفل بها بعد شهر ، تبشر بأن تكون هذه الدورة دورة شاقة وحافلة للمسؤولين عن ادارة اعمالها بصورة صحيحة ومنتظمة ، ولهذا يسعدنا بوجه خاص ان نرى دبلوماسيا بارزا ومتمرسا في اعمال الامم المتحدة يترأس اجتماعاتنا ، وكان يمثل في نيويورك حتى وقت قريب بلدا سينضم الينا بعد حين في مساعينا لبناء اوروبا جديدة .

وفي هذه الدورة التي نحتفل فيها بالذكرى السنوية ، يميل المرء الى ان يستعرض ما حققته الامم المتحدة من نجاحات وما اصابها من فشل وتعود بي الذاكرة في هذا الصدد الى محادثة جرت قبل فترة ليست طويلة بين مثقف فرنسي وفيلسوف صيني . سأل الفرنسي زميله الصيني عن رأيه في الثورة الفرنسية ، ورد الفيلسوف بانه ليس متأكدا من ان وقتا كافيا قد انقضى على هذه الثورة ولهذا فانه يفضل ألا يتعجل باستخلاص النتائج . وقد يبدو هذا لمعظمنا افراطا في الحذر ، ومع ذلك يمكننا ان نستمد شيئا من الامل من هذه الملاحظة . فعندما ننظر الى ٤٠ سنة مضت منذ انشاء الامم المتحدة ، نرى صورة تجمع بين النجاح والفشل ، وبين التقدم والفرص الضائعة .

وعندما بدأنا في هذه المهمة منذ ٤٠ عاما كانت الفترة التي سبقتها فظيعة بدرجة لا يمكن للمرء ان يتصورها . ونتيجة لذلك بدا أن هناك الكثير الذى يمكن ان نتطلع اليه ، فبعد الفوضى والدمار اللذين خلفتهما الحرب العالمية الثانية ، بدا التقدم امرا حتميا . وميثاق الامم المتحدة شاهد على هذا الشعور ، وانه كان على الامم منذ ذلك الحين ان تمشي يدا بيد . لكن ذلك لم يحدث .

Digitized by UNOG Library

وبعد حين اصبح جليا ان نظام الامن الجماعي المنصوص عليه في الميثاق اصيب بالشلل في احيان كثيرة ، ويؤسفنا ان نقول ان هذه المنظمة بعد ٤٠ عاما لم تف بعهد بتعهدها " بانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " . والحالة في افغانستان مثال على ذلك .

فضلا عن اننا نشعر بالارتباك فيما يبدو بسبب تعاظم عدد المشاكل العالمية الواسعة النطاق التي تستعصي على الحل . ونتيجة لذلك فان المؤسسات الدولية آخذة في الاضمحلال ببطء ولكن باستمرار . ولم يتردد امينا العام عن ان يعرب في تقريره السنوي عن قلقه من الاتجاهات الحالية ، ومن اضمحلال سلطة ومكانة المنظمات العالمية والاقليمية ، ومن الازمة التي يواجهها النهج المتعدد الاطراف لمعالجة المسائل الدولية .

وفيما يتعلق بهذه المنظمة ، فمازلت أؤمن بأن لديها من القدرة والمرونة ما يمكنها من التفوق على سابقتها عصبة الامم ، التي تقهقرت تدريجيا بينما كان التاريخ يسرع في طريقه الى الكارثة . فهذه المنظمة افضل تجهيزا من عصبة الامم لحل العديد من المشكلات الكبيرة التي تواجه العالم . ومن المؤكد أن الازمة التي تعترى النهج المتعدد الاطراف لمعالجة العلاقات الدولية ليست أزمة اسلوب بل أزمة ارادة ، أزمة التصميم على اللجوء الى الوسائل المتاحة لنا واستخدامها استخداما سليما .

Digitized by UNOG Library

واعتقد أنني لست الوحيد الذى يرغب في ان ينخفض عدد قرارات الجمعية العامة بصورة جذرية ، حتى وان كان ذلك فقط لان قيمتها تنخفض انخفاضا كبيرا بسبب التضخم . ثانيا ، هناك حاجة واضحة الى اعادة اقرار عملية المفاوضات الحقيقية قبل طرح مشاريع القرارات على التصويت . ومن الواضح ان ان المهم ليس كسب اصوات الاغلبية بأى طريقة كانت ، وكثيرا ما كان ذلك يحدث بيسر مفرط في بعض الحالات ، بل المهم حشد تأييد الدول الاعضاء التي تتحمل المسؤولية عمليا في حالات معيّنة أو لديها الوسائل اللازمة لتنفيذ توصيات الجمعية العامة . ثالثا ، ومن نفس المنطلق ، ينبغي ألا نلتمس المكاسب القصيرة الاجل لاغراض نفعية سياسية ، بل على النقيض من ذلك ، ينبغي ان نستهدف التقدم الطويل الاجل نحو ايجاد عالم اكثر انسانية وسلاما . وأخيرا ، فعندما يتخذ قرار بعد التفاوض بشأنه بصورة جادة ، لا يجوز أن نتصور ان الموضوع قد حسم باتخاذ القرار ، بل ان ندرك ان الاقوال لا تكون لها قيمة الا اذا ترجمت الى أفعال .

وهناك هوة باعثة على القلق بين الاقوال والنتائج العملية في ميدان تحديد الاسلحة ونزع السلاح . ومهما كانت اوجه النجاح التي تدّعي الامم المتحدة انها حققتها في السنوات الاربعين التي انقضت على وجودها ، فالحقيقة المحزنة هي اننا ، أى اعضاؤها ، عجزنا حتى الآن عن بناء اطار جماعي لصيانة السلم والامن الدوليين . واذا كان الوضع العالمي الراهن يبدو مجزأ ومفككا ، فأحد اسباب ذلك بغير شك عجزنا عن صيانة السلم والامن . فحلم السلم مازال قائما كما كان عند تأسيس الامم المتحدة ، ولكن شعوبنا تدرك بقلق أن مستوى التسلح بلغ حدا اعلى من اى وقت مضى .

وليست هناك حلول سهلة جاهزة ، ولكن علينا على الاقل ان نتجنب افلات التطورات من زمام سيطرتنا وان نحاول التقيد بما تم التوصل اليه من اتفاقات حتى الآن . ومعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ليست بالتأكيد نهاية المناقشة بشأن نزع السلاح النووى ، لكنها صك اساسي يخدم مصلحتنا الامنية جميعا . وهدف نزع السلاح النووى ، الذى اصبح تحقيقه بالغ الصعوبة الآن ، سيستعصي على الحل اذا تزايد عدد الدول النووية . ولهذا كان من المشجع ان اطراف معاهدة عدم الانتشار قد ابدوا ، في

Digitized by UNOG Library

المؤتمر الاستعراضي الذى اختتم اعماله مؤخرا في جنيف ، تأييدهم المستمر للمعاهدة . وباعتماد الاعلان النهائي بتوافق الآراء ، رغم وجود طائفة واسعة النطاق من الآراء المختلفة حول نزع السلاح ، فقد عززوا مصداقية معاهدة عدم الانتشار وجدواها .

ومن نافلة القول ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتحملان المسؤولية الاساسية عن كبح سباق التسلح النووى . ومن نافلة القول ايضا ان شعوب العالم تتطلع بأمل الى الاجتماع المقبل بين زعيمي هاتين الدولتين . ويحدونا الامل في ان هذا الاجتماع سيوفر حافزا جديدا لمفاوضات تحديد الاسلحة الجارية حاليا في جنيف وفي أنه قد يؤدى الى تكثيف الحوار بشأن اتفاقات فعّالة تستهدف منع سباق التسلح في الفضاء ووضع حد له على الأرض والحد من الاسلحة النووية وتخفيضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي .

ومما يتسم بأهمية خاصة في نظر هولندا التخفيضات الكبيرة ، والازالة الكاملة اذا امكن ، للقذائف النووية المتوسطة المدى ذات القواعد البرية . وحول هذه المسألة اتخذت حكومتي موقفا يتحلى بأقصى درجات ضبط النفس . ففي ١٩٨٤ وجهنا نداء قويا الى الاتحاد السوفياتي لعكس اتجاه التكديس المطرد المتزايد لقذائف اس اس - ٢٠ ، وهو أمر كنا مستعدين لو تم للتخلي عن وزع القذائف النووية المتوسطة المدى في اراضينا . ولسوء الحظ يبدو أن مشاركتنا في وزع القذائف النووية المتوسطة المدى اصبحت حتمية لأن ذلك النداء لم يلق آذانا صاغية . ومن جهتنا ، وجنبا الى جنب مع حلفائنا ، لن نتوانى عن المساهمة في التفكير البنّاء والمبدع في كيفية تحقيق اتفاق في جنيف يكون كافيا ومتوازنا وقابلا للتحقق حول هذه الفئة من الاسلحة .

ولسنوات خلت يحتل حظر الاسلحة الكيميائية مكان الصدارة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح في جنيف . وفي مبادرة لم يسبق لها مثيل ، قرر المؤتمر ان يمدد مشاوراته غير الرسمية بشأن الموضوع خلال انعقاد هذه الدورة للجمعية العامة . وتزداد اهمية الوصول الى اتفاق شامل في هذا الصدد في ضوء الانتهاكات الاخيرة لبروتوكول جنيف الذى يحظر استخدام هذه الاسلحة وفي ضوء اتجاه عدد متزايد من البلدان الى النظر في حيازة وسائل الحرب الكيميائية .

Digitized by UNOG Library

ومن اكثر مساعي الامم المتحدة نجاحا في ميدان السلم والامن الدوليين عمليات حفظ السلم وبعثات المراقبين في عدد من مناطق الصراع . وقد اثبتت هذه العمليات بوجه عام انها أداة مفيدة لمنع التفاقم وللسيطرة على الصراع . وقد تعلمنا من التجربة ان قوات حفظ السلم هذه لا يمكن ان تلعب دورا مفيدا الا اذا امكنها ان تعوّل على تعاون اطراف النزاع . فهذا مصدر قوتها وضعفها في نفس الوقت . وليس هدف عمليات حفظ السلم حسم المشاكل التي تؤدى الى الصراع ، إلا ان ما يمكن ان تقوم به هو تهيئة مناخ ملائم لا يمكن بدونه للجهود الدبلوماسية لحل النزاع ان تحقق الكثير . ودون اطار عمل لصنع السلم بوسائل سياسية لا يمكن لقوة حفظ السلم ان تفعل الا القليل أو لا شيء بالمرة لتصحيح الوضع .

واذ نأخذ هذا في الاعتبار التام أود أن استرعي انتباه هذه الجمعية الى حالة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . فهي تعمل في فراغ سياسي نتج عن عجز الاطراف المعنية عن التوصل الى اتفاق بشأن الترتيبات الامنية في المنطقة ، وعن التوصل الى تفهم لدور القوة في الجنوب اللبناني . ومما يؤسف له ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان لم يؤد حتى الآن الى حالة يمكن فيها لقوة الامم المتحدة ان تلعب دورا اكثر تمشيا مع ولايتها . ونتيجة للحالة المتقلبة السائدة في لبنان ، ولإصرار اسرائيل على المحافظة على منطقة امنية خارج حدودها ، أصبح الشاغل الاساسي لتلك القوة الآن حماية افرادها . ومهما كانت الحالة الراهنة غير مرضية ، لاتزال حكومتي تشعر بالامتنان للامين العام ولموظفيه للجهود الدؤوبة التي بذلوها لمعالجة الحالة . واذا ظل النجاح مستعصيا على قوة الامم المتحدة نخشى انها ستصبح بسرعة في وضع لا يمكن ان يستمر .

لقد طرح الامين العام في تقريره ملاحظة حكيمة مؤداها ان الامم المتحدة لا تستطيع - ولم يكن الغرض من تأسيسها - حسم جميع مشاكل المجتمع الدولي ، ولكنها تشكل افضل مكان لتجنب الاسوأ وللسعي الى الاحسن . لهذا السبب أود أن اضيف ان هذه المنظمة تستاهل كل الدعم السياسي الذى يمكن ان يقدمه أعضاؤها . وقد سبق ان ذكرت في هذا الصدد جهودها في حفظ السلم .

وهناك ميدان آخر يتعين ان نوحد فيه قوانا ، وهو وباء الإرهاب واختطاف الطائرات . فهذا الشكل من الفوضى لا يمكن مكافحته الا في ظل التضامن الدولي والتعاون المتبادل .

Digitized by UNOG Library

ومهما كانت الدوافع التي تؤدي الى الاعمال الارهابية فان أخذ الابريـــاء رهائن ، ناهيك عن قتلهم باستهتار يعد انتهاكا لكل قاعدة من قواعد التصـــرف المتحضر . وإني أضم صوتي الى النداء الموجّه الى البلدان التي لم تنضم بعد الـــى الاتفاقيات التي وضعت تحت رعاية منظمة الطيران المدني الدولي بشأن أمن الطيـــران والاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن التي إعتمدتها الجمعية العامة ، أن تنضـــم الى هذه الاتفاقيات على وجه السرعة . وأحث بالمثل كل الاطراف في هذه الاتفاقيات علـــى تنفيذها بدقة في ظل جميع الظروف .

ومازال التعاون الدولي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي مهمة أساسية للامـــم المتحدة في سعيها الى تحقيق ما نص عليه الميثاق من السعي الى عالم أفضل .وقـــد أسهمت في ذلك الامم المتحدة عبر العقود الاربعة الماضية بالاشتراك مع الوكـــالات المتخصصة . وكانت الامم المتحدة ، بالنسبة لملايين البشر وخاصة في البلـــدان النامية ، مرادفا للتغيير والامل في المستقبل . وقد احتلت هذه المنظمة مكانـــة مرموقة في التاريخ بانشطها المتنوعة في مجالات التعاون الدولي من أجل التنميـــة ، والبيئة ، والسكان ، ثم مؤخرا في مجال مركز المرأة . ومن دواعي فخر هولندا أنهـــا اشتركت اشتراكا فعالا في هذه الانشطة ، وستواصل القيام بذلك في السنوات المقبلة .

ويتسم الاقتصاد العالمي اليوم بتعقيد العلاقات المتبادلة بين المسائـــل المالية والنقدية والتجارية . وكما بيّن الامين العام في تقريره السنوي - فإن هـــذه المسائل "لها أهمية سياسية وإجتماعية كبيرة بحيث أنه لا يمكن معالجتها بطريقـــة فعالة إلا بإعتبارها جزءا من عملية سياسية أوسع إطارا" . (A/40/1,p.9) وتتيح الامـــم المتحدة في هذا الصدد محفلا عالميا وفريدا للبحث والدراسة يتجاوز الحدود القطاعيـــة التقليدية . وإن تنسيق الجهود ، كما حدث مؤخرا في معالجة حالة الطوارىء في القـــارة الافريقية ، قد اثبت أن الامم المتحدة يمكن أن تسهم إسهاماً هاماً إذا توافـــرت الارادة لدى جميع الاطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

وقد إضطلعت الامم المتحدة بدور أساسي في صياغة أهداف ومقاصد التعاون الإنمائي .ولايزال لهذه الاهداف والمقاصد دورها الحيوى في تحديدنا للاولويات .وفي الاسبوع الماضي ، أكدت حكومة هولندا من جديد ما قررته من تلقاء نفسها من تخصيص ١,٥ في المائة من صافي دخلنا الوطني من أجل أغراض التعاون الإنمائي . وأود أن أضم صوتي الى الذين ناشدوا البلدان الصناعية الاخرى أن تزيد جهدها الانمائي بحيث يصل الى نسبة الواحد في المائة المتفق عليها دوليا .

والتضامن الدولي هو أيضا العلاج الوحيد لمشكلة اللاجئين العالمية . فنحن نلاحظ بقلق شديد ما حدث في السنوات القليلة الماضية من زيادة لم يسبق لها مثيل في عدد اللاجئين وغيرهم من المشردين . ففي مناطق عديدة لاتزال الحلقة المفرغة من الصراعات المسلحة وإنتهاك حقوق الانسان والتفكك الاجتماعي تؤدى الى هتك نسيج المجتمع . ويترتب على ذلك ، إقتلاع الاهالي من مواطنهم مما يؤدى بدوره الى تدفقات أخرى من اللاجئين . وفي الوقت الحالي ، يواجه المفوض السامي تحديا يتمثل في إيجاد حلول دائمة لمشكلة اللاجئين المتعاظمة أبدا ، وهي مشكلة تتفاقم نتيجة لحالة الطوارىء في افريقيا . وستواصل حكومة بلادى ، كما فعلت في الوقت الذى انشىء فيه هذا المنصب السامي ، دعمها النشط للنهوض بالتعاون الدولي بهدف تقديم المساعدة المادية كلما دعت الحاجة الى تقديم مثل هذه المساعدة . وستواصل أيضا دعم المفوض السامي في جهوده الرامية الى دمج مشاريع مساعدة اللاجئين في مشاريع الامم المتحدة الانمائية .

ووفقا لولاية المفوض السامي ، يتمثل واجبه الاول في توفير الحماية الدولية للاجئين . وعلى مر السنين أصبح من الصعب بصورة متزايدة تنفيذ هذه المهمة الدقيقة . ومما يبعث على القلق بوجه خاص إستمرار تعرض ملتمسي المأوى واللاجئين للتهديد والاعتداء على أمنهم ، بما في ذلك شن الهجمات المسلحة على مخيمات اللاجئين ومستوطناتهم .

Digitized by UNOG Library

إن الفوضى والبلبلة اللتين نشهدهما في كثير من الأحيان في العلاقات بين الدول موجودان أيضا على مستوى العلاقة بين الحكومات والرعايا وكذلك بين الأفراد . وكما أرسى ميثاق الأمم المتحدة إطارا للعلاقات الدولية المنتظمة ، فإن الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين والاتفاقيات التي نبعت منه تعتبر مدونة دولية تحدد قواعد معاملة الدول للأفراد .

ونحن جميعا نعرف الاختلاف الكبير في الآراء بشأن حقوق الانسان ، وهو الخلاف الذى أعرب عنه كثيرا في هذه القاعات . ولهذا فمما يدعو الى الارتياح أننا نتمكن من وقت لآخر في اضافة اتفاقات مجدية الى الاتفاقات المبرمة بالفعل والتي تنظم العلاقات بين الحكومات والأفراد . ونحن من جانبنا سنواصل اغتنام كل فرصة للدفاع عن قضية حقوق الانسان .

وهذه الدورة التذكارية للجمعية العامة مناسبة لائقة لتعزيز القانون الدولي الخاص بحقوق الانسان . ونأمل أن تستلهم اللجنة السادسة ما تم من عمل سريع في الدورة الماضية بشأن الاتفاقية الخاصة بالتعذيب وأن تنهي عملها المتصل بمشروع المبادىء الخاصة بحماية جميع الأشخاص المعرّضين لأى شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن . وسيكون من مهام هذا الصك توفير المزيد من الحماية في آفة التعذيب .

لقد شهدنا مرة أخرى في السنوات الأخيرة مدى الارتباط بين مفهوم وممارسة الديمقراطية التعددية وإحترام حقوق الانسان . فحرية الفكر والوجدان والدين وحرية الرأى والتعبير وغيرها من حقوق الانسان الاساسية شروط مسبقة للمشاركة الشعبية المجدية في جميع جوانب الحياة الاجتماعية . ومن الأمثلة القريبة على ذلك عودة عدد من بلدان أمريكا اللاتينية الى الديمقراطية التعددية ، وهو تطور اقترن بإعادة إقرار إحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية .

بيد أن الكفاح من أجل الديمقراطية لا يزال كفاحا شاقا . فمازال هناك عدد كبير من الدول تعتبر فيه الحكومة الشمولية أو السلطوية هي القاعدة . ويبدو بالنسبة لعدد كبير من القادة أن اختبار الانتخابات السليمة والحرة أمر أخطر من أن

Digitized by UNOG Library

ينظر فيه . وإلا فكيف يمكن للمرء أن يفسّر التهديدات السافرة والمستترة والاكراه والمضايقة والسجن وما هو أدهى من ذلك مما يحل بمن يجدون الشجاعة للدفاع عن حقوقهم وهذه الممارسات تحدث في دول التزم كثير منها رسميا بإحترام هذه الحقوق . ومهما كان ذلك محزنا ، فإننا لابد أن نُصر على التنفيذ التام لهذه الالتزامات ، كما فعل الموقّعون على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا قبل شهرين في هلسنكي عند الاحتفال بالذكرى العاشرة لتوقيع تلك الوثيقة .

ان إنكار حقوق الانسان على غالبية السكان في جنوب افريقيا ، والذى تفاقم بإقرار نظام مؤسسي قائم على التمييز العنصرى ، قد أودى بذلك البلد الى هاوية التفكك والفوضى . واضطرت حكومته الى إعلان حالة الطوارىء في أجزاء كبيرة من البلد . وعلى الرغم مما تردد في الماضي من مطالبة مشروعة بالتغيير ، سواء من داخل جنوب افريقيا ذاتها أو من المجتمع الدولي ، لا تزال حكومة جنوب افريقيا غير راغبة في إجراء حوار وطني أو في تنفيذ الاصلاحات الاساسية الهادفة الى إلغاء الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا أن الأمل الوحيد في اجراء تغيير سلمي في جنوب افريقيا يتمثّل في هذا الحوار القومي الواسع النطاق . ونرى أن من الضروري أن تتخذ حكومة جنوب افريقيا تدابير لبناء الثقة من أجل النهوض بامكانيات عقد هذا الحوار القومي . وقد لاحظنا أن خطوات معيَّنة قد اتخذت لتفكيك بعض عناصر الفصل العنصري ، ولكن لا يمكن أن يكون هناك نظام طيِّب للفصل العنصري ونظام سيىء للفصل العنصري . فهذا النظام لابد من استئصال شأفته بالكامل .

إن ما نسعى اليه هو اجراء تغيير سلمي في جنوب افريقيا . ونحن لا نريد أن نشجِّع الحرب الاهلية ، كما أننا لا نتغاضى عن العنف مهما كان مصدره . وفرض عزلة تامة على جنوب افريقيا ، كما يُطالب به في كثير من الاحيان ، لن يؤدِّي في رأيي إلاَّ الى تعزيز موقف دعاة الفصل العنصرى ، ويميل بالتالي الى أن يكون عقيما . وما نحتاج اليه حقًّا هو زيادة الضغط بصورة تدريجية عن طريق تدابير انتقائية ، تحظى بتأييد أكبر عدد ممكن من البلدان . ولهذا السبب لاتزال حكومة بلادي تؤيِّد اتخاذ اجراء من جانب مجلس الامن . أما الدول العشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، بالاضافة الى اسبانيا والبرتغال ، فقد حقَّقت تقدُّما كبيرا في تنسيق مواقفها ازاء عدد من التدابير التقييدية . وبينما نمارس الضغط على حكومة جنوب افريقيا يلزم أيضا أن نقدِّم جميع أشكال الدعم للقوى التي تعمل لاقامة مجتمع سلمي وغير عنصري في جنوب افريقيا . وحتى في هذه الساعة المتأخِّرة يجب ألاَّ نفقد الامل في أن يسود المنطق الانسانية في نهاية المطاف .

وإذا كانت هذه الدورة تعتبر معلما على الطريق الذي بدأ في عام ١٩٤٥ فمن اللائق أن نتذكَّر واحدا من المفاهيم الاساسية لهذه المنظمة ، ألا وهو عالميتها . فنحن ملزمون بأن نقبل في صفوفنا البلدان المستعدَّة لقبول الالتزامات التي يرتبها الميثاق ، مثل جمهورية كوريا . وعلينا أيضا أن نحترم قواعد الميثاق إذا طالب البعض بطرد أحد الاعضاء الحاليين أو بتقليص حقوق عضويته . فمستقبل منظمتنا ذاته سيتعرض للخطر إذا عمدنا نحن ، أعضاء الامم المتحدة ، الى الخروج على الميثاق .

Digitized by UNOG Library

وإن بلداننا جميعها ، كبيرها وصغيرها ، بحاجة الى الامم المتحدة في كفاحنا ضد قوى التفرقة التي تعمل على تخريب المجتمع العالمي . وما نحتاج اليه هو التعاون الدولي الحقيقي بحيث نحقّق شعار هذه المناسبة التذكارية "الامم المتحدة من أجل عالم أفضل" .

السيد غوتييرز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن وفد بلادي يشارك ببالغ السرور في الاعراب عن تهانينا للممثل الدائم لاسبانيا ، السفير دون خايمي دي بينييس - الدبلوماسي البارز والمعروف في أوساط الامم المتحدة باسهاماته الهامة في أعمال هذه المنظمة - بمناسبة انتخابه رئيسا بالتزكية لهذه الدورة للجمعية العامة ، التي سنحتفل فيها بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة .

كما أودُّ أن أعرب عن شكر وفد بلادي لسلفه اللامع ، السيد بول لوساكا ، الممثّل الدائم لزامبيا ، على الطريقة الناجعة التي أدار بها أعمال الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين .

وتودُّ حكومة كوستاريكا أن تعرب عن امتنانها العميق لانتخابها لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة ، ممّا يوجب على بلدي مضاعفة جهودها في التعاون لانجاز المهام الشاقة التي تضطلع بها هذه الجمعية العامة .

لقد شعر شعبنا وحكومتنا بالحزن العميق ازاء المأساة التي حلّت بأشقائنا في المكسيك . ولهذا فاننا نلاحظ ببالغ السرور السرعة وروح التضامن اللتين أبدتهما الجمعية العامة في نظرها في هذه المشكلة وتفويضها الامين العام بتنسيق المساعدة المتعددة الاطراف بالتشاور مع حكومة المكسيك .

إننا نقف على عتبة الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة . وخلال شهر من الزمان سيكون قد مضى على بدء نشاط الامم المتحدة أربعة عقود . ولذلك ، فان هذه المناسبة تتيح للدول الاعضاء فرصة فريدة لاجراء تقييم للذات بعيد المدى . كما أنها تمثل لحظة مؤاتية للنظر الى الوراء لدراسة المقاصد المعلنة عند انشاء

Digitized by UNOG Library

هذه المنظمة لنرى الى أي حد تحولت هذه المقاصد الى حقيقة ، والى أي مدى نجحت الامم المتحدة في تحقيق الآمال التي علّقت عليها عندما بدأت أعمالها في خريف عام ١٩٤٥ ، الذي كان مفعما بالآمال . لقد حان الوقت لكي نجري تقييما للمنظمة التي أرادها مؤسسوها ، والمنظمة التي لدينا الآن ، والمنظمة التي نرغب في رؤيتها في المستقبل .

منذ أربعين عاما وقّع دون خوليو اكوستا ، وزير خارجية كوستاريكا في ذلك الحين ، على الوثيقة التي أدّت الى مولد هذه المنظمة . وقد اعتزّت كوستاريكا ، شأنها في ذلك شأن الدول المؤسّسة الاخرى ، بالامم المتحدة بوصفها حجر الزاوية لنظام دولي جديد في مجتمع عالمي يكون ضمانا فعّالا للسلم والتعايش السلمي فيما بين جميع شعوب العالم . وقد اعتقدنا أن التجربة المريرة المكتسبة من الحرب العالمية الثانية كانت كافية لجعل الجميع يدركون أن من الضروري لبقاء الجنس البشري أن تكون هناك منظمة دولية تعمل بطريقة فعّالة لاحلال السلم ، وإشاعة الاخوّة بين الدول . مما يساعدها على التغلّب على الخلافات فيما بين الشعوب ، ويمنعها من السقوط في هوّة العجز والاحباط المؤلمة التي سقطت فيها عصبة الامم .

ولسوء الحظ فإننا نواجه اليوم حقيقة مؤلمة . فعلى الرغم من أننا استطعنا تجنّب الشبح الدموي للمجابهة العالمية ، إلاّ أن المرء يتساءل عما إذا كان ذلك يعزى الى مشاعر الاخوّة أم أنه ببساطة نتيجة لميزان الخوف الذي حال دون وقوع هذه المحرقة النهائية . ومهما كانت الاجابة على هذا السؤال لابد لنا أن نعترف بأن السلم لم يكن هو السائد في العالم عبر السنوات الاربعين الماضية . فكم من صراعات وأزمات ومنازعات حلّت بالانسانية منذ عام ١٩٤٥ ؟ وكم من دماء أريقت ؟ وكم من رجال ونساء فقدوا أرواحهم نتيجة للعنف ؟ وكم من بشر عانوا من السجن والتعذيب والنفي والاضطهاد ؟

Digitized by UNOG Library

وربما كانت أكثر الأمور مدعاة للحزن بشأن تقييم الذات هذا أن تكتشف أنه ما من أحد يمكنه أن يعطي جوابا نهائيا على هذه الأسئلة نظرا لأن الأرقام تتزايد يوما بعد يوم .

وخير مثال على هذا يوجد في جدول أعمال الجمعية العامة . فعندما تصبح إحدى المشاكل دولية بندا من بنود جدول الأعمال ، يكاد يكون من المؤكّد أنها تبقى مدرجة عليه عاما بعد عام . وتقال فيها آلاف الكلمات ، وتكون موضوع وثائق عديدة ، ولكن الأرجح ألاّ يتم التصرُّف فيها بطريقة مرضية . ولا يرجع هذا الى أن المنظمة ترغب في ذلك أو أنه لا توجد محاولة لحل تلك المشاكل . وتقع المسؤولية عن ذلك على الدول الأعضاء التي تخرج على روح سان فرانسيسكو عندما ترى أن ذلك يحقّق مصلحتها . وهذا المسلك هو الذي يقوّض أسس الأمم المتحدة ويجعل الميثاق في كثير من الأحيان حبرا على ورق .

ومع ذلك ، من الواقعي أن نعترف بأن تقدُّما كبيرا أحرز في بعض المجالات . ولا شك في أن الكثير من الوكالات المتخصِّصة قام بعمل ممتاز وحقّق نتائج لم يسبق لها مثيل وما كان بوسع الدول لو عملت بمفردها أن تحقّقها . وفي هذا الصدد ، نرى أن التعاون الذي توفّره الأمم المتحدة ذو أهمية حيوية ويشكّل مصدرا مشروعا لفخر هذه المنظمة .

لقد اطلعنا باهتمام شديد على التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال المنظمة . وقد أشار فيه - بدقّته المعتادة - الى الحالة الدولية ، وقدَّم سردا واقعيا للمشاكل الخطيرة التي يعاني منها المجتمع الدولي والتدابير التي ينبغي اتخاذها لحل هذه المشاكل . ويحيي وفد بلادي الأمين العام ويشكره على اهتمامه وعلى التفاني الذي يبديه لمبادىء الأمم المتحدة .

وعلى ضوء هذا ينبغي أن نعود الى مصدرنا الأصلي ، وهو روح ١٩٤٥ . وعلينا أن نبذل جهدا قويا لتحقيق الغايات التي حكمت ميلاد هذه المنظمة . وينبغي ألاّ يكون هناك مزيد من عدم الثقة ، ولا مزيد من التعطُّش للقوَّة ، ولا مزيد من استخدام العنف والضغوط الاقتصادية والسياسية لحماية مصالح شائنة . ولتتوقف هذه المنظمة تدريجيا

Digitized by UNOG Library

عن أن تكون محفلا للكلام بشأن المشاكل ، وتتحوَّل الى أداة فعَّالة للتفاوض والتفاهم بين الدول ، ومجالا للتعاون القوي وتبادل المعرفة ، بحيث تصبح كلمة "حرب" من ذكريات الماضي .

وإذا كان لمقاصد الامم المتحدة أن تتحقَّق بالكامل ، ينبغي أن تكون عالمية حقًّا . فهذه أكثر المنظمات التي خلقتها المجتمعات الانسانية شمولا ، ولكن ينبغي لها أن تحقِّق أبعادا أوسع . وينبغي ألاَّ يحرم شعب من شعوب الارض من أن يكون له صوت في هذه القاعة . وليس هناك سبب مشروع لاغلاق أبواب الامم المتحدة هذه دون أيَّة دولة على استعداد لقبول مبادئها . واذا كانت دروس التاريخ تدل على شيء ، فهو أن تجاهل وجود نزاع ليس أفضل الطرق لحلّه . وحالة شطري كوريا خير مثال على أنه لاتزال توجد خارج هذه المنظمة أمم من الضروري وجودها اذا كان للامم المتحدة أن تمثِّل - أو تحاول أن تمثِّل - جميع الانشطة البشرية . إن العالمية ضرورية لهذه المنظمة ، إلاَّ أنها لم تتحقَّق بعد .

ونحن نسجِّل برضا بالغ الاتفاقات الاولى التي تم التوصُّل اليها بين شطري كوريا ، والتي نأمل أن تكون بشيرا بالتفاهم الكامل بين جزئي شعب واحد .

وفكرة العضوية العالمية هذه ينبغي أن تحكم الجهود الرامية الى ايجاد حلول للصعوبات الخطيرة التي تواجه البشرية . فعدم الاستقرار السياسي ، والعِلل الاقتصادية ، والاضطراب الاجتماعي كلها أمراض واسعة الانتشار في عالم اليوم . ومن بين جميع المشاكل المؤلمة الواردة في تقرير الامين العام - التي يشير اليها بحق باعتبارها سموما اجتماعية وسياسية - أرى من الضروري أن أشير الى مشكلتين تؤثِّران فينا بشكل خاص وليست هناك دولة بمنأى عنهما .

فهناك حاجة ماسة للاستئصال الجذري لمشكلة الارهاب ، إذ أن هذه الظاهرة التي تتعارض مع المبادىء التي تقوم عليها الامم المتحدة أصبحت تنتشر بصورة مزعجة . وجميع الدول ، غنيها وفقيرها ، يمكن أن تكون اليوم ضحية لهذا البلاء . والاختطاف

Digitized by UNOG Library

الذي تعرَّضت له مؤخرا ابنة السيد خوسيه نابليون دوارتي رئيس السلفادور يشكِّل حلقة مفجعة أخرى في السلسلة المريرة للبربرية .

ونحن نعلم أن هناك محاولة تبذل لتبرير ارتكاب أعمال الارهاب استنادا الى اعتبارات سياسية واجتماعية . وفي رأي بلادي أن هذا الموقف يدل على التخلُّف والتعصُّب . فليس هناك ما يمكن أن يبرر استخدام الارهاب وسيلة للعمل السياسي وينبغي أن يلقى الاحتقار والادانة .

إن الارهاب ظاهرة دولية . ومن الوهم أن نتصوَّر أن أي بلد بامكانه أن ينجو من آثاره . ومن الخطر أيضا الاعتقاد بأن وجوده في دولة ما يعدُّ مشكلة داخلية يمكن للمجتمع الدولي أن يتجاهلها . فكل عمل من أعمال الارهاب هو جريمة ضد الانسانية تلحق الضرر بجميع البلدان على حد سواء . ومن ثم ترى كوستاريكا أن من الاهمية بمكان اتخاذ تدابير قوية للقضاء على هذا السرطان ، الذي نما الى حد يدعو الى الانزعاج . ويزداد هذا القلق عندما نلاحظ أنه رغم الادانة الشفوية التي تعلنها جميع الدول لهذه الظاهرة المقيتة ، فان بعضها لا يقتصر على مجرد عدم الوفاء بالاتفاقات الدولية الرامية الى القضاء عليها فحسب ، وإنما يستخدم الارهاب كوسيلة أيضا .

وقد بلغت مشكلة اللاجئين أبعادا خطيرة . وإن استمرارها ونموها ليؤكِّدان الاعتقاد بأن كلمات ميثاق الامم المتحدة لاتزال في أجزاء كثيرة من العالم حبرا على ورق . ومرَّة أخرى ، نرى أن مبادىء ١٩٤٥ لم تتحوَّل الى حقيقة بعد . ولانزال نشهد زيادات مفجعة في عدد الرجال والنساء والاطفال الذين يضطرون الى الفرار من أراضيهم الاصلية هربا من أهوال الحرب ، والاضطهاد السياسي ، والفقر والقمع ، كما نشهد الاثر المأساوي الذي يحدثه هذا على الدول المضيفة ، التي لا تتوافر لديها دائما القدرة الاقتصادية والاجتماعية على استيعاب النازحين وتوفير الحياة الرغدة التي من حقِّهم أن يعيشوها باعتبارهم بشرا .

Digitized by UNOG Library

إن هذه المشكلة تمس الملايين من البشر في عالمنا المشتعل بالمشاكل . وقد امتدَّ نطاقها في السنوات الاخيرة الى بلدي واضطررنا الى مواجهة حقيقة لم نكن قد مررنا بها من قبل . وقد تبدو أرقام المشرَّدين واللاجئين الذين تؤويهم كوستاريكا في الوقت الحاضر صغيرة اذا ما قورنت بأعداد اللاجئين في العالم كله . ففي كوستاريكا ٢٠٠ ٠٠٠ لاجىء ، معظمهم من أصل نيكاراغوي . ويمكن بالنظر الى حجم بلدنا يعتبر هذا رقما كبيرا للغاية - يمثِّل تقريبا ١٠ في المائة من العدد الاجمالي للسكان . وكوستاريكا بلد نام ذو امكانيات اقتصادية ضعيفة ، وتشكِّل المضاعفات المترتبة على وجودهم في كوستاريكا عبئا قاسيا على بلادي . ونحن لا نغلق حدودنا أمامهم ، ونريد مساعدتهم بقدر استطاعتنا ، إلاَّ أننا نرى من الضروري أن يقدِّم المجتمع الدولي مزيدا من المساعدة الفعَّالة في البرامج التي يضعها مكتب مفوِّض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . فالجهود التي تستحق الثناء التي يقوم بها لمساعدة اللاجئين على الاستيطان أو العودة - اذا أمكن ذلك - ينبغي أن تلقى تشجيعا قويا من جانب الامم المتحدة . وفي اعتقادنا أن الاقتراح الخاص بتعزيز أنشطة مفوِّض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ينبغي أن يحظى بالاولوية .

Digitized by UNOG Library

وان بعض المشاكل التي تعتبر من الناحية الجغرافية ذات طابع اقليمي هي في الواقع عظيمة الاثر لدرجة انها تقع ضمن قائمة المآسي الرهيبة التي تواجه العالم اليوم . وان حجمها يحولها الى مشاكل عامة للانسانية جمعاء . انها مشاكل يعتبر وجودها ، للاسف ، دليلا راسخا على أن المجتمع الدولي ليس لديه حتى الآن وسائل فعالة للقضاء على الجوع والفقر وضمان مستقبل افضل للشعوب - إنها مشاكل تضعنا لا محالة وجها لوجه أمام الفجوات الواسعة التي لا تزال تفصل بين العالم المتقدم والعالم النامي ، بالتعايش المخزي بين التخمة وسوء التغذية ، والتكنولوجيا المتقدمة والجهل البدائي والرخاء الذي يتمتع به القليلون والندرة المروّعة والاعباء المالية الساحقة التي يعاني منها الآخرون .

وانني أشير بالتحديد الى مشكلة المجاعة في افريقيا ومشكلة الديون الخارجية لامريكا اللاتينية . ان الحالة الحرجة للغذاء في افريقيا مأساة تنجم عنها آثار رهيبة تلحق بملايين البشر اليوم . انها مأساة عظيمة جدا ومؤلمة للغاية . انها مأساة لم يسبق لها مثيل وبالتالي يتطلب حلها جهودا لم يسبق لها مثيل .

من العار أننا بينما نتحدث هنا في هذه القاعة ، يموت الكثيرون جوعا . حقا إن المجتمع الدولي قد اهتم بهذه المشكلة ، ولكنه من الحقيقي أيضا انه قادر على تقديم دعم فعال ونشيط بدرجة أكبر . ومن الاهمية بمكان أن تكرس موارد أكثر وجهود أكبر لحل هذه المشكلة وأن تتخذ الخطوات لضمان عدم تكرار هذه الظاهرة .

وتحتاج افريقيا مساعدة دولية كبيرة لمواجهة المشاكل الخطيرة التي تتعلق بالصحة وإمدادات المياه والاسكان ومتطلبات الزراعة الاساسية . ومن المؤلم أن نلاحظ أن الحكومات الافريقية مضطرة الى توجيه كثير من مواردها لخدمة الديون الخارجية تلك الموارد التي تحتاجها على نحو عاجل لتنمية شعوبها .

وان النظر في مشاكل الديون الخارجية يقودنا مرة اخرى الى أن نتساءل عما اذا كان النظام العالمي الجديد الذي كان ينشده المؤسسون في ١٩٤٥ قد حُقّق بالفعل . وينطبق هذا بشكل خاص في حالة سكان امريكا اللاتينية ، لانه كان هناك في

Digitized by UNOG Library

ذلك الوقت شعور عام بأن امريكا اللاتينية سوف تكون المنطقة التي تتقدم بسرعة أكبر نحو تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

وللأسف لم تحقق هذه التوقعات . فبعد أربعين سنة ، نجد أن امريكا اللاتينية هي المنطقة التي تعاني من أخطر المشاكل الاقتصادية . فان امريكا اللاتينية تزعجها وتقلقها أزمة مالية واقتصادية لم يسبق لها مثيل ، نحن نعرف جميعا مصدرها . وان تقلص التجارة الدولية والحمائية في بعض الدول المصنّعة وأسعار الفائدة العالية المتقلبة ، تزيد من خطورة هذه المشكلة وتتحول الى عقبات في طريق عملية الانتعاش وتعوق جهود حكومات امريكا اللاتينية لتحقيقها .

ولهذا ، فإننا نعتبر أن مشكلة مديونيتنا لا يمكن أن ننظر اليها على أنها ببساطة مسؤوليتنا وحدنا وان علينا وحدنا حلها . وكل الحاضرين هنا يعرفون جيدا ان هذه الأزمة لها أسباب متعددة وأن المدينين يتحملون مسؤولية جزئية عنها فقط . اننا لسنا مدينين لاننا نرغب في أن نكون كذلك ، ولكن لان نظاما اقتصاديا دوليا غير عادل فرض علينا أن نكون كذلك . ونحن لا ننكر مسؤوليتنا ، ولكننا نود أن نوضح أن حل هذه المشكلة الكبيرة يكمن أيضا في جانب البلدان الصناعية والمصارف المقرضة والمؤسسات المالية الدولية .

وتعترف كوستاريكا بمديونيتها . وهي تحاول الوفاء بها رغم الشروط القاسية لها ، ولكنها تحتاج الى شروط معقولة للدفع ، تتفق مع حالتها الاقتصادية ، حتى يمكنها دعم ديمقراطيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتخصص كوستاريكا قدرا كبيرا من مواردها لتحسين وتطوير نظمها التعليمية والصحية وهياكلها الاساسية . وتمكّن سياستها لنزع السلاح من تحقيق هذا الغرض . ومع ذلك ، خصصت في السنوات الاخيرة ما يقرب من ٥٠ في المائة من دخلها ، الناجم عن الصادرات ، لخدمة الدين الخارجي . اننا لا ننفق أموالا على الاسلحة ، كما أننا لسنا قادرين على انفاق تلك الاموال على التنمية .

وتعتقد كوستاريكا أن حجم مشكلة مديونية أمريكا اللاتينية لا يمكن أن تتجاهله هذه المنظمة . ولهذا فإننا ندعو الامم المتحدة الى أن تولي الاعتبار السياسي

Digitized by UNOG Library

والاقتصادى للسعي من أجل ايجاد حلول عملية وشاملة ، وكذلك ايجاد طرق جديدة للتفاوض تشترك فيها كل الاطراف المسؤولة عن هذه الازمة بطريقة أو بأخرى .

وبهذا وحده يمكن أن نجد الطريق السليم لحل هذه المسألة العاجلة .

ليست المديونية الخارجية الكبيرة المشكلة الوحيدة التي تملأ شعوب امريكا اللاتينية باليأس . فلا تزال حالات الظلم والعدوان والانتهاكات تترك بصماتها على حياة الالاف من أبناء امريكا اللاتينية . وفي الوقت الراهن ، يتمثل الوجه المنظور والقاسي لهذه الحقيقة في أن الازمات التي ظلت سنوات حتى الآن تقلق امريكا اللاتينية ، تلك المنطقة التي قامت على مدى تاريخها والتي تضاعفت الآن مشاكلها التقليدية ، وهي مشاكل هائلة أصلا . ولقد أصبحت امريكا اللاتينية رغم رغبات ومصالح سكانها ، مسرحا آخر للمواجهة بين الشرق والغرب ، ومخرجا للصراع بين الدول الخارجة عن المنطقة .

ومنذ ١٩٨٣ ، وجدنا أنفسنا في امريكا الوسطى مشاركين في عملية تفاوضية طموحة ومبدعة تحت رعاية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك . وإن مبادرة كونتادورا التي استلهمت هدف ايجاد حل سلمي للأزمة في امريكا الوسطى ، كانت تتجه بالفعل الى حل مشاكلنا . وقد تمخضت عن عملية كونتادورا توقعات كبيرة ولم يكن رد فعل المجتمع الدولي عليها مشجعا .

وقد أصبح من الامور الشائعة في المحافل الدولية أن تصدر آراء ايجابية فيما يتعلق بمبادرة كونتادورا . ويعتبر الآن الثناء على روح عملية وساطة كونتادورا والإعراب عن التأييد المتكرر لها أمرا واجبا . هذا التأييد الكبير لكونتادورا من جانب المجتمع الدولي مصدر سرور ، لاننا نؤمن أيضا ، كما ذكرنا في مناسبات عديدة ، بأنها تشكل أفضل خيار للحل السلمي والشامل لمشاكل امريكا الوسطى .

ولا تزال كوستاريكا تؤمن بأن هذا هو الرأى الصحيح . ولكن بلدى يرى أنه قد آن الاوان لنرى ثمار هذه العملية ونرى حلولا حقيقية بدلا من الكلمات . وبدون ذلك ، سوف تصبح كونتادورا هدفا في حد ذاتها وجولة لا تنتهي من المفاوضات لا تحل شيئا .

Digitized by UNOG Library

إن ضياع مصداقية مبادرة امريكا اللاتينية سوف تترتب عليه آثار مأساوية مفجعة . وسوف يقدم مزيدا من الحجج لاولئك الذين يؤمنون بأن السيف والبندقية هما الوسيلة الوحيدة لحل مشاكل امريكا الوسطى .

وفي هذا الصدد ، شعرنا بارتياح كبير ازاء التقدم الكبير الذى تحقق في الاجتماع الاخير لوزراء خارجية امريكا الوسطى وبلدان كونتادورا الذى انعقد في بنما في ١٢ و ١٣ أيلول/سبتمبر . وأمامنا اليوم صيغة جديدة لمشروع اعلان كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى . ولدينا أسباب وجيهة للاعتقاد بأنه بوسعنا أن نعلن اليوم أننا نجد أنفسنا في وقت الامل وأن هناك آفاقا يلوح منها حل عملي في المستقبل القريب نسبيا .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالسلم والرخاء في امريكا الوسطى ، فإننا نأمل بصدق أن يكون هذا هو واقع الحال ، ومن ثم نحث بشدة جميع الاطراف والبلدان المرتبطة بطريقة أو بأخرى بأزمة امريكا الوسطى ، ان توضح بالافعال عزمها على تقديم حلول ملموسة لمشاكل هذه المنطقة . فلنتخذ الخطوات العملية للتوقيع على هذه الوثيقة الهامة والتصديق عليها ، ولتكن هناك الارادة السياسية التي لا بد منها اذا ما أريد لهذا الجهد السلمي الهام أن يصبح التزاما قانونيا .

وتأمل كوستاريكا أن يتسنى ، من خلال الجهاز الذى ينشأ بمقتضى وثيقة كونتادورا ، ايجاد حل للمشكلة التي أدت بنا الى أن نعتبر أنفسنا جزءا من أزمة امريكا الوسطى : وهي مشكلة الاعمال العدوانية التي ترتكبها حكومة نيكاراغوا على حدودنا . فقد كانت كوستاريكا خلال السنوات الاخيرة ضحية للعدوان المتواصل والدائم الذى تراوحت مظاهره بين الهجوم السافر الوحشي التي قامت به دوريات الحرس الوطني في ٣١ أيار/مايو الماضي وعمليات الاستطلاع التي تقوم بها على جزء من الحدود ، والتهديدات المستترة التي توجهها السلطات العسكرية والسياسية العليا في نيكاراغوا .

واذا ما أريد لوثيقة كونتادورا أن تصبح صكا يتيح لشعوب امريكا اللاتينية تحقيق تطلعاتها المشروعة الى السلم والديمقراطية والعدالة والتنمية ، فلا بد أن يبدى المجتمع الدولي تضامنه الفعال والنشط ، وأن يكون هذا التضامن انعكاسا لعبارات التأييد العديدة التي أبديت لمجموعة كونتادورا .

والدليل الحقيقي على صدق ما أعربت جميع البلدان عن رغبتها فيه هو تحديد الاسلحة . وقد آن الاوان لكي تتحول إدانة التسلح هذه التي أعرب عنها كثير من البلدان في الجمعية العامة وفي غيرها من المحافل الدولية - الى خطوات ملموسة - وليس بالقاء بيانات صيغت كلماتها بعناية أو اتخاذ قرارات أُحكمت صياغتها . لقد قيل الكثير جدا ولم ينجز في الواقع إلا أقل القليل . وحسبنا أن نذكر أن الجمعية العامة في دورتها الاولى التي عقدتها في كانون الثاني/يناير١٩٤٦ ، اعتمدت قرارا نص على أن هدفها هو القضاء على الاسلحة الذرية وجميع الاسلحة الرئيسية الاخرى للدمار

Digitized by UNOG Library

الشامل . ومن المخزى أن نعترف أننا نبتعد يوما بعد يوم عن هذا الهدف الذى يمكن أن نقول انه ولد في أول يوم قامت فيه هذه المنظمة .

وكل منا يعي أهمية التوصل الى اتفاقات جوهرية بشأن نزع السلاح ، ويدرك الأهمية الحيوية لأن يصبح نزع السلاح واقعا نلمسه ، وكوستاريكا ، كبلد محايد لا جيش له ، قد أيدت باستمرار جميع المبادرات التي اتخذتها هذه المنظمة في مجال نزع السلاح ، وستواصل الاعراب عن تاييدها لأية خطوة تتخذ في أى اتجاه جديد بشأن هذه المسألة الحساسة .

وعلى مدى السنوات الاربعين ، لاحظنا بقلق العلاقات بين الدولتين العظميين . فقد تطورت من التوتر الى المجابهة ، ثم عادت من المجابهة الى التوتر . ومع ذلك ، توجد اليوم بعض العناصر التي تسمح بالتفاؤل . فالمحادثات بشأن نزع السلاح جارية الآن ، وسيعقد في القريب العاجل اجتماع بين زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . ويبدو ان امكانية انقاص التوتر تتوافر لها الآن احتمالات افضل عما كانت عليه في بعض الاحيان .

وبناء على المبادرة التي قدمتها كوستاريكا ، والتي نالت التاييد الاجماعي من جانب جميع أعضاء الجمعية العامة ، سيعلن عام ١٩٨٦ باعتباره "السنة الدولية للسلم" . إن هذا الاعلان ، اذ يصور الالتزام بالسلم على انه أسمى رغبات الانسانية ، ينبغي أن يصبح حافزا معنويا وأدبيا يدفع على النطاق العالمي الى توجيه وجدان قادة العالم ، شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، نحو الهدف السامي ، الذى يلخص سبب وجود الامم المتحدة . وسيعمم وفدى في الوقت الملائم مشروع قرار في هذا الصدد ، يتضمن نص الاعلان في يوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ "السنة الدولية للسلم" . ونحن ندعو بكل اخلاص جميع الوفود أن تشترك في تقديم مشروع القرار هذا .

وختاما ، فاننا نناشد جميع أعضاء المنظمة أن يعملوا لتمكين الامم المتحدة من القيام بدورها القيادى الذى ينبغي أن تضطلع به في حل المشاكل الرئيسية التي تواجه البشرية لاننا اذا لم نفعل ذلك سنكون جميعا ، بكل أسف ، مسؤولين مباشرة عن المحرقة النهائية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر المتكلمين بعد ظهر اليوم . وقد طلب كثير من الممثلين ممارسة حق الرد . فهل لي أن أذكر الاعضاء بانه ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق للكلمة الاولى وخمس دقائق للكلمة الثانية ، وتلقيها الوفود من مقاعدها .

السيد غودا (سورينام)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني أيما سرور أن اهنئ السيد السفير خايمي دى بينييس لانتخابه لمنصب الرئاسة . ونحن مقتنعون بأن الجمعية العامة ستضطلع بمسؤولياتها بصورة فعالة وبجدارة تحت قيادته المتمرسة التي أبداها في عمله الدبلوماسي اللامع .

ويود وفد بلادى أن يتقدم ببعض الملاحظات الموجزة ردا على البيان الذى ألقاه بالامس ممثل لوكسمبرغ بالنيابة عن الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه .

لقد ذكر ممثل لوكسمبرغ في بيانه بلدى بصفتها إحدى الدول التي لا يقوم فيها النظام الديمقراطي أو التعددى في امريكا اللاتينية ، وذلك أثناء مناقشته الحالة السياسية في منطقتنا . وبالنظر الى العلاقات الطيبة القائمة بين بلدى والاتحاد الاوروبي ، فاننا نشجب بقوة المزاعم التي لا أساس لها والتي ذكرها ذلك الممثل . وهذا في رأى وفد بلادى على أقل تقدير ، يرجع الى الخطأ في فهم عملية اضفاء الطابع الديمقراطي التي ما فتئت بلادى تقوم بها منذ قيام ثورتها في شباط/فبراير ١٩٨٠ ، أو انه انكار صريح لتلك العملية . وليس في ذلك ما يدهشنا لاننا نعلم تمام العلم مصدر هذا الادعاء الخبيث الذى لا أساس له من الصحة .

فاذا ما عرف تاريخ بلادنا الحديث وعرفت العملية الثورية فيها ، لادرك ممثل لوكسمبرغ أننا لم نترك بابا الا طرقناه للاسراع بهذه العملية الهامة التي يشارك فيها شعب سورينام بأسره - وذلك رغم القسر الاقتصادى والسياسي من جانب بعض الحكومات .

Digitized by UNOG Library

إننا لا نستطيع الخوض في هذا الموضوع اليوم بسبب قيود الوقت ، ولكننا سنفعل ذلك ، في الوقت المناسب في المحافل الملائمة ومن خلال القنوات المناسبة .

وختاما ، فاننا نرفض مرة اخرى وبصورة قاطعة هذه الادعاءات التي لا اساس لها والتي وجهت الى حكومة بلادى ، ونعرب عن الامل بالا تؤدى هذه الادعاءات ، التي لا اساس لها ، الى تشويش العلاقات الممتازة التي تحتفظ بها بلادى مع كثير من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي .

Digitized by UNOG Library

السيد واغنر (بيرو)(ترجمة شفوية عن الاسبانية): تحدث أحد ممثلي الدول بعد ظهر اليوم بفصاحة شديدة فقال انه يتخذ موقفا معارضا لكل أشكال الامبريالية وانه يعبر بصورة مشروعة عن الارادة الشعبية ، وأدان النظام الدولي الجائر وأكد أن استقلال بلده منزه عن الخضوع لاى شكل من أشكال الهيمنة . ومن المؤسف أن محاولة عقيمة تبذل الآن للدفاع عن نظرية رفضها المؤتمر الوزارى الاخير لبلدان عدم الانحياز تزعم أن الموقف الواضح المسؤول من الديون الخارجية الذى أقره أكثر من مائة بلد في لواندا إنما جاء نتيجة لمشاورات خضع فيها البعض لارادة الآخرين .

وهكذا نرى أن البعض يسددون ديونهم بالتخلي عن سيادتهم . وعبارة "ضحلة" ليست العبارة الصحيحة التي يجب استخدامها لوصف طريق الديموقراطية الذى اختارته امريكا اللاتينية ؛ وكلمة "الكسيحة" من الخطأ استخدامها في معرض الحديث عن اختيار الحرية والعدالة الاجتماعية الذى قررته قارتنا امريكا اللاتينية . وعلى جميع أبناء امريكا اللاتينية أن يعملوا على استعادة وحدة امريكا اللاتينية واستقلالها ، اذا كنا نريد حقا أن نكون مناهضين للامبرياليين .

ان حكومة ، مثل حكومة بيرو التي جاءت الى السلطة نتيجة لعملية انتخابات نظيفة من خلال صناديق الاقتراع وبالتأييد الساحق من جانب الشعب بعد أكثر من ٦٠ سنة من النضال الذى تعرضنا فيه للاضطهاد والنفي من أجل تحرير امريكا الهندية ، لا تحتاج دروسا في مناهضة الامبريالية ولن تقبل دروسا كهذه من أحد .

السيد تشامورو مورا(نيكاراغوا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية):أود أن أغتنم هذه الفرصة التي أتاحها لي وزير خارجية كوستاريكا لأمارس حقي في الرد للمرة الثانية .

اننا نشارك تماما وزير خارجية كوستاريكا قلقه ازاء الحالة الخطيرة التي تسود امريكا الوسطى ، ونتفق على أنه ينبغي لنا أن ننتقل من الكلمات الى الحلول الفعالة . وفي هذا الصدد ، فاننا نناشده ألا نقتصر على استخدام الأجهزة التي وفرتها

Digitized by UNOG Library

مجموعة كونتادورا لحل المشاكل ، بل نستخدم أيضا الأجهزة التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ، لاسيما اليوم ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامم المتحدة . وأشير بشكل أكثر تحديدا ، الى الأجهزة المخصصة لتسوية النزاعات التي يمكن أن تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ونحن نوجه مناشدة عاجلة الى شعب وحكومة كوستاريكا - من خلال وزير خارجيتها- للنظر بشكل جاد في الاقتراح الذى تقدمت به حكومتي في شهر تموز/يوليه لاقامة منطقة حياد وأمن تحت الاشراف الدولي ، من شأنها أن تسهم بشكل كبير في ازالة التوترات والاحداث التي يكثر وقوعها على الحدود المشتركة .ونحن نحثهم على الاستجابة الى النداء الذى وجهه وزراء كونتادورا ، الذين ناشدونا بشكل علني لان نبدأ في خلال ١٠ أيام محادثات تمكننا من احراز تقدم نحو انشاء منطقة الحياد والامن هذه .

إن السلم أمر ضرورى للتعايش بين الامم المتحضرة . إلا أن التوصل اليه يتوقف على ارادة الشعوب ، وقبل كل شيءعلى نضج حكّامها وشعورهم بالمسؤولية . فلنخلص شعوبنا وامريكا الوسطى وامريكا اللاتينية والمجتمع الدولي من الحرب في امريكا الوسطى ، ولندخل في الحوار الجدير بالدول الشقيقة التي ترتبط ارتباطا تاريخيا ببعضها ، وهي في حالتنا من الاعضاء المؤسسيين للامم المتحدة . وبذلك نكون قدمنا اسهاما كبيرا في الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء هذه المنظمة .

وأقول لوزير خارجية كوستاريكا ولشعبه وحكومته "ان الكرة في ملعبكم الآن .ونرجو ألا يكون الوقت قد فات لحفظ السلم . ونؤكد لكم ان حكومتنا مصممة تصميما راسخا على ألا تشكل تهديدا لاخوتنا في كوستاريكا أو أن تهاجم بلدهم على الاطلاق "

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٥

Digitized by UNOG Library